مصر الحديثة المصورة



٢١ يناير سنة ١٩٢٩ | 21 Janvier 1929 | الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة


مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين في يوم الاثنين
الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصري — ٦٠ قرشا للخارج
رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجي

21 Janvier 1929

٢١ يناير سنة ١٩٢٩ — السنة الثانية ـ العدد الخامس

من مواد هذا العدد

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

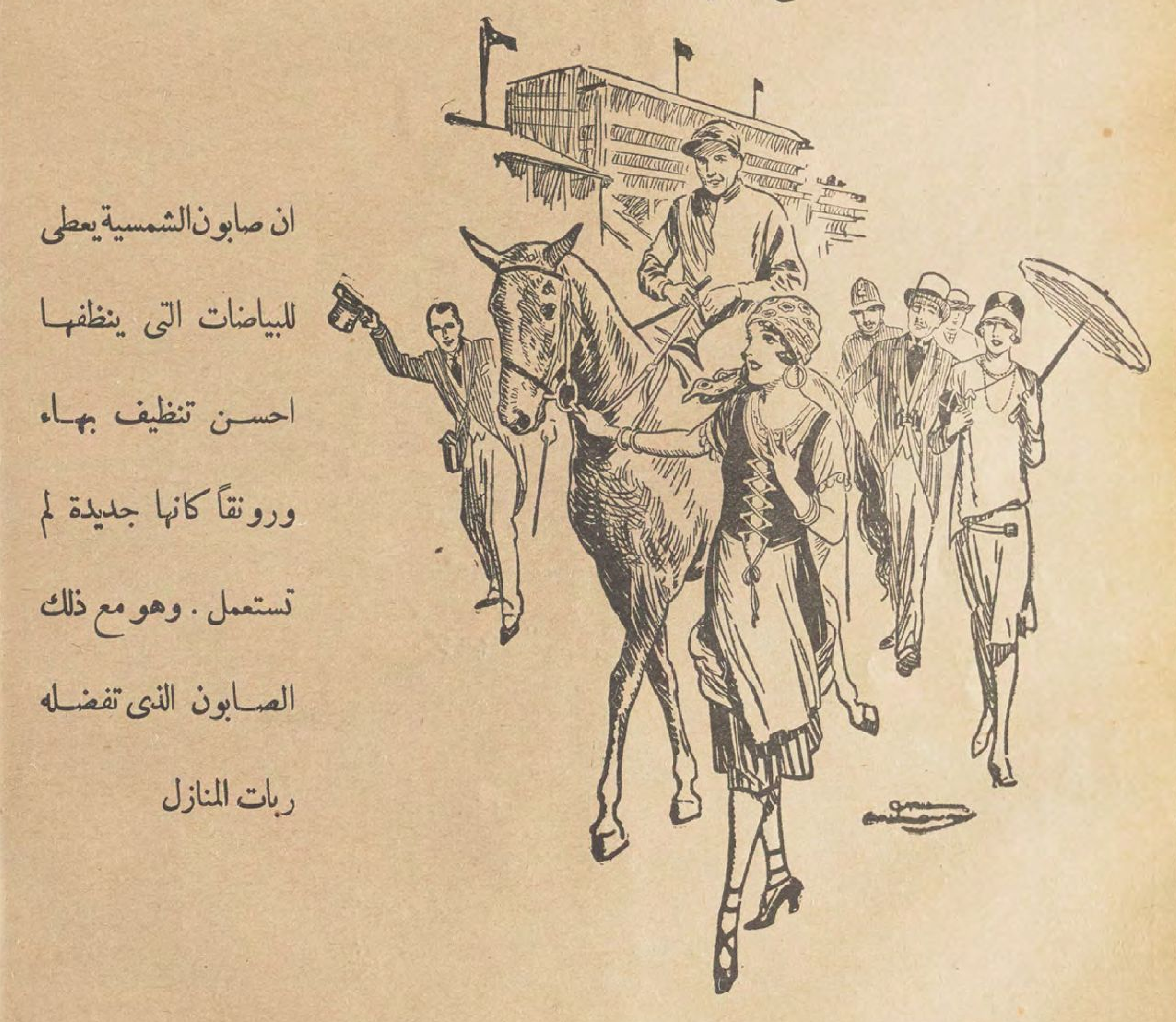

رينا ستلا
فيقا ستلا
مونا ستلا
سلسلة جديدة من السيارات الممتازة التى كان صنعها موضوع عناية دقيقـة جدا
فسيارة « رينا ستيلا » قوية جدا ذات ثماني سلندرات وفخمة جدا تتوفر فيهـا الراحة التامة وذات جمال لانظير له يتباهى بها كبراء القوم وعظماؤهم فهى ملكة السيارات
وسيارة « فيفيا ستيلا » ذات ست سلندرات وتتوفر فيها جميع المزايا سوء أمن حيث التمكن من الطريق ام من حيث راحة الركاب التامة فالخبيرون بالسيارات يفضلونها على كل سيارة اخرى
وسيارة « مونا ستيلا » ذات ست سلندرات وهي رشيقة وسهلة القيادة جدا فتستطيع الطف السيدات ولو كان لمس الحرير يدمي بنانها ان تسوقها بكل سهولة بدون اي جهد
وقد تحققت في هذه السيارات الثلاث اعظم المزايا الميكانيكية وامنها واعظم وسائل الراحة وافضل مزايا الخفة والرشاقة
D'APRÈS
RENÉ VINCENT
رينولت

يا ربات المنــــازل !

اصلح وافضل صابون انكليزى للاستعمال المنزلى هو بلا ادنى شك

صـــابون الشمسية (اومبرللا)

صنع محل يوسف كروتسفيلد واولاده ليمتد



يوسف كروسفيلد واولاده ليمتد

المكتب المركزي لمصر والسودان : ٢١ شارع سعد زغلول ـ تليفون ٦١٢٥ ـ صندوق البوستة ١٠٠٧ بالاسكندرية

من الشعب الى الشعب

على

كيف امتلك محمد على ارض مصر ثم ردها

مصلحة الدمين ، والدائرة السنية ، وابو جنشو

ولي محمد على باشا ، رأس الاسرة المالكة ، امر مصر وهي منهوكة القوي . ارضها خراب يباب . ليس فيها من يعني بزراعتها ولا استثمارها . وان وجد شخص او جماعة لايلبثون طويلا حتى يهجروا الزرع والضرع لما كانوا يرهقون به من صنوف الضرائب وانواع الاتاوات والمغارم . ناهيك باضطراب حبل الامن . وانتشار اللصوص وعصاباتهم يرهقون النفوس ويدمرون القري وينهبون الحاصلات وهم آمنون مطمئنون

محمد على يملك الارض

فلما اطمان محمد على ، بعد ان بطش بمنافسيه وبدد شمل جماعة المماليك ، شرع في تنفيذ اغراضه العمرانية . فرأي ان خير وسيلة لاحياء الزراعة وتنشيط الفلاحين على الاستقرار في بلادهم هي ان يضع يده على جميع الملكيات الصغيرة والكبيرة بما فيها الاراضي الموقوفة

وقد اجاد مؤلفو كتاب « تاريخ مصر من الفتح العثمانى الى قبيل الوقت الحاضر » المقرر تدريسه بمدارس الحكومة ، في وصف الخطة التى تبعها محمد على لامتلاك الاراضى المصرية ، بان قالوا مايؤخذ منه :

« .... عزم على نزع ملكية جميع الاراضى ليستغلها على نفقته الخاصة . فلما هم بابراز هذه الفكرة قامت في وجهه صعوبات عظيمة كان لابد من تذليلها . وذلك ان الاراضي الزراعية في مصر كان بعضها اوقافا خيرية يديرها جماعة العلماء . وكان جزء آخر كبير جدا ملكا للمماليك ، وكان مابقى في قبضة عامة افراد الامة . فاستعمل محمد على مع كل طائفة من هؤلاء التهديد والوعيد ، حتى اصبح المالك الوحيد لا كثرها . واستولى على املاك المماليك في الوجه البحري بعد حربه مع الانكليز سنة ١٨٠٧ وطرده المماليك الى اقاصى الوجه القبلى

« واستولى بعد ذلك على معظم الاراضى الموقوفة التي كانت تحت اشراف العلماء . وجعل الوقف تحت رقابته من غير ان يحله . ولما احتج عليه العلماء اقنعهم بانه الوالى المعين من قبل الخليفة الذى يتولي امور المسلمين جميعا فهو احق فرد فى مصر برعاية الوقف

« ونزع بعد ذلك ملكية الاراضى التى كانت لبقية الافراد ، بدعوى انه النائب عن الخليفة المالك الارض بحكم الفتح . وامر المالكين بابراز حقوق ملكيتهم . وضرب بعضها عرض الحائط . واظهر بطلان البعض ومنى بعض المالكين بعوض ياخذونه من الخزينة . ثم جمع الحجج والمستندات كلها واحرقها فاصبحت جميع الاراضي الزراعية ملكا له يتصرف فيه كما يريد . وبات الفلاحون وعامة الشعب محرومين حق امتلاك الارض ...

« ... وظلت مصر عشرين سنة تحت النظام الاقطاعى المعروف . فلكل قرية عمدة يستخدم الفلاحين لزراعة الارض ....

« .... وكان محمد على يعين انواع المزروعات التى تزرع في كل ناحية من بلاد القطر . ثم تؤخذ الحاصلات وتوضع في اهراء الحكومة : ويقدر رجاله اثمانها . فيؤخذ جزء منها للضرائب . وتشترى الحكومة جزءا لمصانعها وتموين الجيوش . ويشترى التجار الاروبيون مايتبقي بعد ذلك » آه .

توزيع الاراضى

شعر محمد على في آخر ايامه ، كما ادرك خلفاؤه سعيد وعباس الاول واسماعيل انه يتعذر عليهم ان يكونوا مزارعين وتجارا وانه مع وفرة رجالهم واعوانهم لم يكن في قدرتهم ادارة هذه الاراضى الواسعة واستغلالها فرأوا ان يعيدوا نظام الملكية وتقسيم الاراضى الى عشورية وخراجية ووضعوا لذلك قيودا وشروطا ، لايتسع المجال لشرحها ، كانت نتيجتها تشجيع عدد كبير من العربان والمصريين والاجانب على امتلاك الارض واستثمارها

وبدأ محمد على باشا في تنفيذ هذه الفكرة سنة ١٨١٣ بعد ان اتم مساحة الاراضى المصرية . فانعم بقسم من الاطيان غير المنتفع بها على بعض قبائل العرب . وبقسم آخر على الحكام ومن ينتسبون اليهم واعفاهم

من الضرائب فعرفت املاكهم باسم « رزقة بلا مال »

ولم يقو كثيرون من اصحاب الاطيان الخراجية على دفع الضرائب . فسمح لهم سنة ١٨٥٨ بتركها . فبلغت مساحة هذا المتروك في مديريتي الشرقيه والدقهلية وفقط ٧٠ الف فدان فوضعت الحكومة اليد عليها واخذ افراد العائلة المالكة قسما منها وانعم على بعض الموظفين والحكام بقسم آخر . وسمح للاجانب في سنة ١٨٥٩ بان يشتروا ما يريدونه من هذه الاطيان (وكانوا قبل هذا التاريخ محرومين من تملك العقار في مصر) وكذلك اشتري جماعة من الوطنيين قسما صغيرا من هذه الاراضي بالثمن البخس

وصدرت اوامر عالية باعطاء مساحات من هذه الاراضي لمستخدمي الحكومة السابقين بقدر ما يستحقونه من المعاشات . ورفض بعضهم (في سنة ١٨٦١) قبول هذا البدل . فصدر امر عال خلاصة ان من لا يرضى امتلاك ارض بدل معاشه يحرم هذا المعاش

وفي هذه السنة رخص للاروبيين بانشاء وابورات لحليج القطن في الاراضي التي ابتاعوها

وفي سنة ١٨٦٦ صدر امر بتوزيع اطيان البراري والمستبعدات ووضع ضريبة عشرية عليها

وفي سنة ١٨٦٧ صدر أمر باعطاء اطيان من املاك الحكومة المعروفة باسم المتروك والمستبعدات الى العساكر الاتراك الذين اخرجوا من خدمة الحكومة لزراعتها مع اعفائها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات

المغفور له محمد علي باشا

وفي سنة ١٨٦٨ رخص المجلس الخصوصي باعطاء اطيان لمن يريد من مستخدمي الحكومة السابقين الذين لم تكسبهم مدة خدمتهم الحكومة شيئا من المعاش

ولكن هذه العطايا والمنح والهبات وبيع المساحات الواسعة بالثمن البخس وارغام هذا وذاك من الاعيان والوجهاء على اخذ الاراضي مقابل دفع عشورها لم يخفف عبء الحكومة . ولم يتناول الا جزءا يسيرا من الاراضي التي اخذها محمد علي من الاهالي والمماليك

ثم شرع الخديو اسماعيل في اكمال الاصلاحات التي بدأ بها جده محمد علي وفي مقدمتها اصلاح الري . فانشأ الترعة الابرهيمية بالوجه القبلي . وامتلك بطرق مختلفة جميع الاراضي الواقعة على ضفتي هذه الترعة من اسيوط جنوبا الى مركز ببا (مديرية بني سويف) شمالا . وتعد من اخصب اراضي القطر واصلحها لزراعة القطن والحبوب

ولما استحكمت الضائقة المالية . وشدد الدائنون الخناق على الخديو اسماعيل لم ير وسيلة للتخلص من الدائنين الا بالتنازل عن قسم كبير من املاكه واملاك عائلته وتسليمه لنواب الدائنين لاستثماره ودفع دخله لتسديد فوائد الديون وبلغت مساحة هذه الاراضي نحو مليون فدان . وعرف قسم منها باسم الدائرة السنية والقسم الثاني باسم الدومين او مصلحة الاراضي

اراضي الدائرة السنية

اراضي الدائرة السنية هي الاطيان البالغة مساحتها ٤٨٥١٣١ فدانا وملحقاتها من الاملاك التي وضعها الخديو اسماعيل لسداد الديون المعروفة بديون الدائرة السنية والدائرة الخاصة بشروط ابرمت في ١٢ و ٣١ يوليو سنة ١٨٧٧ بين الحكومة المصرية وكل

من المستر جورج جوشن والمسيو ادمون جوبير نائبي الدائنين . وصدق عليها بامر عال فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٧٧

وظلت اطيان الدائرة واملاكها تحت الرهن الى اواسط سنة ١٨٩٨ يوم تقرر بيعها للشركة التي تألفت لذلك وقوامها السير جون كاسل والمسيو قطاوي والمسيو كرونيه والمسيو سوارس

وقد تعهدت هذه الشركة بشراء جميع ممتلكات الدائرة السنية بمبلغ ٦٤٣١٥٠٠ جنيه دفعت منها ٥٠٠ الف جنيه فى اول اغسطس سنة ١٨٩٨ تأمينا على ان تدفع الباقى فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٥

وتسلمت الشركة من الحكومة ٠٥١ ر٢٦٨ فدانا غير الملحقات من سكك حديدية ومبان ومعامل وغيرها . وشرعت فى بيعها

وكان كبار المزارعين وارباب الاموال قد ادركوا في ذلك الحين فائدة اقتناء الاطيان واستثمار نقودهم في زراعتها . ورأوا الفرصة سانحة لشراء اراضى الدائرة السنية

وكان الثمن الاساسى لها يتراوح بين خمسة جنيهات وثلاثين جنيها للفدان ، يدفع الشاري عشر الثمن عند تقديم الطلب والعشر عند تسلم الارض . اما بقية الثمن فيدفع اقساطا سنوية لمدة خمس عشرة سنة

ومن كبار المزارعين الذى ابتاعوا المساحات الواسعة من أراضي الدائرة السنية نذكر حضرات :

الكونت دى نونتارس - الخواجا ويصا بقطر - الدكتور يعقوب صروف - طلعت حرب بك - على شعراوي باشا - عمر سلطان باشا - اخوان مرسق - حبيب لطف الله باشا - المرحوم السعدي باشا - سلطان السعدى - المصرى السعدى - المسيو منشه - المسيو سوارس - عوض سعد الله بك - قليني فهمى باشا - ميخائيل توما بك - مرقص حنا بك - الخواجه يعقوب بباوى - الخواجا حنا صالح - اخوان المنقباوي - القومندور واصف جرجس - عبد الرحيم الدمرداش باشا - بطرس غالى باشا - فتح الله بركات باشا - عدلى يكن باشا - هرارى باشا - ابراهيم فتحي باشا - ابراهيم راجي بك - مفتاح معبد بك - حبيب دبانه بك واخواته الخ

وهناك مئات من الوجهاء والاسرياء الذين يتحدثون بنعمة الله عليهم ويغبطهم الغير علي ما ابتاعوه من الدائرة . والي جانبهم ألوف من صغار المزارعين الذين لولا ما اشتروه من المساحات الصغيرة من أراضي الدائرة لبقوا حتى اليوم يشتغلون اجيرين لغيرهم

ولم يكد هؤلاء السعداء يضعون ايديهم على هذه الاراضي حتى اخذت أثمانها في الارتفاع . فباع البعض مكتفين بكسب ضعف مادفعوه . وربح البعض اكثر من ذلك كثيرا . وبلغ ثمن الفدان الواحد في مديرية المنيا سنة ١٩١٨ (أي بعد شرائه بعشرين سنة) حوالى ٣٠٠ جنيه أي عشرة أضعاف ثمنه الاساسى . بل بلغ مائة ضعف لان المشترين الاصليين لم يدفعوا الا قيمة الخمس وسددوا الاقساط من الحاصلات الزراعية . وكان يبقي لبعضهم ماينتفعون به بعد دفع الاقساط والاموال الاميرية الضرائب)

اراضى الدومين

الدومين (اراضى الحكومة المرتهنة) هي الاراضى التي وصفت فى الامر العالى الذى اصدره الخديو اسماعيل في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٧٨ وهذا نصه :

انه بناء على انا في ٢٣ اغسطس سنة ٧٨ قد قبلنا نتائج تقرير قومسيون التحقيق واعلمنا به جناب مسيو ريفرس ولسون وكيل رئيس مجلس التحقيق فى مقالتنا التي ارسلت لجنابه في ذلك اليوم ونشرت فى « المونيتور الجبسيان » وبناء على تنازل اعضاء عائلتنا المبينة اسماؤهم في الكشفين المرسلين من طرفنا الى مجلس التحقيق عن عقاراتهم للحكومة لاجل انتظام المالية بحالة ثابتة عدلية ، وبناء علي ما عرض من مجلس نظارنا الذي صدق عليه منا الموافق لادارة خزينة الدين العمومى امرنا وامر :

أولا — انا نهب بالنيابة عن اعضاء عائلتنا جميع عقاراتهم التي تحت تصرفهم الى الحكومة بحالة دائمة وهذه العقارات مبينة فى المادة الثالثة الآتية

ثانيا — انه يصير عقد قرض بالنيابة عن الحكومة لايتجاوز اكثره ثمانية ملايين ونصف اسمية من الليرة الاسترلينية

ثالثا — يكون التأمين لهذا القرض الاملاك التي تنازلت عنها عائلتنا الى الحكومة وهي ٧٢٩ ر ٤٢٥ فدنا من الاراضى والمبانى . وصافي ايراد ذلك يبلغ ٤٢٦ ر ٤٢٢ من الليرة الاسترلينية وذلك على حسب ماقدر في الكشوف التي سلمت الي مجلس التحقيق

رابعا — انه ان لم تعرف ايرادات هذه الاملاك بالمبلغ اللازم اقتراضه فما يقع من العجز يوفي من ايرادات الحكومة العمومية

خامسا — انا قد رخصنا الى مجلس نظارنا فى عقد رهنية رسمية اللزوم القرض الذى اقترضه بواسطة هذه الاملاك التي وقع التنازل عنها بهمة ناظر ماليتنا

سادسا — انه لاجل زيادة التأمين لهذا القرض يشكل قومسيون خصوصي يتألف من ثلاثة أعضاء احدهم من الحكومة المصرية وثانيهم من الحكومة الانكليزية وثالثهم من الحكومة الفرنساوية ويناط رأسا بمجلس النظار ، وتولية العضوين الاجنبيين تكون منا بعد تعيينهما بمعرفة حكومتهما . ووظيفة هؤلاء الاعضاء هي النظر في ادارة تلك العقارات وتحصيل الايرادات وتسليم صافيها الى أرباب الاقتراض

سابعا — ان ناظر ماليتنا مرخص في تأسيس شروط الاقتراض مع اربابه كما هو مرخص فى توجيه ما يفضل فى المستقبل من زيادة ايرادات الاملاك التى وقع التنازل عنها

وقد أدت مصلحة الدومين خدمة عظيمة للزراعة . اذ استخدمت عددا كبيرا من المهندسين الفرنسويين وكبار الاخصائيين .

ولم تبخل بصرف المال لتجربة الزراعات المختلفة من قطن وغلال ومقاثىء وشق الترع وانشاء الجسور وتربية الماشية وتنظيم ادارة الزراعة وغير ذلك . فكانت تفاتيشها ولا تزال خير مدرسة عملية للزراعة والادارة . واليد العاملة المساعدة لوزارة الزراعة ومدارس الزراعة العليا والمتوسطة والجمعية الزراعية وغيرها من المؤسسات الزراعية

وقد بيع كثير من أراضى الدومين للاهالى . ولكن القسم المعظم منها بيع بمساحات واسعة لجماعة الاسرياء والشركات المساهمة . وعنيت بعض هذه الشركات باصلاح الاراضي التي اشترتها وبيعها قطعا صغيرة لصغار المزارعين

وتم استهلاك دين الدومين من الايرادات وبيع بعض الاراضى فى سنة ١٩١٣ فضمت ادارتها والباقي من أطيانها وهو ١٥٠ر٥٧١ فدانا الى مصلحة الاملاك الاميرية

مصلحة الاملاك الاميرية

تبلغ مساحة الاراضي التى تملكها مصلحة أراضى الحكومة ٨٩٥ر٤٧٨ر١ فدانا لا يدخل فيها:

أولا — أراضى الصحراء الداخلة ضمن الحدود المصرية ولم تمسح حتى الآن

ثانيا — اراضى الجزائر المعرضة لاكل البحر . وتديرها مراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية

ثالثا — المحاجر والمعادن وحقوق الحكومة فيما تحت الارض التى تدخل تحت أشراف مصلحة المناجم

رابعا — البحيرات المعدة للصيد والاراضي المخصصة للمنافع العمومية وتزرع مصلحة الاملاك من اراضيها ٨٧٤ر٣٤ فدانا وتؤجر ٢٦٩ر١٠٧ فدانا . اما الباقى وقدره مليون و ٣٠٠ الف فدان فارض غير منتجة ومراع الخ

وتقوم مصلحة الاملاك الآن بالمهمة الفنية التى كانت تقوم بها مصلحة الدومين وعلى الاخص أستنبات القطن وحلجه

نصيب صغار المزارعين

ولما تولى صاحب الدولة محمد محمود باشا رياسة الوزارة المصرية فى شهر يونيو الماضي كان مما رآه دولته من ضروب الاصلاح توزيع مساحات من املاك الحكومة على



صاحب الدولة محمد محمود باشا

صغار المزارعين المشتغلين بالزراعة بايديهم .

وبعد ان درس دولته المشروع قدم المذكرة التالية الى رياسة مجلس الوزراء

لما كان لصغار المزارعين في مصر اليد الطولى في احياء موارد الثروة المصرية فكرت الوزارة في تحسين حالتهم لانماء هذه الموارد بتنشيط الزراعة وتخفيف البطالة وايجاد مرتزق لهم ولعائلاتهم . وللوصول الى هذا الغرض الاسمى يجب ان يزاد فى عدد صغار الملاك على الوجه المستطاع بالاكثار من المتملكات الفردية الصغيرة والعمل على حفظها بين أيديهم بصفة مستمرة

« وبما ان الحكومة تمتلك مساحات واسعة من اراضى زراعية تصلح ان تجعل منها ممتلكات صغيرة رأت وزارة المالية في الوقت الحاضر ان تبدأ هذا العمل في مديرية الفيوم . ولذلك قد قامت بتقسيم نحو الفى فدان من اطيان زراعة ابى جنشو الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان . وتقترح توزيعها على صغار المزارعين بشروط سهلة تمكنهم في دفع الثمن بحيث لا يتضايقون كل عام مما يدفعونه . اذ يدفعون العشر مقدما وقيمة التسعة الاعشار الباقية على ثلاثين سنة بالكيفية الآتية عن كل ثمن قدره مائة جنيه :

جـ $\frac{1}{3}$ في كل سنة من الخمس السنين الاولي

٥ ر ٤ « « « « « من العشر السنوات التالية

٥ « « « « « الخمس عشرة سنة الباقية

« ومع ضمان نجاح هذا المشروع ولو انه يتطلب ايجاد تشريع جديد لتنفيذ مايستوجبه من الشروط التى تقضى بعدم تجزئة الملكية العقارية الصغيرة لدي وفاة المالك وان يختص بها وارث واحد دون باقي الورثة او تحريم التصرف فيها بيعا أو رهنا الاان الوزارة تري ارجاء عمل هذا التشريع للوقت الذي يتقرر فيه التوسع في هذا التوزيع وتعميمه في الجهات التى بها اراض زراعية مملوكة للحكومة تصلح ان تنشأ منها ممتلكات صغيرة

« ولذلك قد وضعت الوزارة الشروط الموافقة لهذه المذكرة واحتاطت فيها لما يكفل نجاح مشروع توزيع اراضي ابي جنشو

« وقد بحثت اللجنة المالية هذا المشروع فرأت الموافقة عليه وهي تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء للتكرم باقراره »

قرار مجلس الوزراء

وبعد ان اطلع مجلس الوزراء على هذه المذكرة اصدر قراره بالموافقة عليها وهذا نص القرار :

« وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٨ على الاقتراح الوارد في هذه المذكرة بشأن تقسيم اراضى الحكومة الكائنة في مديرية الفيوم الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان وبيعها للاهالى : لكل شخص قطعة مع جواز بيع قطعتين للشخص الواحد. ويكون هذا البيع بصيغة العقد التي يقترحها قسم القضايا على ان يدفع المشترى عشر الثمن مقدما والباقي على ثلاثين سنة بالكيفية المبينة في هذه المذكرة. ويفضل في هذا البيع اهالي ناحية ابي جنشو وأهالى ناحية الشبواى، كما يفضل كذلك الرجال الذين تتراوح سنهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة ولهم ولدان من الذكور

« قرر المجلس ان تتولى توزيع تلك الاراضي لجنة تؤلف على الوجه الآتى :

١ — مدير المديرية

٢ — مدير مصلحة الاملاك الاميرية او من ينوب عنه

٣ — مندوب من وزارة المالية

٤ — باشمهندس المديرية

شروط التوزيع

ووضعت وزارة المالية شروطا للتوزيع وطبعتها ووزعتها على الطالبين. وهذا اهم ماورد فيها :

يجب ان يكون الطالب مصرى الجنس والا تقل سنه عن ٢٥ سنة ولا يتجاوز ٤٠ سنة وان يكون متزوجا

والا يكون مالكا لأكثر من خمسة افدنة وان يكون قدمارس باستمرار فلاحة الارض مدة عشر سنوات قبل تقديم الطلب ولاتدخل الخدمة العسكرية في حساب العشر السنوات المذكورة

وان يكون من ذوي السيرة الحسنة ولم يصدر في حقه احكام فى جناية. ولايجوز اعطاء اكثر من قطعة أرض واحدة لكل طالب. (والمقصود بقطعة أرض كل جزء من الاراضى التي ترغب الحكومة فى توزيعها يزيد على فدانين ولايتجاوز خمسة أفدنة)

يجوز لوزير المالية ان يرخص باعطاء قطعتين لمن تتوفر فيهم الشروط الآتية

(أ) ان يكون الطالبون من مستأجري الاراضى المرغوب توزيعها

(ب) ان يكون استئجارهم لها عن مدتين سابقتين مباشرة للطلب المقدم منهم بشرط الا تقل كل مدة عن ثلاث سنوات

(ج) الا يكونوا مالكين لأكثر من عشرة افدنة كائنة بزمام الناحية الموجودةفيها الارض المرغوب توزيعها

(د) ان تكون القطعتان المرغوب اعطاؤها في نفس الزمام

وتعطي الافضلية في التوزيع للاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

(أ) ان يكون لهم ولدان من الذكور على الاقل

(ب) ان يكون قد سبق لهم تادية الخدمة العسكرية

(ج) ان يكون لديهم الوسائل الكافية لزراعة الارض ولو لم يكونوا من أصحاب الاملاك وعند قيام الشك في افضلية احد الطالبين وكذلك في الاحوال التى تزيد فيها عدد الطالبين الحائزين للشروط على عدد القطع المرغوب فى توزيعها يعمل اقتراع بينهم

وللحكومة فى كل حال الحق فى قبول أورفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

ويحدد ثمن كل منطقة على اساس ماهو وارد بدفاتر مصلحة الاملاك حاليا ويحدد ثمن الاجزاء المرغوب توزيعها بنسبتها الى مجموع اطيان الحوض بالطريقة التي يقررها وزير المالية

وعلى الطالب ان يتعهد الارض بعناية وان يزرعها بنفسه ولايؤجرها للغير او يتركها بدون زراعة ولايستعملها في غير الزراعة ولايضعفها

ولضمان تنفيذ هذا البند يكون للحكومة حق معاينة الاطيان في اى وقت شاءت وكل مخالفة يترتب عليها تطبيق احكام البند السابع عشر. وهذا نصه :

« ١٧ — تدفع الاقساط لصراف الناحية في بحر ثلاثين يوما من تاريخ استحقاقها فاذا تأخر الطالب عن سداداي قسط من الاقساط في ميعاده فيعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه بدون اي اجراء قانوني آخر ويكون للحكومة استعادة وضع يدها عليها بحكم مستعجل من قاضى محكمةالفيوم الجزئية الذي يحكم حكما نهائيا فى الموضوع والتصرف في الارض

« وللطالب في هذه الحالة الحق في استرداد الاقساط المدفوعة منه بدون فائدة ماعدا العشر المدفوع عربونا فانه يبقى من حق الحكومة ولايكون للمشتري بحال من الاحوال المنازعة فى هذا الحق او البحث فى قيمة الضرر العائد على الحكومة من التأخير

« اما الزراعة القائمة على الارض وقت فسخ العقد فيتبع نحوها احوال الفلاحة »

ولايجوز بتاتا للطالب ان يتصرف فى الارض كلهااو بعضهابالبيع او الرهن او البدل. ولا ان يقرر عليها اي حق عينى وذلك فى مدة الثلاثين سنة التي تلى تاريخ العقد. وفى اية مدة أخرى تالية طالما بقى في ذمته اي جزء من الثمن؛

وكل مخالفة لهذاالبند يترتب عليها فسخ العقد وسقوط حق الطالب في المبالغ المدفوع منه وفي الزراعة القائمة على الارض ودون ان يكون للمشتري باى حال المنازعة في حق الحكومة او البحث في قيمة الضرر الذى يعود عليها وذلك بدون احتياج الي انذار اوتنبيه اواتخاذ اى اجراء قانونى آخر. وفي هذه الحالة تستعيد الحكومة وضع يدها على الارض بحكم مستعجل نهائى من قاضى محكمة الفيوم الجزئية ويتصرف فى الارض على حسب ماتشاء

وفي حالة وفاة المشتري تنقل حقوقه الي

ورثته الشرعيين ويعاملون بمقتضى احكام هذا العقد

كيف وزعت الاراضي

وتنفيذاً للتعليمات التي اصدرتها وزارة المالية تألفت في مديرية الفيوم ثلاث لجان وهي :

الاولى — اللجنة التحضيرية لتوزيع شروط البيع وتسجيلها ثم تقديمها الى اللجنة الثانية

الثانية — لجنة البحث والتحقيق لدرس الطلبات ومعرفة حقيقية الطالبين والتمييز بين طلباتهم وتطبيقها على تعليمات الوزاره ثم تقديمها الى اللجنة الثالثة

الثالثة — اللجنة العليا لمراجعة الاوراق والمستندات التي تقدمها اليها اللجنة الثانية

وقفت اللجنة الثالثة اياما في الفحص والتحقيق مستعينة بجماعة من كبار الموظفين الخبيرين

ثم عقدت أولى جلسات التوزيع في سراى مديرية الفيوم برياسة المدير واعضاء اللجنة العليا وغيرهم من كبار الموظفين

وشرع في توزيع الاراضي على الطالبين ممن تحققت فيهم شروط الحكومة

فكان كل منهم يتقدم الي دولاب الاوراق ويسحب نمرة ويقدمها الى اللجنة فتسجلها باسمه . وهذه النمرة تخول حاملها امتلاك القطعة المبينة على النمرة

وهذا بيان عدد الفائزين وما نالوه :

عـــدد		مجموع القطع
١١٤	مستأجر نال كل منهم قطعتين	٢٢٨
٤٠٠	طالب من الدرجة الاولى نال كل منهم قطعة	٤٠٠
٥١٤		٦٢٨

وتبلغ مساحة هذه القطع ١٥٧٠ فدانا . ثم عقدت اللجنة جلسة تالية لتوزيع بقية الاراضي ولما كانت الطلبات كثيرة والتزاحم شديداً اتهم بعضهم اللجان بالمحاباة وتفضيل اشخاص على آخرين وترجيح غير المستحقين على المستحقين . فاصدر وزير المالية امره بتحقيق هذه الشكوي وانصاف الشاكين

من هم صغار الملاك

ولمناسبة هذه الحركة الخطيرة رأينا ان نختم المقال باحصاء رسمي عن صغار الملاك وهم فئتان الاولى التي يملك افرادها من فدان الى خمسة افدنة . والثانية اصحاب الملكيات التي تتراوح بين خمسة افدنة وعشرة افدنة

ويلاحظ القارئ انه في خلال السنوات العشر الماضية ازداد عدد افراد الفئة الاولى بينما اخذ عدد افراد الفئة الثانية في التناقص

من فدان الي خمسة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٤٧٣٦٨٨	١٠٢٠٩٢٨
١٩١٧	٤٧٩٠٨١	١٠٢٦٠٣٣
١٩١٨	٤٨٧٩٠٤	١٠٣٨١٦٤
١٩١٩	٤٩٦٥٩٢	١٠٥٥٦٢٥
١٩٢٠	٥٠٦٠٢٥	١٢٦٤٣٧
١٩٢١	٥١١٢٨٢	١٠٨٠٠٣١
١٩٢٢	٥١٨٧٠٧	١٠٨٧٨٢٧
١٩٢٣	٥١٨٠٨٢	١٠٨٧٤٨٨
١٩٢٤	٥٢٦٩٦١	١١٠١٩٣٠
١٩٢٥	٥٢٧٨٦٤	١١٠٩٠٥٧
١٩٢٦	٥٣١٣٢٤	١١٠٦٤٠٢

من خمسة الى عشرة افدنة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٧٦٦٤١	٥٢٨٥٦٠
١٩١٧	٥٧٩٤٥	٥٢٦٨١٤
١٩١٨	٧٨٠٤٦	٥٣٥٤٥٠
١٩١٩	٧٨٢٤٥	٥٣٩٠٨٢
١٩٢٠	٧٩٧٦٧	٥٥١٢٧٦
١٩٢١	٧٠٩١٧	٥٥٥٨٦١
١٩٢٢	٨١٣٠٠	٥٥٥٩٨٥
١٩٢٣	٨١٥٥٠	٥٥٦٦٣٢
١٩٢٤	٨٢٦٧٧	٥٦٠٩٤٦
١٩٢٥	٨٢٠٠٨	٥٥٩٢١٥
١٩٢٦	٨١٥٩٧	٥٥٧٥٢٢

اوراق ورد

— يقول الاستاذ كولمان من أساتذة جامعة تورنتو ان العصر الجليدي سيعود الى الارض بعد مائة سنة . وقد كانت مدينة مونتريول التي فاه فيها الاستاذ بهذا القول مغطاة في العصر الجليدي بطبقة من الجليد سمكها خمسة آلاف قدم

— اذا عد اعاظم الرجال الذين ماتوا افقر الناس كان في مقدمتهم الفيلسوف سبينوزا فكل الثروة التي تركها مطوي وجد في جيبه . ثم ان شوبرت الموسيقي المشهور لم يترك الا ماقيمته جنيهان . وبيع كثير من اغانيه التي لم تنشر باربعين قرشاً .

— قدم الى مجلس الشيوخ الاميركي في اجتماعه السابق ١٩٧٧٠ مشروع قانون ورفضت اللجان منها ١٣٢٣ مشروعا ورفض المجلس الباقي ماعدا ٩٢٣ مشروعا وافق عليها

— رفضت ولاية مستشوستس احدى الولايات الاميركية اعطاء رخص لسوق السيارات لتسعة وعشرين الف شخص في السنة الماضية . لانهم لايعرفون القراءة ورفضت اعطاء ١٨ الف رخصة اخرى لاسباب تتعلق بسلامة الجمهور .

— لو شاءت اميركا ان تستعمل العمل اليدوي للقيام بالاشغال الموجودة فيها الآن لاحتاجت الى ٦٠ ضعفاً من عدد البالغين الموجودين في العالم الآن . ولو وزع مجموع القوة الميكانيكية على الاشخاص لاصاب كل شخص قوة عشرة أحصنة . ويتولد من معمل كهربائي واحد قوة تحتاج الى مجهود ١٠ ملايين شخص لانتاجه .

— عين احد الصحافيين جائزة لمن يجيب افضل جواب على السؤال الآتي : — « من هو الرجل ؟ » فنالت الجائزة فتاة صغيرة وكان جوابها — « الرجل هو الذي تتزوجه المرأة . »

كيف كانت المحاكم الشرعية في مصر ؟
وكيف هي الآن ؟

كان القضاء بمصر ، منذ فتحها عمرو بن العاص وتم استيلاؤه عليها ، بهزيمة الرومان واجلائهم ، عن الثغر الاسكندري ، في ٢ محرم سنة ٢١ للهجرة (١١ ديسمبر سنة ٦٤١ م) موحدا لا تتعدد هيئاته ، فكان القضاة ينظرون الاحوال الشخصية ، والاوقاف والميراث ، ويفصلون في الحقوق مدنية وتجارية في البيع والشراء والايجار ، وما الى ذلك ، وينظرون في الجنايات أحيانا ، وأحيانا كان ينظرها صاحب الشرطة ، وقد تضاف اعمال الشرطة نفسها الى القاضي ، فيفصل في الخصومات علي جميع أنواعها ، والقاضي مجتهد فيما يرى من الاحكام والفتاوي ، فكان منصب القاضي من أجل المناصب وأعظمها عملا وأ كثرها نصبا ،

وكانت لهم مرتبات ، تتناسب وعملهم ، وكافية لحوائجهم ، بل ربما كانت عظيمة تفوق حاجتهم ، فقد بلغ راتب القاضي عبد الرحمن بن حجيرة ١٥٠٠ دينار في العام ، وكان على القضاء والقصص وبيت المال فكان راتبه عن القضاء ١٠٠ دينار ، وعن القصص ٢٠٠ وعن بيت المال ٢٠٠ ، وكان يتناول الف دينار أخرى في السنة .

وآخر وهو القاضي عيسي بن المتكدر ، بلغ راتبه في السنة ٢٥٢٠ دينارا ، إذ أجري عليه عبد الرحمن بن طاهر ، في عهد الدولة العباسية ، سبعة دنانير كل يوم فيكون له في الشهر ٢١٠ دنانير ،

بيد أنه في بدء الفتح الاسلامى ، قسم «عمرو» وادى النيل ، الى كور وأعمال ، يرأس كلا منها حاكم قبطي ، ينظر في القضايا ، ويفصل فيها ، ويصدر أحكامه الى من تحت اشرافه رأسا غير ان هذا لم يظل مستمرا ، ولعل السر في هذا ان اهل مصر جميعهم كانوا أقباطا حينذاك ، فاقتضت سياسة عمرو المحافظة على شعورهم الدينى ،

والى عمرو يرجع الفضل في انشاء المحاكم النظامية ، وترتيبها علي هيئة تضمن راحة الاهلين ، وكانت قبل ، تمثل الجور والعسف بابشع صورها ، وهو أول من أوجد هذه المحاكم بمصر تحت اسم دواوين

وبعد مرور زمن على الفتح ، وانتشار الاسلام في بلاد الفراعنة ، انتقل القضاء على مختلف انواعه ، الى قاض مسلم ، وظل بمصر في جميع الاحوال شرعيا ، دهورا واحقابا ، غير انه كان يتغير تغييرا جزئيا ، في بعض الظروف والاحوال ، وذلك حسب ميول بعض ملوك مصر وسلاطينها ،

فقد كان في عهد الفاطميين شيعيا ، — يحكم القاضي على مذهب الشيعة — ولبث القضاء يجري بمصر علي سنن هذا المذهب ، الى ان انقرضت دولة الفاطميين سنة ٥٦٧ هـ

وقد جاء صلاح الدين الايوبى في ذلك التاريخ ، ورغب في محو كل ما للفاطميين من أثر ، فأنشأ المدارس لتدريس فقه الامام الشافعى والامام مالك ، وولى القضاء فقيها شافعيا ، يقضي بين الناس على مذهب الامام الشافعي ، واستمر القضاء بمصر على هذا المذهب حتى سلطنة الملك «الظاهر بيبرس البندقدارى» ولم يك هذا مانعا من انتشار مذهب مالك ، وتعبد جمهرة من المسلمين به ، وكذلك مذهب كل من الامام ابى حنيفة واحمد بن حنبل ،

وقد اشتهر مذهباهما في أواخر الدولة الفاطمية ، وظلا معتبرين ومشهورين حتي الآن ، وزاد انتشار اولهما — مذهب ابى حنيفة — حين اتخذه سلاطين آل عثمان قاعدة لحكمهم ، ووسيلة لتولية الخلافة الاسلامية ، لأن باقي المذهب — سوى مذهب ابي حنيفة — لاتجيز تولية الخلافة لاحد عدا القرشيين ، استنادا على الحديث المشهور «الائمة من قريش» ولكن ابا حنيفة ذكر شروطا — لامحل لذكرها — حققت في بنى عثمان ،

ولذلك اعتز الخلفاء العثمانيون بهذا المذهب ، وقصروا القضاء عليه ، في بلدهم وفي كل بلد يحكمونه ، وكان من أثر ذلك أن انتشر مذهب ابي حنيفة ، في جميع انحاء «امبراطوريتها» خصوصا بين المتعلمين ، طمعا في ولاية القضاء ، وشأن هذا المذهب بمصر شأنه في بلاد آل عثمان ، بحكم التبعية . وحتى بعد فصل مصر عن مملكة بنى عثمان ، فانه لايجوز لاى فقيه شرعى ، ان يولي القضاء الشرعى ، الا اذا كان على مذهب ابي حنيفة النعمان ، وهذا يعتبر اثرا من الآثار التركيه بمصر .

ذكرنا أن القضاء ظل بمصر شيعيا حتي نهاية حكم الفاطميين ، واستمر شافعيا ، من بدء حكم الايوبيين حتي حكم الملك «الظاهر بيبرس البندقداري»

وقد قال المقريزى في هذا الصدد ما نصه : «فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ولى القضاء بمصر والقاهرة أربعة قضاة ، وهم شافعى ومالكى وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من خمس وستين وستمائة حتى

الاستاذ الشيخ موسى النواوى نائب المحكمة العليا الشرعية

لم يبق فى مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة الاشعري وقدعملت لاهلها المدارس والخوانق والزوايا والربط في سائر ممالك الاسلام كما عودى من تمذهب بغيرها وانكر عليه بلم يول قاض ولاقبلت شهادة احد ولاقدم للخطابة والامامة والتدريس فرد مالم يكن مقلدا لاحد هذه المذاهب وأفتى فقهاء هذه الامصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ماعداها والعمل على هذا الى اليوم » اه

ومن هذا العهد لم يحدث تغير في القضاء الامن الوجهة المذهبية فقط كما ذكرنا، ولكن صبغته كانت شرعية،

ولما تطورت الاحوال، وارتبطت الدول بعضها ببعض، وتعدد اختلاف السكان من حيث الدين والعقيدة والمذهب، ونهضت القوانين الوضعية روعي بعض التعديل في الاحكام الجنائية وما شابهها، بسلب اختصاصها من المحاكم الشرعية، وتشكيل مجالس خاصة للفصل فيها، بمقتضى لوائح وقوانين، تتناسب وتلك الازمان، ومقدار انتشار الثقافة، بين أهل هاتيك العصور، وذلك خلال الحكم التركى لمصر، وظل تطور الحال القضائى يسير ببطء حتي سنة ١٨٨٣، حيث انشئت المحاكم الاهلية، فقصر عمل المحاكم الشرعية على الاحوال الشخصية فقط

النظام القضائى بمصر

قبل ان نتكلم على المحاكم الشرعية الحالية وعلى دار بها «دفترخانتها» ومافيها من غريب الطرف ونوادرها، نذكر كلمة موجزة عن النظام القضائى بمصر، لارتباط القضاء بعضه ببعض.

المعروف لدي جميع الدول المتمدينة، ان القضاء واحد، غير متعدد الهيئات، في الشعب الواحد، وان الدولة الواحدة لها قانون واحد، يسود جميع القاطنين بها، سواء أكانوا وطنيين أم اجانب، ولكن قضاء مصر لايسير على هذا النحو، نظرا لوجود نظام الامتيازات الاجنبية من جهة ولوجود عوامل تاريخية، من جهة أخري، وقد نجم من ذلك ان تعددت هيئات القضاء بمصر، وصار فيها الهيئات القضائية الآتية:

المحاكم الاهلية
المحاكم المختلطة
المحاكم القنصلية
المحاكم الطائفية المختلفة
المحاكم الشرعية

هذا خلاف ماهو شبيه بها في الدول الاخرى من محاكم ادارية وعسكرية ونحوها

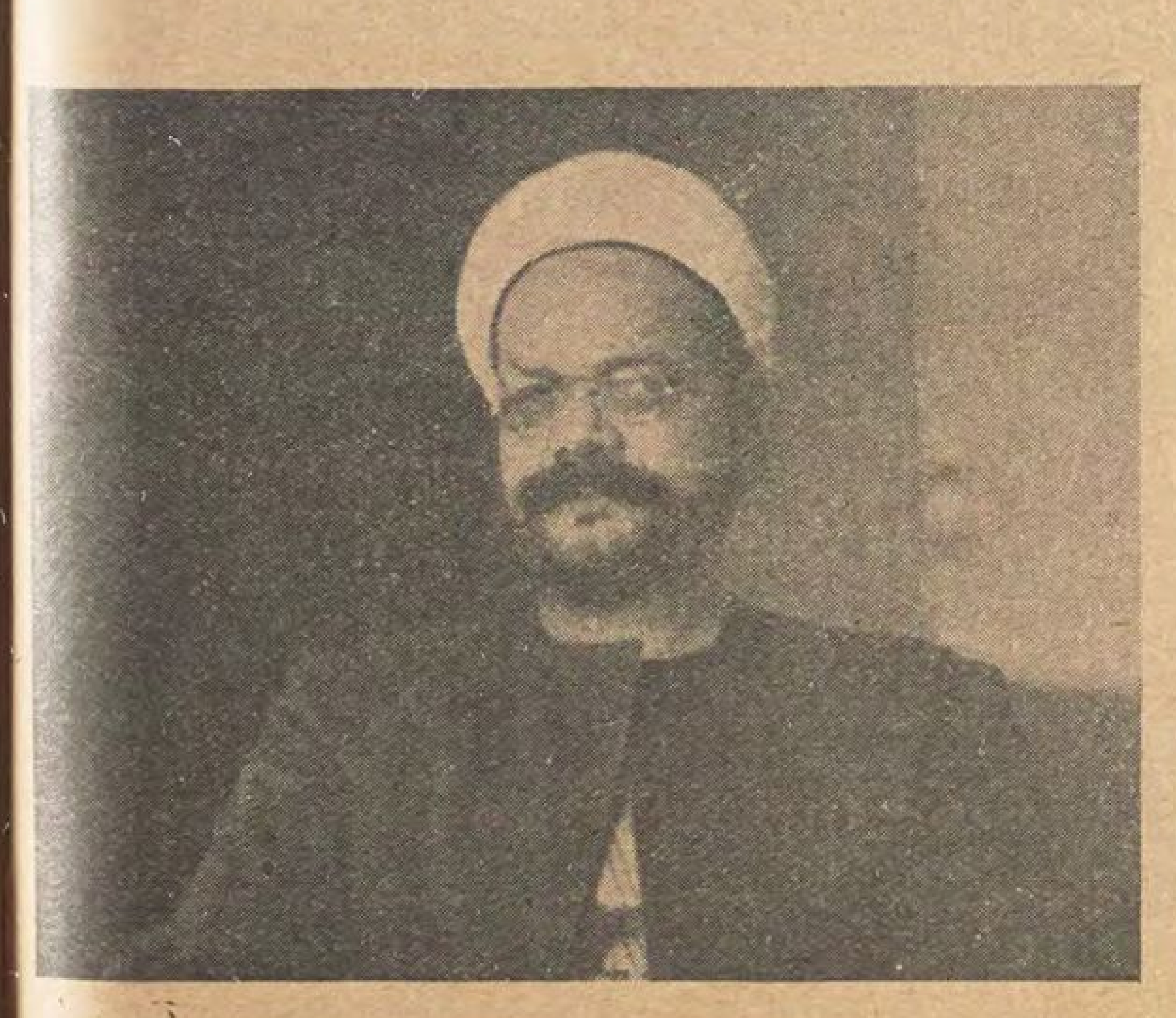
المحاكم الاهلية

تنظر هذه المحاكم وتفصل فى المسائل المدنية والتجارية والجنائية. فهي من ناحية تنظر فى منازعات الناس ومعاملاتهم العادية والتجارية، بيعا وشراء وايجارا ومالى ذلك، ومن ناحية أخرى تحاكم من يرتكب جريمة من الجرائم، التي تتناولها نصوص قانون العقوبات الاهلى

وقد انشئت هذه المحاكم في سنة ١٨٨٣م وذلك بعد مرور سبعة أعوام على انشاء المحاكم المختلطة، وبدىء بها اولا في الدلتا — الوجه البحري — وفي سنة ١٨٨٩ انشئت في صعيد مصر وعمت نواحيه

درجات القضاء الاهلى

١ — محاكم الاخطاط وقضاتها ثلاثة من اعيان الجهة ومراكزها في القرى وتنظر في أصغر المقادير المتنازع عليها بين اصاغر العمال



الاستاذ الشيخ محمد مخلوف عضو المحكمة العليا الشرعية

بالارياف حتى لايتجشموا مشقة الانتقال ورسوم القضاء ، وتفصل في المنازعات على الاموال المنقولة بشرط الا تزيد على خمسة جنيهات ، وعلى الاجور بشرط ألا تزيد على عشرة جنيهات ، وحكمها في مثل هذا النوع نهائي ، ولها ان تفصل في اكثر مما ذكر بطريق الصلح الخ

وقد كان انشاؤها من الاصلاحات القضائية الحديثة وذلك سنة ٩١٢

المحاكم الجزئية

فمدت المحاكم الجزئية ، منتشرة في كل مراكز القطر ، وحلت في المراكز محل المحاكم المركزية القديمة ، ولكل محكمة قاض واحد يجلس معه في قضايا الجنح والمخالفات عضو نيابة

ولها اختصاص مدني ، ولا تحكم في اكثر من ٢٥٠ جنيها الخ

المحاكم الابتدائية

تمتاز المحاكم الابتدائية عن المركزية وان كانت الثانية فرعا من الاولى ، بأنها تنظر ابتدائيا في القضايا المدنية والتجارية الكبرى التي تزيد مبالغها على اختصاص المحاكم الجزئية ، وهي فوق ذلك تنظر استئنافيا في القضايا المحكوم فيها في المحاكم الجزئية ، الا اذا كان المتنازع عليه أقل من ٤٠ جنيها فان احكام المحاكم الجزئية فيها لا تستأنف الخ

وتنظر استئنافيا في قضايا الجنح وبعض المخالفات المحكوم فيها جزئيا ومركزيا

وعدد هذه المحاكم تسعة في جميع مديريات ومحافظات القطر . وفي العزم زيادة عددها ، حتى تكون واحدة بكل عاصمة مديرية تيسيرا للقضاء

وتتألف هيئتها من ثلاثة قضاة

الاستاذ الشيخ محمود محمد القوصي رئيس محكمة مصر الكلية الشرعية

محاكم الاستئناف

كان بالقطر المصري محكمة واحدة ثم انشئت اخرى باسيوط ، وهما الآن أعلى درجات القضاء المدني ، وتؤلف هيئة كل منهما ، من اكبر المستشارين الخ

محاكم الجنايات

تنظر هذه المحاكم في اكبر الجرائم كالقتل وما يشبهه كالعاهات المستديمة ونحوها والقضايا الهامة كالجرائم السياسية وما اليها

وتؤلف هيئتها من ثلاثة من اكبر المستشارين ، غير النيابة وكاتب الجلسة ومحضرها

محكمة النقض والابرام

تنظر هيئتها فيما اذا احدث خطأ في تطبيق القانون ، من المحاكم الابتدائية في أحكامها الجنائية أو من محاكم الجنايات ، وتؤلف من خمسة مستشارين وعضو نيابة

المحاكم الاخرى

وثمت محاكم اخرى اقل شأنا مما ذكرنا ، كمحاكم الاحداث التي بالاسكندرية والقاهرة لمحاكمة صغار المجرمين الذين لا تزيد سنهم على ١٥ سنة الخ

المحاكم المركزية

توجد بالمحافظات فقط ، وحكمها لا يزيد على ثلاثة اشهر أو الغرامة التي لا تزيد على عشرة جنيهات

المحاكم الادارية

تتألف من بعض هيئات من موظفين عموميين ولها الحق في محاكمة الافراد على جرائم معينة ، تتطلب السرعة في الفصل



الاستاذ الشيخ سرور علي عضو المحكمة العليا الشرعية

ومثل ذلك لجان فيضان النيل بالمحافظات أو المديريات الخ ولها ان تعاقب بالحبس الى ثلاثة اشهر أو بالغرامة الى عشرة جنيهات الخ

المحاكم المختلطة

لاتزال بمصر الامتيازات الاجنبية ، وهي الناشئة من المعاهدات القديمة والعادات والعرف ، وقد جاء وقت ، لم تتمتع فيه الاحكام بالنظام المرغوب ، لتعدد جهات القضاء الناشئة من اختصاص كل قنصل دولة اجنبية بالقضاء فيما يمس رعايا دولته . لهذا سعى اسماعيل فى انشاء المحاكم المختلطة لتوحيد جهة التقاضي ولكنه لم ينجح الا في جزء ضئيل مما قصده وبدأت المحاكم المختلطة عملها منذ سنة ١٨٧٦

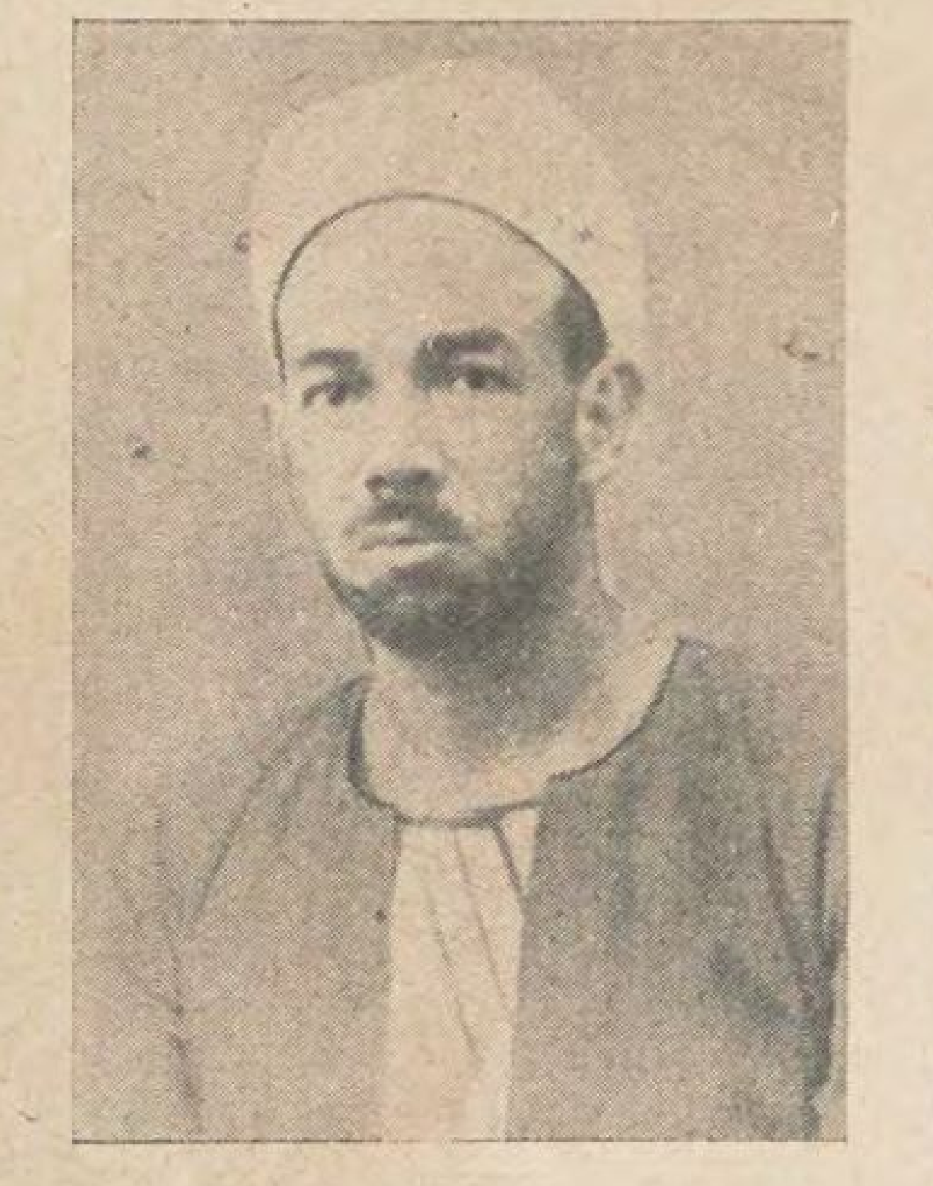
وتنظر في المنازعات المدنية والتجارية التي تنشأ بين المصريين والاجانب أو بين الاجانب من جنسيات مختلفة ، وهى تحكم فى الامور الجنائية الواقعة من اعضاء المحاكم أو عليهم اثناء تأدية وظائفهم ولها الحكم في المخالفات التي يرتكبها الاجانب مطلقا ، ولها درجات مثل درجات المحاكم الاهلية

المحاكم القنصلية

هى بقية المحاكم القنصلية القديمة بعد ان نزع من اختصاصها ما دخل فى اختصاص المحاكم المختلطة ، ولها ان تحكم بين رعايا حكوماتها صاحبة الامتيازات فقط في المسائل المدنية والتجارية وكذلك فى الجرائم التي تقع من رعاياها ، كما انها تحكم في امور الاحوال الشخصيه الخاصة برعايا دولها

المجلس الملي

تشبه المجالس الملية عند غير المسلمين من الطوائف المسيحية والاسرائيلية المحاكم الشرعية وتفصل بين افراد الطائفة بحسب شريعتها في مسائل الاحوال الشخصية ماعدا الميراث فانه ينظر امام المحاكم الشرعية ، الا اذا قبل الطرفان حكم المجلس الملى الذى طائفتهما



الاستاذ الشيخ على الخفيف
القاضى بمحكمة مصر الكلية

ويبلغ عدد المجالس الملية نحو ١١ مجلسا

* * *

وهناك هيئات قضائية اخرى مثل المجالس الحسبية ومجلس البلاط ، والمحاكم العسكرية ، التي تشكل لمحاكمة الضباط والجنود في الامور العادية على مايقع منهم من الجرائم!

المحاكم الشرعية

للمحاكم الشرعية بمصر الآن نظام يماثل نظام المحاكم الاهلية ، من حيث ترتيبها ودرجاتها تقريبا ، فى انحاء القطر — حاضراته ومراكزه وعواصم اقاليمه ومحافظاته — المحاكم الشرعية على اختلاف درجاتها منتشرة هنا وهناك ، أهمها محكمة مصر الشرعية

محكمة مصر الشرعية ودفترخاناتها

لما كانت محكمة مصر اساسا للمحاكم الشرعية بالقطر المصرى ، واليها يرجع البحث في تاريخ المحاكم الشرعية ومن «دفترخاناتها» يستمد المؤرخ مايرغبه من نشر شيء عن تاريخ القضاء بمصر ، حيث يرجع عهدها الى سنة ٥٥٤ هـ ، سنة ١١٥٩ م آثرنا أن نذكر عنهما ، مايلقى القارىء من الغريب الطريف خلال هاته السطور ، اعتمادا على أوثق المصادر ، التي لاريب في صحتها

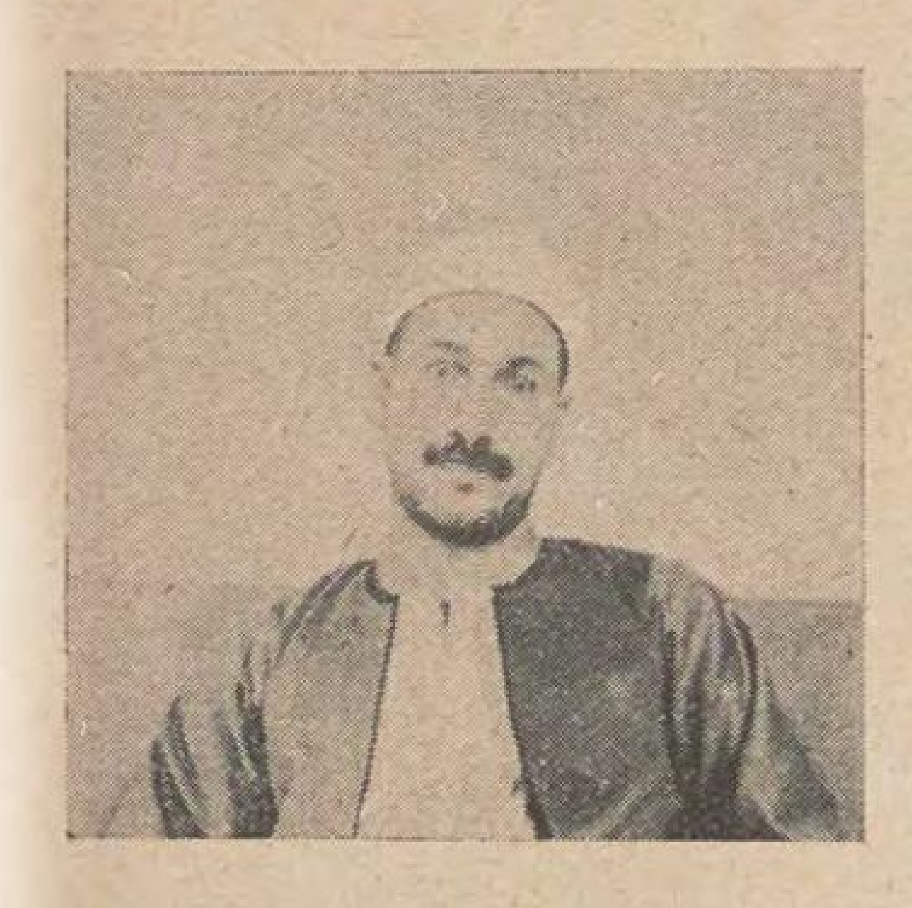
موقعها

تقع محكمة مصر الشرعية ، فى حى الحلمية ، وعلى مسافة قليلة من قلعة صلاح الدين ، بسراى المرحوم رياض باشا ، وقد ابتاعها اولو الامر ، لتتخذ دارا للمحكمة فى سنة ١٩١٢ م بعد أن كانت بسراى البارودي ، بجهة درب الجماميز ، وهي تعد اكبر محكمة شرعية في القطر المصرى ، ولا سيما ماكان لها من علو الشأن قبل الحرب العالمية الكبرى ، وما كانت تتمتع به اذ ذاك من الاستقلال ، تحت رئاسة قاضي مصر ، الذي كان يسيطر سيطرة تامة ، وكان يعين من قبل الدولة العلية مباشرة ، وذلك حسب الاتفاقات والفرامانات ، التي كانت بين مصر وحكومة الاستانة ؛ وكان يتناول مرتبا ضخما ، من خزانة الحكومة المصرية

اتيح لنا ان نذهب الى دار المحكمة ، علنا نظفر بعلم يشمل قديمها وحديثها ، فالفيناها دارا فخمة ، ذات حديقة غناء ، منسقة ابدع تنسيق ، ومنمقة تنميقا جميلا ، ولا يذهب برواءها سيل المتقاضين المنهمر ، الذى يتدفق في طرقها المعبدة ، والذي تكاد في بعض الاحايين تكتظ به الحديقة ؛ بعد ان تغص دار المحكمة بمن فيها ، حتى لايبقى موضع لقدم

الدفترخانة

تقع الدفترخانة فى ناحية من نواحي الدور الارضي ، من دار المحكمة ، وبها موظفون ورئيس وامين ، وقد اتصل بنا انها تحوى الكثير من المخطوطات المتنوعة ، من سجلات

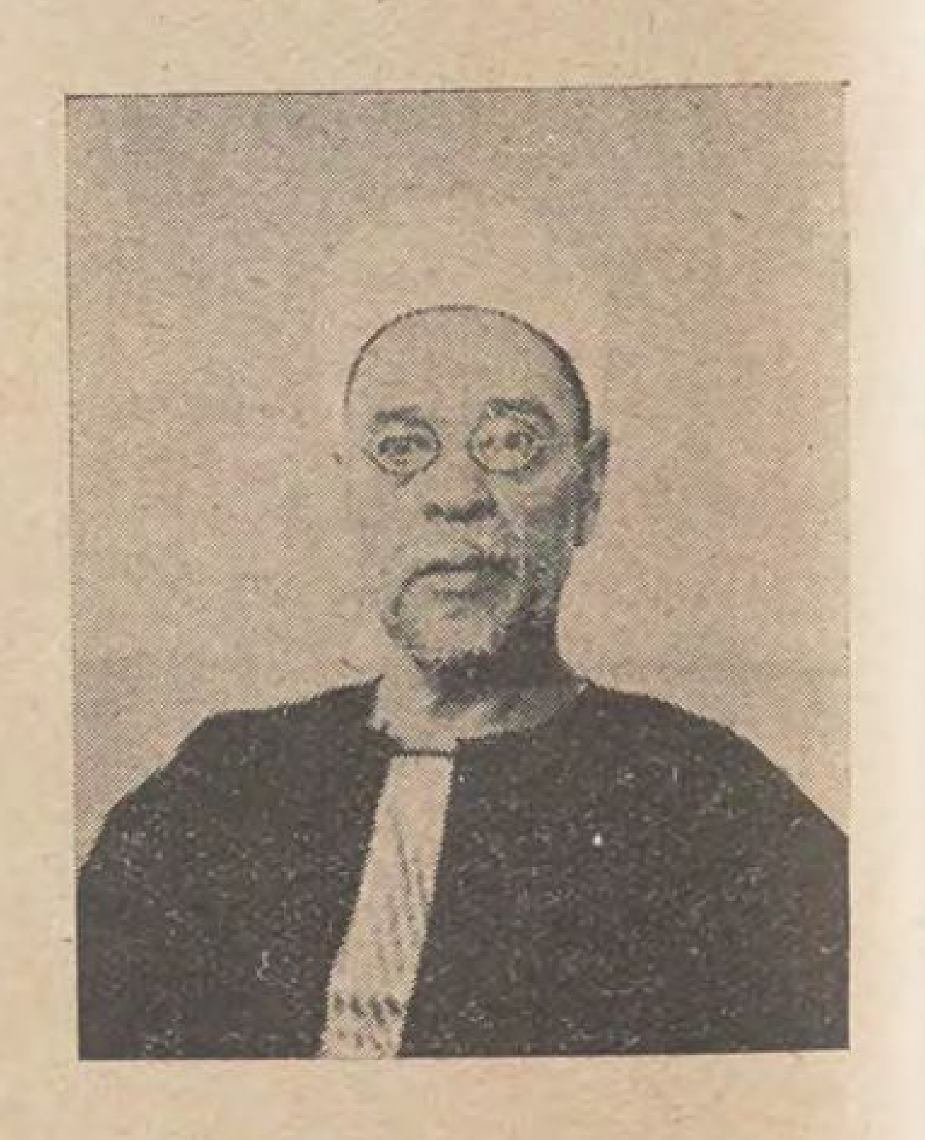


الاستاذ الشيخ محمد فتوح
قاضى محكمة السيدة الجزئية الشرعية

وحجج وغيرهما، ويرجع عهد هذه «الدفترخانة» الى سنة ٥٥٤ هـ و (سنة ١١٥٩ م) ومن ثمين ما بتلك الدفترخانة من المخطوطات، حجج وقف ملوك مصر وسلاطينها وامرائها كالملك الصالح طلايع والسلطان قلاوون والسلطان بيبرس والسلطان محمد بن قلاوون وابنه السلطان حسن وغير هؤلاء كثير من الملوك والسلاطين الذين ارتقوا عرش مصر في العهد القديم وهذه الحجج محفوظة بها كأثر من آثار هؤلاء الملوك

اما السجلات القديمة المحفوظة بها فيرجع عهدها الى سنة ٩٣٠ هـ وهي تنسب لمدة محاكم قديمة كانت منشأة بالقاهرة في ذلك التاريخ عدا المحكمة الكبرى التي كان مركزها في الزمن السالف في حي النحاسين والمشهورة الآن بـ «بيت القاضي» بقسم الجمالية. وقد بلغ عدد هذه المحاكم في تلك الاثناء غير المحكمة الكبري اثنتى عشرة محكمة كانت تفصل فى الاحوال الشخصية والاوقاف والميراث والحقوق المدنية والجنائية.

وبالدفترخانة احكام كثيرة من هذا القبيل هذا عدا ما كانت تقوم به محكمة مصر الكبري من الاشتراك في الاوقاف والتحكير وما الى ذلك، من اشهادات البيع



الاستاذ الشيخ علي ابراهيم البيلي
باشكاتب محكمة مصر الكلية الشرعية

والوقف والرهن والهبة، وقضايا التركات وحصرها وبيعها وايداع ثمنها في بيت المال، قلنا انه كان يعين لمصر قاض من قبل الحكومة العثمانية، بفرمان تحدد فيه مأموريته. ونستدرك هنا، بأنه كان يعين لمدة سنة واحدة لاتكاد تنتهي حتي يعين مكانه غيره وهكذا في كل عام.

ويتولى هذا القاضى النظر بحكم وظيفته، فى احوال مصر الشرعية، ماعدا السياسية منها، فقد كان ينظر فيها والى مصر، وينيب عنه من يشاء سواء في ذلك القاهرة والاقاليم، وكان يعين لكل قاض نائب في نفس المحكمة، مع بعض قضاة باقي المذاهب الاخرى، أما قاضي مصر ونائبه فكانا حنفيين ويتولى القضاء فى كل محكمة من المحاكم الاخري قاض حنفى، كان يقال له «نائب حنفي»



محمود افندي احمد
سكرتير محكمة مصر الكلية الشرعية

اما ما أصبح الآن من اختصاص المجالس الحسبية، فكان مختصا به قاضى المحكمة الكبرى، وكان يلقب بـ «القسام العسكرى» وهذا القاضى كان يتولى حصر التركات وبيعها وايداع ثمنها في «بيت المال»

والظاهر ان ذلك القاضي بتسميته «القسام العسكرى» كان يتمتع بسلطة قوية تمكنه من القيام بوظيفته كما يجب.

وتحوى هاته السجلات الأثرية، كثيرا من الاشهادات والبراءات والفرمانات التركية بتعيين القضاة وغيرهم وجباية أموال الدولة، وما الى ذلك، وكثيرا من الاحكام والقرارات الصادرة في مسائل الاحوال الشخصية ونحوها

وبالجملة فقد كانت المحاكم الشرعية، تنظر في جميع احوال الافراد، وتفصل في كل ماتنازعوا عليه من الحقوق، علي مختلف انواعها، قبل انشاء المحاكم الاهلية الحالية،

ومما يستلفت النظر، ان هذه السجلات القديمة، حررت بخطوط تكاد تكون رموزا وأشكالا، تشبه الخطوط الهيروغليفية القديمة، التى كانت تستعملها حكومة الفراعنة في غابر الازمان،

ولما كان بها كثير من حجج الوقف وغيره قد حرر بهذا الخط العسير القراءة، فلا غنى لبعض الناس، عن طلب صور منها، للحاجة اليها في اثبات وقف متنازع عليه الآن مثلا؛ لذلك تحرص المحكمة على المدربين على قراءة هذه الخطوط؛ التى لم تعتبر قراءة؛ وانما تعتبر حل رموز واشكال.

ويقوم الآن بتحرير الصور من هذه السجلات العتيقة؛ الصعبة القراءة؛ حضرة عبد الجواد افندى محمد، الموظف بالدفترخانة والاخصائى في قراءة تلك الخطوط؛ بعد ان تدرب عليها الزمن الطويل؛

وبهذه الدفترخانة شيخ معمم هو الشيخ عبد الرحمن محمد واليه يرجع الفضل فى تعليم غيره قراءة تلك الخطوط العتيقة والذى له الفضل في تنظيم الدفترخانة وترتيبها على نسقها الحالى ورئيسها الان حضرة ابراهيم افندى الحفنى؛

مكان السجلات فى الزمن السالف

هاته المحفوظات، وتلك السجلات، مع أهميتها الكبرى، ومع ماتحويه بطونها من مستندات هامة، يكاد يذهب بفقدها، ويثبت بالعثور عليه، تراث عظيم، ومال وفير، وقد كانت فيما مضى، وقبل النظام الحالى مبعثرة هنا وهناك، داخل حجرة عتيقة مظلمة، آنسها العنكبوت، وضرب عليها خيامه، وسكنتها الحشرات، وذلك في «بيت القاضي» الكائنة داره بجوار قسم الجمالية الآن، فكانت مودعة بغير نظام ولا ترتيب، وكان الوصول الى مايطلب منها، غاية في المشقة والصعوبة، حيث كان العثور

بعد بحث طويل ، يستغرق شهورا وأياما ، ويمكن ان ينقضي في البحث عام وبعض عام ، وقد وصفها حضرة الأديب المشهور محمد بك



ابراهيم افندى الحفني رئيس قلم الدفترخانة بمحكمة مصر الشرعيه

المويلحى ، في مؤلفه « حديث عيسى بن هشام » وصفا لايعدو حقيقتها .

وكان من غير المستطاع ، التميز بين محفوظات محكمة وأخرى ، لاختلاطها جميعا بعضها ببعض ، فكان اذا ماطلب أحد الأفراد صورة منها ، قام الكاتب المختص بالبحث عنها فى بطون السجلات ، لعدم وجود فهارس لها ، فى ذلك العهد ، وفى ذلك مافيه من عدم الوصول ؟ وضياع الحقوق ، لرداءة الخط وعدم النظام الذى يكفل دقة البحث ويسهل الوصول الى المطلوب . وربما كانت نتيجة ذلك البحث فى النهاية عدم الاهتداء الى مابحث عنه ، بعد ان أنفق في البحث عنه زمن ليس بالقليل ، وبعد ان ضاع على الطالب وقت طويل .

ظلت تلك السجلات على رديء نظامها ، وسيء حالها ، وهى تكاد تكون مدفونة في قبر ، حتى سنة ١٢٩٣ هـ ابان عهد اسماعيل باشا خديو مصر ، فآن لها ان تبعث من جدثها ، وتولت الحكومة ادارة المحاكم الشرعية ، فأخذت نظارة الحقانية — وزارة الحقانية الآن — في اصلاح شأن هذه المحاكم وموظفيها من قضاة وكتاب غيرهم ، وعينت لهم مرتبات شهرية ، خلافا لما كانوا عليه قديما ؛ اذ كانوا يتناولون أجورهم من الافراد ، أرباب القضايا ، وذوي الأعمال ، وكانت الاجور تتناسب وقيمة هاتيك القضايا ، وتلك الأعمال .

ولما رأت نظارة الحقانية تلك الحال السيئة التي كانت عليها « دفترخانة » المحاكم الشرعية ، لم تر ندحة عن الاقدام على اصلاحها ، بما يتفق وحالة العمل المطلوب منها ، فأنشأت حوالى سنة ١٨٩٩ م مشروعا واسع النطاق لاصلاحها ، استمر عدة سنوات ، على ايدى كثير من الكتبة الذين عينتهم الحقانية ، لهذه الغاية ، تحت رئاسة بعض المفتشين ، وبقي كذلك الى حوالى سنة ١٩١٣ ، وقد أنفقت في سبيله مبالغ جسيمة ، من خزانة الحكومة وغدت « دفترخانة » المحاكم بفضل هذا المجهود الاصلاحى ، غاية في النظام ؛ اذا غض النظر عما ينقص بعضها من نظام اصلاحي .

على ان « دفترخانة » محكمة مصر الشرعية ، لايمكن ان تقاس عليها باقى « الدفترخانات » الأخرى . وذلك لما تحويه من غرائب المحفوظات ، الحاوية فى بطونها تلك الخطوط القديمة ، التى لايمكن لغير أمينها وكاتبها المختص ، قراءتها الا بعد مران عملى ، يستغرق زمنا طويلا ،

هذا فضلا عن تعدد أنواع سجلاتها ، وكثرة محاكمها ، وما تتطلبه عملية الكشف الفنية ، من الدقة والاحاطة ، بمعلومات وتواريخ ، لامندوحة منها لكل مايتقدم للتدريب على أعمالها ، وأعمال فنية كهذه تستوجب الهمة والعناية بالقائمين بها .

ومن تاريخ الحاقها بنظارة الحقانية سنة ١٢٩٣ هـ ، وجعلها فرعا من فروعها الهامة ، أخذت تنجو من الفوضى التي كانت تسودها فأصدرت لها القوانين واللوائح والمنشورات . فمن ذلك لائحة ترتيب المحاكم الشرعية ، وقد صدرت متضمنة ترتيبها « جزئية وابتدائية وعليا » واختصاص كل منها في القضاء ، وما الى ذلك من الاجراءات الأدارية والقضائية ، مما يسر على افراد المتقاضين أعمالهم ، ووفر عليهم اوقاتهم ، فلطالما انفقوا الاوقات الطويلة ، دون جدوى ولا فائدة ، وذلك من ارتباك الأعمال ، وعدم نظامها .

ومن تلك القوانين ، لائحة الرسوم ، فقد غدا كل فرد ، يستطيع معرفة المقدار الواجب عليه أداؤه لخزانة المحكمة ، نظير ماتقوم به المحكمة من الاعمال ، خلافا لما كانت عليه تلك الحال العتيقة ، من جباية الرسوم ، على غير قاعدة ثابتة ، مما كان فيه غبن اي غبن ، على ارباب الاعمال والمتقاضين ،

واصدرت من المنشورات والتعليمات مانفى على كل قديم بال ، وسهلت الفصل فى قضايا المتخاصمين ، مع تحقيق العدالة ، بايصال الحقوق الى اربابها ،

فمن ذلك ان الاحكام كانت فى الزمن الغابر ، تصدر نهائيا ؛ ان صوابا وان خطأ ، مع ماكانت تستغرقه ، من طول الزمن ، أما الآن فقد غدت درجات القضاء الشرعي ثلاثا ، فالاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية ، تستانف لدى المحاكم الابتدائية ، ويعتبر حكمها فيها نهائيا ، والاحكام التي تصدر في القضايا المرفوعة أمام المحاكم الابتدائية ، تستانف



حسين حلمى افندى
الموظف بسكرتيرية محكمة مصر الشرعية

لدى المحكمة العليا الشرعية ، ويكون حكمها فيها نهائيا كذلك ،

أما ماكان من أختصاص المحاكم الشرعية

وأصبح في اختصاص جهات أخرى ، فهو اقامة الاوصياء على القصر ، والقامة على السفهاء والمعتوهين ومحاسبة الاوصياء والقامة ، على وجوه الانفاق من اموال المحجور عليهم ، وضبط التركات ونحو ذلك مما يتعلق بها ، وليس للمحاكم الشرعية علاقة بهذه الاعمال ، سوى مالقضاتها من حضور جلسات تلك المجالس ، ليقيم الوصى على القاصر ، بعد ان يقر المجلس ذلك

الاعمال المختصة بها المحاكم الشرعية الآن

تنحصر وظيفة المحاكم الشرعية فيما يأتي :

المحاكم الجزئية

المحاكم الجزئية تختص بنظر القضايا الجزئية ، كالنفقات والطاعة وضم الاولاد ، وقضايا الحبس ، نظير « التجمد » من النفقات ، بحيث لا تتجاوز مدة الحبس شهرا ، وقضايا ثبوت الوراثة التي لا تزيد تركتها على المائتي جنيه ، وقضايا ثبوت الزواج والطلاق والمهر ، وما الي ذلك ، من قضايا الاحوال الشخصية ،

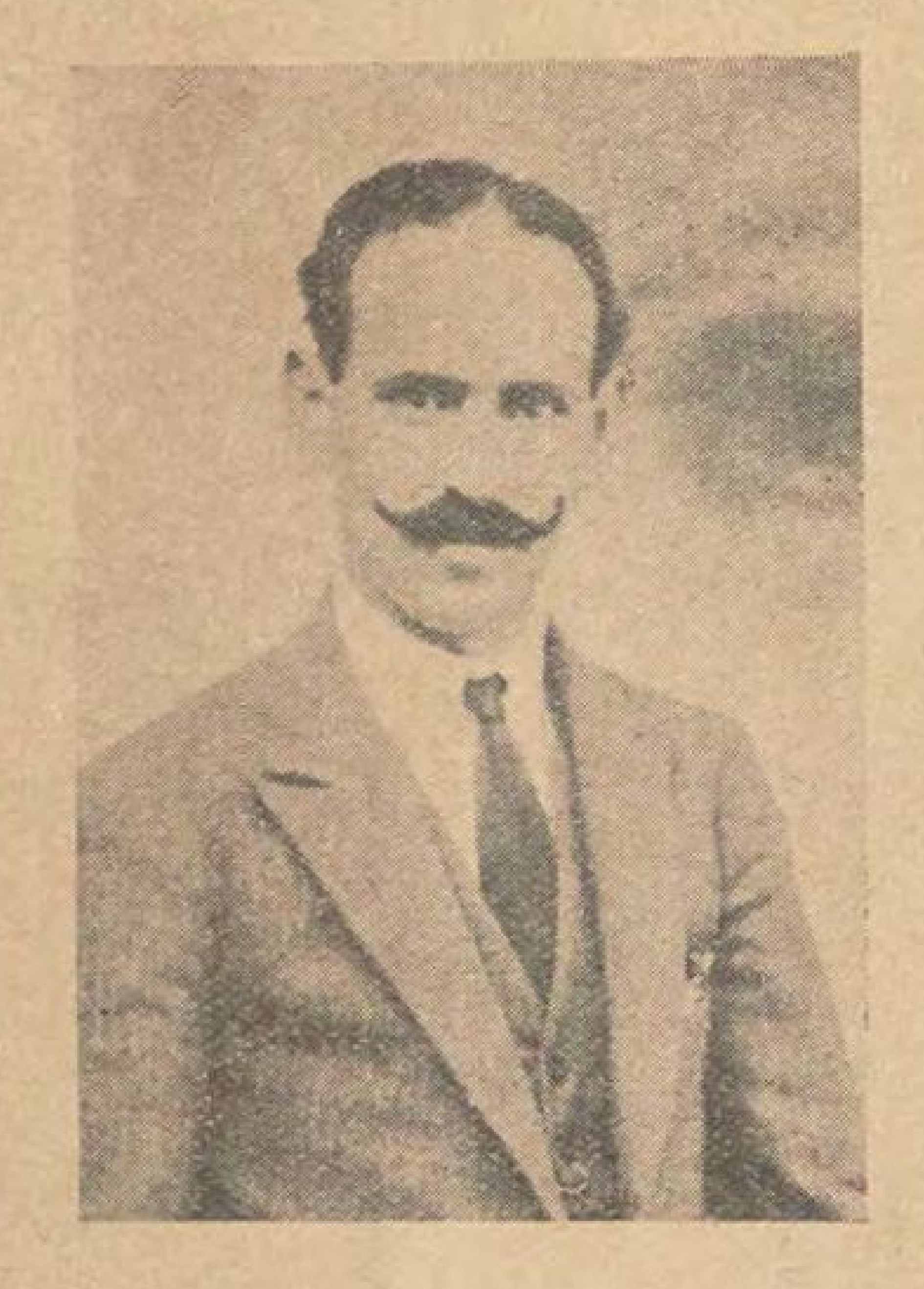
المحاكم الابتدائية

وتختص المحاكم الابتدائية بالنظر فى قضايا الارث ، التي تزيد قيمة شركاتها ، على المائتي جنيه ، وقضايا الاوقاف بما يتعلق باعيانها ونظارها وعزلهم ، وضم آخرين اليهم ، وتختص أيضا بالتصرفات فى الاوقاف من اقامة النظار واستبدال أعيان الاوقاف وتأجيرها مدة طويلة ، وتعيين أجر النظار ، والاذن بالاستدانة ، والاذن بمخاصمة نظار الاوقاف ، ونحو ذلك

وكلتا هاتين المحكمتين ، تختص بعمل الاشهادات الشرعية ، كالوقف والبيع والرهن وفكه ، والهبة والتوكيلات ، على مختلف أنواعها ، وغير ذلك من باقى الاشهادات ، وتقوم الثانية بالنظر فى حالة مأذونى عقود الانكحة واختبارهم عند الشروع في تعيينهم وتأديبهم عند تقصيرهم في اعمالهم ، وعزلهم عند الاقتضاء ، وتنفيذ الاحكام الصادرة في حقهم ، بعد التصديق عليها من وزارة الحقانية

المحكمة العليا

أما المحكمة العليا ، فتختص بالفصل في الاستئنافات ، التي ترفع اليها في القرارات والاحكام ، الصادرة من المحاكم الابتدائية ؛ فقاضى مصر التركى — الذى كانت الحكومة التركية تعينه ، بمقتضى الفرامانات ، التي عقدت سالفاً بين الحكومتين — كان هو الرئيس المباشر ، لمحكمة مصر الكبري الشرعية ، بحكم وظيفته .



عبد الجواد افندى محمد
الكاتب الخاص بقراءة الخطوط القديمة

فلما قامت الحرب العالمية الكبري ، واعلنت الحرب بين تركيا وانجلترا ، وأعلنت الحماية الانجليزية على مصر ، قام قاضى مصر التركي الشرعى منها ، وفصلت مصر عن تركيا

ومن هذا العهد تجزأت محكمة مصر الشرعية الكبري ، فعين للمحكمة العليا رئيس — وهو الآن حضرة صاحب الفضيلة الشيخ العطار — للمحكمة الابتدائية رئيس آخر ورئيسها الآن ، هو حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود محمد القوصى . والاثنان من أكابر العلماء

المحاكم الشرعية والاجانب

زواج الكتابيات
الفصل في قضايا غير المسلمين الشرعية
ومن رعايا الحكومة المحلية

الكتابيات زواج

اذا طلب من المحكمة اجراء عقد زواج على احدى الكتابيات ، فان المحكمة تستعلم عن الموانع من الجهات التابعة لها الكتابية التى تطلب من المحكمة العقد عليها ، سواء اكانت تابعة لدولة أجنبية أم من رعايا الحكومة المحلية التابعات لاحدى البطريركيات

دفتر عقود زواج الكتابيات

دفتر عقود زواج الكتابيات يحفظ بالمحكمة الكلية ، ويرسل لكل محكمة جزئية تطلبه لقيد العقود التى تباشرها فيه ، ثم يعاد للمحكمة الكلية ، لحفظه بها ،

من يباشر عقد زواج الكتابيات

نظرا لما تبين من بعض الحوادث الخاصة بعقود زواج الكتابيين والكتابيات ، رأت الحقانية ، انه متى اتحد مذهب طالب الزواج ، ومن يريد التزوج منها ، فليس للمحاكم الشرعية ، مباشرة عقد زواجها . لان حق الفصل في الخصومة التى تقع بينهما فى الزواج او في الحقوق المترتبة عليه ، هو لرئيسهما الدينى ، او لمجلسهما الملي

لذلك ينبغى أن يكون المباشر لعقد زواجهما هو الرئيس الدينى ، ليراعي ما يلزم مراعاته في مذهبهما .

أما اذا اختلف مذهب الطرفين فلا مانع من مباشرة المحاكم الشرعية عقود زواجهما لانها هى المختصة بالفصل عند النزاع فى الزواج أو فى الحقوق المترتبة عليه ، وذلك كله بعد اتباع القواعد الجارية فى العقود التي يكون احد الطرفين فيها تابعا لدولة أجنبية أو غير مسلم

وفي ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١ ، بعثت وزارة الحقانية بخطاب الى فضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية ، بشأن قيد عقد

زواج الكتابيين في مضبطة الاشهادات المتنوعة. وهذا نصه :

صاحب الفضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية

« الحاقا لما سبق تحريره للمحكمة بتاريخ ١٨ يونيو سنة ١٩٢١ نمرة ٣٥٤٥ بعدم المانع من ضبط اشهاد عقد زواج « المسيو اوجين بارون دي منشه الاسرائيلي ، بالبارونة الكسندرة المسيحية » — ترجو الحقانية ان يلاحظ في المستقبل ان عقد زواج الكتابيين يجب ان يعقد بعد استيفاء كافة الاجراءات فى مضبطة الاشهادات المتنوعة دون غيرها ؟

تحريرا في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١

الفصل في قضايا غير المسلمين والتابعين للحكومة المحلية

قضى الخط الهمايوني الصادر من الباب العالى بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٨٢٦ م باختصاص المجالس الملية ، دون غيرها بنظر قضايا شركات غير المسلمين ، متى اتفق جميع الورثة فيها على نظرها امام تلك المجالس ، فعلى المحاكم الشرعية مراعاة هذا النص والا يقضى باختصاصها بنظر قضايا من هذا القبيل

(منشور الحقانية نمرة ٣٢٣٤)

وقضت المادة ١٦ من لائحة ترتيب واختصاص مجلس الاقباط الاورثوذكسيين ، الصادر بها الامر العالى بتاريخ اول مارس سنة ١٩٠٣ ، بترتيب واختصاص مجلس الانجيليين الوطنيين ، وقضت المادة ١٦ من القانون النظامي لطائفة الارمن الكاثوليك الصادر به الامر العالى المؤرخ ١٨ نوفبر سنة ١٩٠٥ بما يأتي :

أن يكون كل مجلس من مجالس تلك الطوائف ، مختصا بنظر قضايا الاحوال الشخصية ، التى تحصل بين الاشخاص التابعة له ، ماعدا دعاوى الارث فانها لايختص بها المجلس ، إلا اذا اتفق جميع الورثة علي قبول اختصاصه ؟

(منشور الحقانية بتاريخ ٢١ يونيه ١٩١٤)

الجهة المختصة لنظر دعاوى غير المسلمين الوطنيين

لما اختلفت الهيئات القضائية ، بخصوص تعيين جهة الاختصاص ، لنظر الدعاوى بين غير المسلمين التابعين للحكومة المحلية ، اصدرت وزارة الحقانية منشورا تاريخه ١٥ يناير سنة ١٩٢٣ ، يوضح جهة الاختصاص هذا نصه :

اختلفت الهيئات القضائية فى تعيين الجهة المختصة ، لنظر دعاوى الاحوال الشخصية بين غير المسلمين من رعايا الحكومة المحلية ؛ فتوحيدا للعمل رؤى بعد مراجعة مصادر الامتيازات الممنوحة للطوائف غير المسلمين كالخط الهمايونى الصادر في ١٨ فبراير سنة ١٨٥٦ م والتحريرات الساميه الصادرة فى سنة ١٣٠٨ هـ وبعد الاطلاع على الاحكام المختلفة الصادرة في هذا الموضوع اتباع ما يأتى :

اولا — دعاوى الميراث بين غير المسلمين من اختصاص المحاكم الشرعية مطلقا الا اذا اتفق الخصوم علي الترافع فيها أمام جهاتهم الدينية

ثانيا — اذا اختلف مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية هى المختصة بنظر دعاوى الاحوال الشخصية بينهم .

ثالثا — اذا اتحد مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية غير المختصة بنظر قضاياهم ؛ سواء أكانوا تابعين لاحدى الطوائف الثلاث المبينة بالمنشور الصادر فى ٢١ يونيه سنة ١٩١٤ أم لا وعليها ان تقرر بعدم الاختصاص متى دفع امامها بذلك .

التابعات لدولة أجنبية

الطلبات الخاصة بزواج النساء التابعات لدولة أجنبية ترسل لوزارة الحقانية للنظر فيها بعد ان تتحرى المحكمة بواسطة المديرية او المحافظة عما اذا كان لدى « القنصلاتو » التابع له صاحب الشأن موانع ام لا ؟

م . غ . ط



ان اصحاب السيارات الذين يعرفون دخائلها متفقون على الاعتراف
بامتياز ادوات « بوش » في كل مايتعلق بتجهيز السيارات

اجعل محرك سيارتك يأخذ حده

باستعمال الشمعة التى تناسبه مناسبة تامة . ولا تستعمل الا ماركة مشهورة تضمن لك الضبط التام وعدم التأثر من الوساخة ومن الاشتعال الذاتي

Bosch

فاذا لم تطلب سوى شمعة بوش فانك تجد في كل مكان الشكل المناسب منها لمحرك سيارتك وأفضل انواع العازل والموصل

حذر الناس بدون أن تخيفهم



هذا ما يطلب من راكب السيارة سواء كان سائراً في الخلاء أو في مجتمعات الناس . ويجب تخفيض الصوت القوى المتناسق البعيد المدى في المدن باداة خاصة . فاذا كان يهمك ان تحصل على آلة كهذه جميلة الشكل كاملة الصناعة سهلة الاستعمال تتفق على اوامر البوليس فاستعمل نفير بوش

المتعهدون الوحيدون في مصر :

الجهازات الكهربائية للسيارات

١١ شارع جامع جركس
القاهرة — تليفون ٤٣١ بستان

٤٢ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية — تليفون ٦٨٦١

تاريخ الطب المصري الحديث من سنة ١٨٢٧ الى سنة ١٩٢٨

مدرسة الطب وكيف انشئت (في قرن) – المؤتمران الطبيان (في ربع قرن)

درس من السلف للخلف

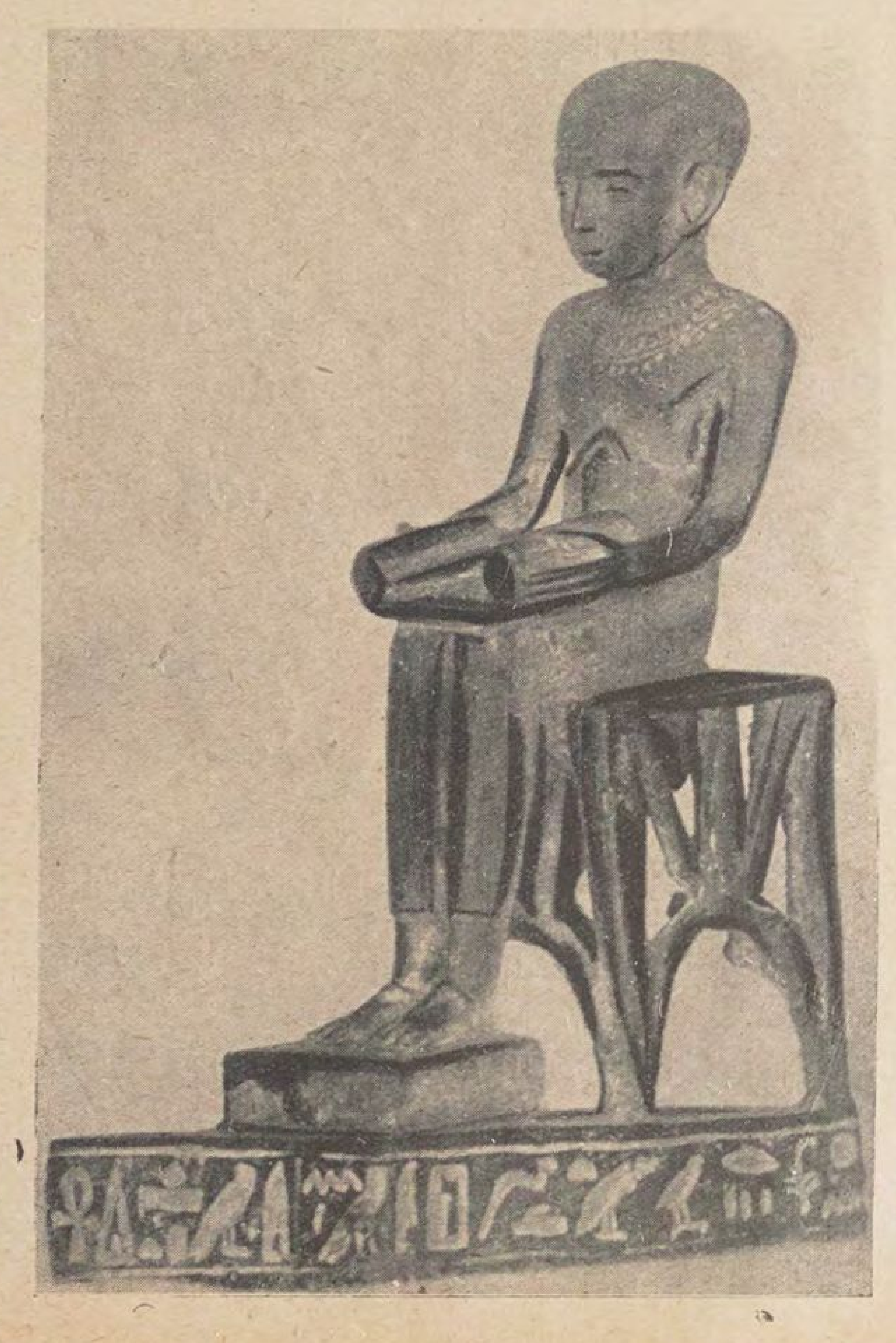
لاشك ان مصر كانت فى قديم الزمان سيدة ممالك العالم وعلمها الذى يهتدى به والى لآمل ان يأتى يوم تنهض فيه الى مكانتها الاولى فى التمدن والعمران

(والى مصر المغفورله محمد على باشا)

الطب المصرى قديما – تمهيد

خلق الله النوع الانسانى مفطورا على حب الحياة وصيانة الذات وهـذا مايرجح القول بأن الطب وجد بوجوده ونما وتطور مع نموه وتطوره وقد ذهب بعض القالة انه وحى الهى من لدن الخالق جل وعلا او الهام منـه لاول مخـلوق . وذهب المصريون القدماء الى انه علم ملكى ورث عن هرمس [1] وتابعهم في هـذا قدماء اليونان وقد تـكون علة القولين الاخرين اجلال الطب وا كباره وتنزيهه عن ان يكون من آثار افراد عاديين او مجرد صدفة كغيره او نتيجـة الضرورة والحاجة وان كان القول الاول هو الذي يرتضيه العقـل ويقبله وهو الذى عليه المعول امس واليوم

عرف المصريون الطب قبل غيرهم بازمنة مديدة حتي صارت اقدم الشعوب مقتبسـة منهم آخذة عنهم امثال اليونان وبابل وغيرهما واذا كانت اليونان وهي اقدم الشعوب حضارة ومدنية لم تعرف الطب الا بعد اتصالها بمصر في عصر ابساميتيك (٦٥٠ ق م) فـكيف بغيرها من مثيلاتها . على ان اليونان لم ياخذوا من طب المصريين غير النزر اليسير ولم يتوسعوا فيه الا بعـد نبوغ ارمنيـد «وهيروقليت» وغيرهما وقد عرف من ورقة براين الطبية [2] ان «انوتيس» ثاني ملك بعد «مينا» الف مؤلفا في الطب وعلم تشريح الاجسام وكـذلك الف الملك «تيخوروفس» مؤلفا آخر وما كانا وحدهمـا من مؤلفات الملوك فقد ثبت وجود



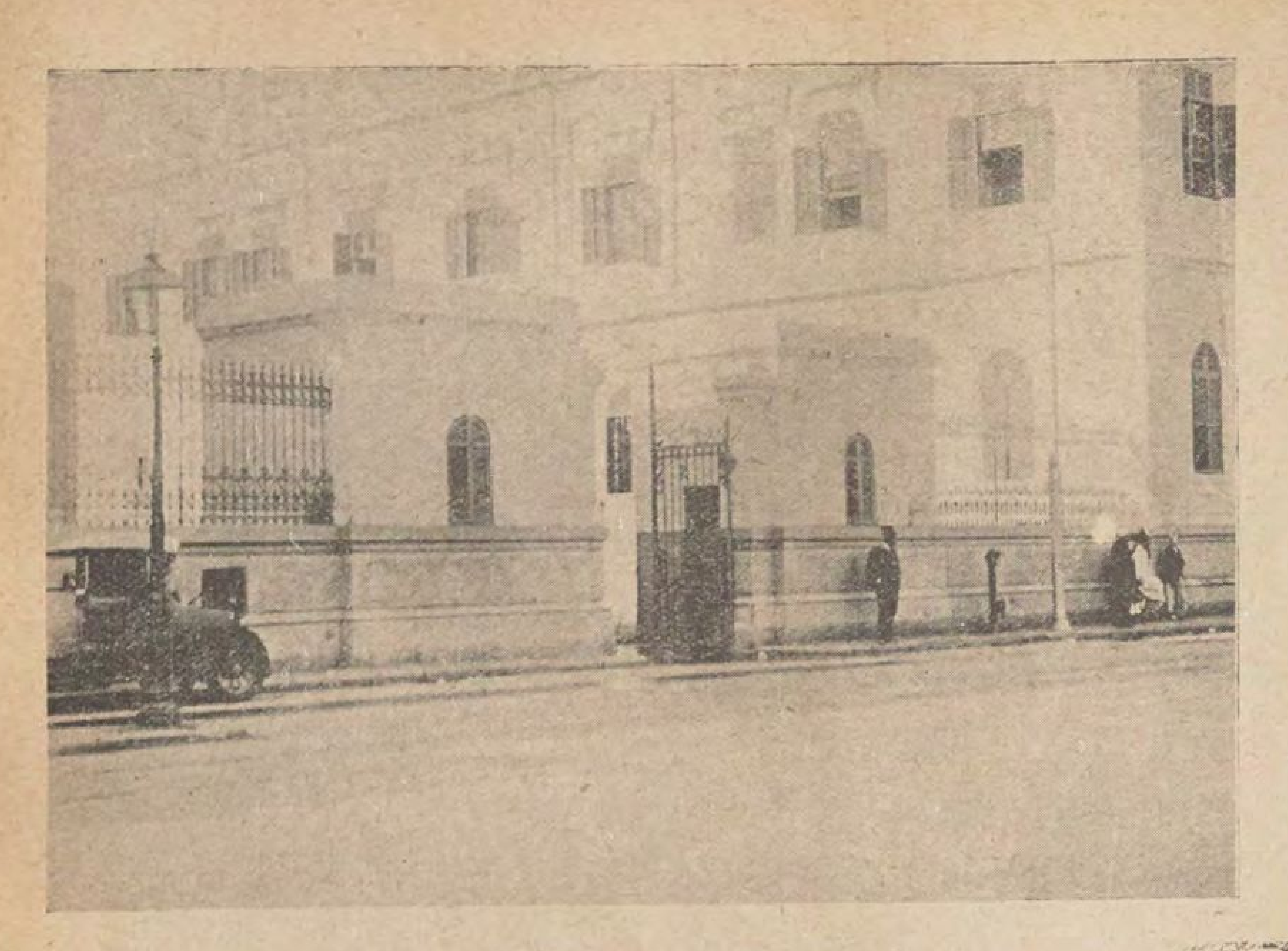
امنحتب

(١) — هر مس اوتوت هو أول من أوحي اليه بالطب المصرى قبل الميـلاد بآلاف السنين وكانت اخميم موضع عبادته وهو أول من شيد الهيا كل ونقش على جدرها فنون الطب والتشريح والتحنيط وتلاه هرمس الثانى فالثالث وهما مثله فى الدأب على رقى الطب وذيوعه وقد الف الاخير كتابا اسماه (الحيوانات ذات السموم) وكان يطوف البلاد لشفاء اهلها وفحص اجسامهم

(٢) — في سنة ١٨٦٥ عثر علي هـذه الورقة واوراق أخرى مماثلة او متممة لها في مدينة الاقصر وهي من قبور اطباء قدماء ويرجح ان تاريخها يرجع الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد ويماثل ورقة براين ورقة لندن وايبرس وهيرست وكل ورقة من هذه الاوراق تحتوي على صحائف عدة وقد كان للعثور عليها ضجة كبرى في المجامع العلمية الاوربية اذانها اهتدت بواسطتها الي تاريخ الطب المصري القديم وما كان عليه انذاك

غيرهما وكانوا يفخرون بمثل هاتيك المؤلفات وما يماثلها من العمل لرقي الطب ونموه شأن الذين عرفوا قدره وفضله ومبلغ حاجة الامم اليه وقد شاهد «هيردوت» عناية مصر بالطب وصحة اجسام اهلها فقال عنهم في تاريخه (ان اهالى مصر كانت لهم شهرة ذائعة لاعتدال صحتهم واهتمامهم بها وكانوا يعتقدون ان الامراض تنشا من ضعف القوة الهضمية فكانوا يهتمون بالعلاج وضبط اوقات الغذاء وتعاطى المسهلات في اوقات معينة) وذكر عنهم «ديودورس» الصقلي (انهم كانوا يذهبون الى ان علة الامراض كلها جزء زائد عن الضرورة من الغذاء يبقى بعد الجزء الذي تصرف فى الجسم بفعل الهضم وينظم الاطباء علاج المرضى بالتطبيق على القواعد والمبادىء المقررة التى انتقلت اليهم من اسلافهم)

وقد أستمر الطب فى مصر يرقي وينمو حتي العصر البطليموسى وكان ثمة انتعاشه كثيرا بعناية البطالسة وجهود مدرسة الاسكندرية التى انشئت في عصرهم وكانت اثرا خالدا من آثارهم ومازالت كذلك في التاريخ. وحسبك منها انها أخرجت للعالم قديما وحديثا امثال «جالينوس» (صاحب الكتب الستة عشر) «وابقراط» وامثالهما وما برحت مؤلفات ذلك العصر اساسا في الطب الحديث سواء في تشخيص الامراض او تشريح الاجسام او وصفات الادوية بما ترجم منها الى اللغات الأروبية واللغة العربية وهاهي ذي الى يومنا هذا والى مابعده نبراس مضيء واستاذ مرشد حتى كان للعرب منها حظ وافر. فقد أخذوا عنها وتوسعوا فيها فنبغ منهم مئات الاطباء امثال الحارث بن كلدة [3] صاحب الآثار الخالدة والفضل العظيم وسنان بين ثابت [4] وهو اول من وضع امتحانا للذين يرغبون فى مزاولة



مدرسة الطب بمستشفي قصر العيني

علم الطب (اطباء) و«حنين بن اسحاق» [5] وثابت بن قره [6] وفخر اطباء العرب وفلاسفتهم «الشيخ الرئيس [7]» و«الرازي [8]» وغيرهم ممن لا يمكن عدهم في مثل هذه العجالة ويكفى ان نشير اليهم فقط وفي اسفار التاريخ سعة لمن اراد وتذكرة لمن شاء

الطب المصرى فى قرنه

كانت مصر الى أوائل القرن الثامن عشر تنوء تحت احمال ثقيلة من جراء اعمال المماليك التي انهكت قواها وشوشت انظمتها ومن اطماع المستعمرين الذين ينظرون اليها نظرات الطامع النهم ولكن رحمة الله بها لم تدعها على حالتها تلك فقيضت لها مصلحا جليلا وواليا حكيما هو المغفور له المرحوم «محمد على باشا» وسرعان مادب في عروقها دبيب الحياة وعاد اليها شيء من اليقظة والجد ورغما عن انه كان اميا ومقدونيا فقد كان محبا للعلم ولمصر حبا قل ان يوجد فى العلماء والوطنيين انفسهم. اما حبه للعلم فيكفي البرهان عليه ماقام به نحوه ومازال حتي اليوم اثرا ظاهرا وبرهانا قويما على فضل الرجل وهمته وخبرته وحكمته. واما حبه لمصر فلا ادل عليه مما حلينا به صدر كلمتنا هذه وآماله في نهوض مصر الى مكانتها الاولى فى المدينة وهانحن أولاء نجتزيء من أعماله المديدة وآثاره الخالدة ماهو خاص بمدرسة الطب المصرى وقد مضى عليها قرن كامل ولا تزال نبراسا هاديا وعمادا قويا وقد شاء الله ان تكبر وتنمو فى عصر حفيده الجليل

---

(٣) — هو اشهر اطباء العرب أصله من ثقيف ثم رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهلها فى العصر الجاهلى وقيل انه عالج صاحب الشريعة الاسلامية والخليفة الاول من بعده ومن قوله المأثور (من سره البقاء فليباكر الغذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء)

(٤) — كان سنان بن ثابت طبيب للمقتدر ثم القاهر وقد اعتنق الاسلام فى عصره وتوفي ببغداد سنة ٣٣١ هجرية

(٥) — هو من الاطباء النصارى الذين نبغوا في الطب وأخذوا منه بقسط وافر خدم المتوكل وكان ماهرا في الترجمة فترجم عدة مؤلفات لابقراط وجالينوس وكان يجيد عدة لغات وله مؤلفات قيمة منها كتاب احكام الاعراب وكتاب المسائل وكتاب الحمام

(٦) — هو ثابت بن سنان بن قرة، ورث الطب والنبوغ فيه عن والده وكان في أيام المطيع لله وفى امارة الاقطع احمد بن بويه ابو الحسن وكان قبل ذلك مختصا بخدمة الراضى وكان بارعا في الطب عالما باصوله وله مؤلف في التاريخ

(٧) — هو (الشيخ - الرئيس) ابو على الحسين بن عبدالله بن سينا اشهر اطباء العرب واكبر فلاسفة الاسلام، كان والده أحد الولاة في جهات بخارى وبها ولد ولما بلغ سن العاشرة كان حافظا للقرآن الكريم وقد اتقن تجويده وعرف كثيرا من علم الادب والدين والحساب والهندسة والجبر وقرأ على الحكيم ابو عبد الله ايساغوجى وكتاب اقليدس والمجسطى وغيرها وتوفي الى رحمه الله سنة ٤٢٨ هجرية بهمذان

(٨) — هو عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي ولد سنة ٢٩١ هجرية وتوفي سنة ٣٦٧ هجرية وكان يلقب بمنجم عضد الدولة

صاحب الجلالة ملك مصر « فؤاد الاول »

فكر المغفور له محمد علي باشا في انشاء مدرسة للطب في مصر سنة ١٨٢٥ وعهد الى المسيو « تورنو [٩] » في اختيار عالم فرنسى يعهد اليه بادارة هذه المدرسة وابرازها الى حيز الوجود وفعلا سافر المسيو تورنو الى فرنسا وخاطب « كلوت بك » في هذا الشأن واقنعه بالسفر الى مصر وفعلا سافر اليها وظل يعمل بجد واجتهاد في الامور التمهيدية. وفي أواخر سنة ١٨٢٨ أنشئت فى ابى زعبل وكان فى خلال السنة الاولى والثانية يلقي الدروس وحده والترجمون ينقلونها عنه وقد لاقي في سبيل هذا صعوبات جمة اهمها مالاقاه فى تشريح جثث الموتي لمعرفة اسباب الامراض اذ ان طائفة كبيرة من وجهاء مصر وعلمائها افهموا واليها بان الدين يحرم العبث بجثث الاموات وان الشعب ناقم على هذا العمل ولا يبعد ان يثور عليه ثورانا لاتحمد عاقبته ، كما ان الذكاء غير متوفر في المصرى لمعرفة امثال علم الطب ولكن الوالى لم يأخذ بمثل هذه الاباطيل التي لاقيمة لها . واراد الله ان توجد المدرسة فعلا وان يبدأ تدريس الطب فيها فعلا وبقيت هنالك عقبة التشريح وكانت فيها المعارضة قوية حتي من طلاب المدرسة ذاتها وأخيرا وبالتدريج الخفى امكن تشريح بعضها . وفي ذلك يقول العلامة كلوت بك ماتعريبه:

(اما العقبة الثانية فهي تشريح الجثث لان الدين الاسلامى يحرم تشريحها ولما كان نجاح الطب يتوقف عليها اخذت ابذل جهدي املا في التصريح بتشريحها ولكن مساعي جميعها ذهبت سدى واخيرا وبعد جهود كبرى ومفاوضات جمة امكن السماح لى بالتشريح خفية مع الحذر والحيطة الشديدين حتى كنت أطلب عددا من الجند للوقوف كحراس على باب حجرة العمليات ولم يكن هؤلاء الجند يعرفون شيئا من عملنا ولو عرفوا لكانوا اول من يبادر بهلاكنا والنقمة ، منا وقد تربص لى احد المصريين واراد قتلى ولكنه لم يتمكن من ذلك)

استمرت مدرسة الطب بادارة كلوت بك وجعلت مدة الدراسة فيها خمس سنوات وكثر عدد الطلبة لانهم كانوا يؤخذون بقوة الحكومة وكانت تنفق عليهم من خزينتها وتتكفل لهم بكل مايحتاجون اليه من ما كل وملبس ومسكن ومصرف وفي خلال تولية الخديوى «عباس باشا الاول » وجد خلاف بينه وبين الدكتور كلوت بك تسبب عنه سفر الدكتور الى بلاده تخلفه في ادارة المدرسة عدد من الاساتذة مختلفي الاجناس وفى عهد الخديوي سعيد باشا أغلقت المدرسة وعطل التعليم فيها غير انه عاد فشعر بالحاجة اليها وتصادف وجود كلوت بك بمصر وقتذاك فعهد اليه ادارة العمل بها ولكنه كان قد بلغ به الكبر فلم يلبث ان عاد الى بلاده وتولى ادارة المدرسة المرحوم محمد علي البقلي باشا فى عهد الخديوي اسماعيل باشا واستمر البقلى باشا يديرها الى سنة ١٨٧٩ تخلفه « جليا ردو بك » ثم المرحوم « عيسي حمدى باشا » وفي زمنه ادخلت بالمدرسة الانظمة الحديثة الطبية ولكن قل عدد طلابها لانهم بعد ان كانت الحكومة تكلفهم وتنفق عليهم في كل مرافق حياتهم صارت تتقاضى منهم اجور تعليمهم وصاروا يعيشون على حسابهم ثم جعل الحصول على الشهادة الدراسية البكالوريا شرطا اساسيا للالتحاق بالمدرسة وقد خلف عيسى باشا الدكتور « حسن باشا محمود » ثم الدكتور « ابراهيم باشا حسن » ثم الدكتور « كيتنج » ثم الدكتور تشرد. وفي منتصف اكتوبر سنة ١٩٢٥ تحولت الى كلية ملحقة بالجامعة المصرية وضمت اليها مدارس أخرى كالتمريض والولادة والصيدلة وطب الاسنان ويبلغ عدد طلابها الآن نحوا من ٤٠٠ طالب وعدد الاساتذة يقرب من المائة (بالمدرسة والمستشفي) . ولا يسعنا الا ان نترحم على منشئها ومديرها الاول راجين الله ان يجزيهما خير الجزاء جزاء ماقدما لمصر وأجيا لها من خير وبر

(٩) احد كبار التجار الفرنسيين في مصر وكانت له صلة عند واليها الجليل محمد علي باشا فندبه لهذه المهمة الكبرى

المؤتمرات الطبية فى مصر

فى يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وفي عهد الخديوى الثانى اجتمع بمصر اول مؤتمر طبي لبحث امراض المناطق الحارة وقد حضره عدد عديد من علماء واساتذة الامم الاروبية وكان بدء انعقاده في دار الاوبرا ورأسه الدكتور ابراهيم باشا حسن وعند افتتاحه فى الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور حضر الخديوي عباس وافتتحه بالخطاب الآتى (باللغة الفرنسوية) وقد أخذ عليه انه وهو مليك البلاد لم يتكلم بلغتها الرسمية ولسان آلها

(أيها السادة : انى بمزيد الرضا ارحب بكم وأؤكد لكم سرورى باجتماعكم ثم اني اعرب عن شكري العظيم للحكومات والمجامع العلمية التي لبت دعوة حكومتى وارسلت عنها مندوبين الي هذا المؤتمر الطبي الاول ولما كان غرض هذا المؤتمر درس الامراض التي تحدث في البلدان الحارة فقد فملعين الصواب باختياره وادى النيل مكانا لاجتماعه نظرا الى هوائه وموقعه الجغرافى الذي يجعله صلة الغرب بالشرق ويحق لى ان افخر بان بلادي قد اهتمت اهتماما حقيقيا بالسير في سبيل التقدم وفيما هو صالح ونافع لنوع الانسان لذلك جعلت مساعى موجهة دائما الى المحافظة على سيرها في هذا السبيل وانا على يقين تام ايها السادة انها تستفيد فائدة كبيرة من اعمالكم . هذا واني ابدى سرورى منذ الآن بنتائج اعمالكم واعلن افتتاح الجلسة الاولي للمؤتمر الطبي المصري)

ثم القى الدكتور ابراهيم باشا حسن (الرئيس) خطبة باللغة العربية جاء فيها مايأتي:

(ان القطر المصري بل افريقية كلها لم يسعدها الحظ باجتماع مثل هذا جمع الكثيرين من مشاهير العلماء الذين جاءوا من أوروبا وامريكا لنزينوا هذا المؤتمر الطبى وينيروا بانوارهم الحديثة بلاد الفراعنة القديمة لذلك نرحب بهم . ومما افخر به انى كلفت بان

(البقية في صفحة ٣١١)

أسفل العرافين في أرقى البلدان

يقول الغربيون عن الشرقيين . انهم يميلون الى اعمال السحر والشعوذة وان بلادهم مملوءة بالعرافين وضاربي الرمل والسحرة وامثال هؤلاء من الذين يتجرون بالغيب ولكن هل معنى ذلك ان بلاد الغربيين خالية من امثال هؤلاء ؟

روى شاهد عيان ان الاعتقاد بالسحر والشعوذة وعلم الغيب موجود فى أوربا وأميركا ليس مثل ماهو موجود في الشرق فقط بل اكثر منه . وقال انه كان مرة فى مدينة جنيف — تلك المدينة الجميلة التي ليس فيها امى والتى لايسمح فيها لبائعة الزهور او للفتاة التى تزين أظافر اليد او الرجل باحتراف المهنة مالم تكن حاصلة علي شهادة قانونية — ففى احد الايام سمع بوجود امرأة في تلك المدينة تقرأ في الكف . فاستغرب ذلك بالنسبة لانتشار العلم في المدينة . لذلك اراد ان يري هذه المرأة . فذهب اليها واذا بها تسكن بيتاً منفردا جميلا على رأس رابية من روابي المدينة وله حديقة واسعة تحوى جميع أنواع الزهور . فعندما دخل الي المنزل وجدا كثر من عشرين شخصاً ينتظرون ورأي زوج السيدة المرافة يدخل الناس اليها واحدا فواحدا . ويقول لكل واحد منهم ان المدة المقررة له هي خمس دقائق فيجب عليه بعد انتهائها ان يخرج فى الحال . وكان كل شخص يدفع مقدما خمسة فرنكات .

هذا ماجرى في مدينة من ارقي المدن الاوروبية . أما في أميركا الشمالية التي فاقت اوربا برقيها الصناعى والعلمي . فقد روت جرائد البريد الاخير الحكاية التالية : —

في ولاية بنسلفانيا فلاح يسمى ملتون هاس راى مرة ان حيواناته اخذت تهزل ودجاجه ينقطع عن البيض مع ان البرسيم كثير في مزرعته والطعام متوفر للدجاج . فاضطرب لذلك وسأل جيرانه فقالوا له ان حيواناته وطيوره مصابة بالعين .

فاضطرب الرجل ثانية عندما سمع هذا الكلام واستدعى اليه في الحال عرافا يسمى « جون بلايمر » مشهورا فى تلك الناحية واطلعه على أمره فاكد له وجود الاصابة بالعين وطلب منه عشرة جنيهات لكي يزيل أثر الاصابة .

وبعد مساومة بينهما اتفقا على جنيهين . وعمد العراف الى التفكير في الامر ثم قال للفلاح ان رجلا جاره يسمى « نلسون ريمر » هو الذي اصاب مواشيه بالعين . فيجب أخذ خصلة شعر من شعره ودفنها على عمق ثمانية اقدام فى دار مزرعة هاس فتزول الاصابة بالعين .

ثم ذهب العراف الي دار ريمر يصحبه ولبرت ابن هاس ورجل يسمى جون كرى وطلبوا منه خصلة من شعره . فرفض اعطاءها فحاولوا اخذها بالقوة . ودار القتال بينهما واسفر عن قتل ريمر .



في الاعلى الي اليسار : جون ريمر العراف . الي اليمين : ايموس هرمن وكيل النيابة . الى اليسار في الاسفل : جون كرى وولبرت هاس

وعندما وصل خبر القتل الى مسامع الحكومة قبضت على العراف وعلى هاس وابنه وشرع وكيل النيابة في التحقيق . فظهر له ان تلك المقاطعة مملوءة بالعرافين وان هؤلاء المشعوذين يستخدمون فى دجلهم كتابا اسمه « كتاب مومي السابع » وثمنه جنيهان وان الوفا من الاطفال قد ماتوا في تلك المقاطعة لان آباءهم اقتصروا في معالجاتهم على مراجعة العرافين . وتبين لوكيل النيابة ايضاً ان اولائك المشعوذين يدجلون علي الاهالي ايضاً فى كل مايتعلق بالثروة ويزعمون انهم يعرفون الارض التى تحتوي على البترول او الفحم او الحديد او المعادن الاخري ويتناولون اجورا كبيرة على ذلك .

هذا بعض مافي الغرب من انواع الدجل فهل تري يحدث مثله في الشرق ؟ !

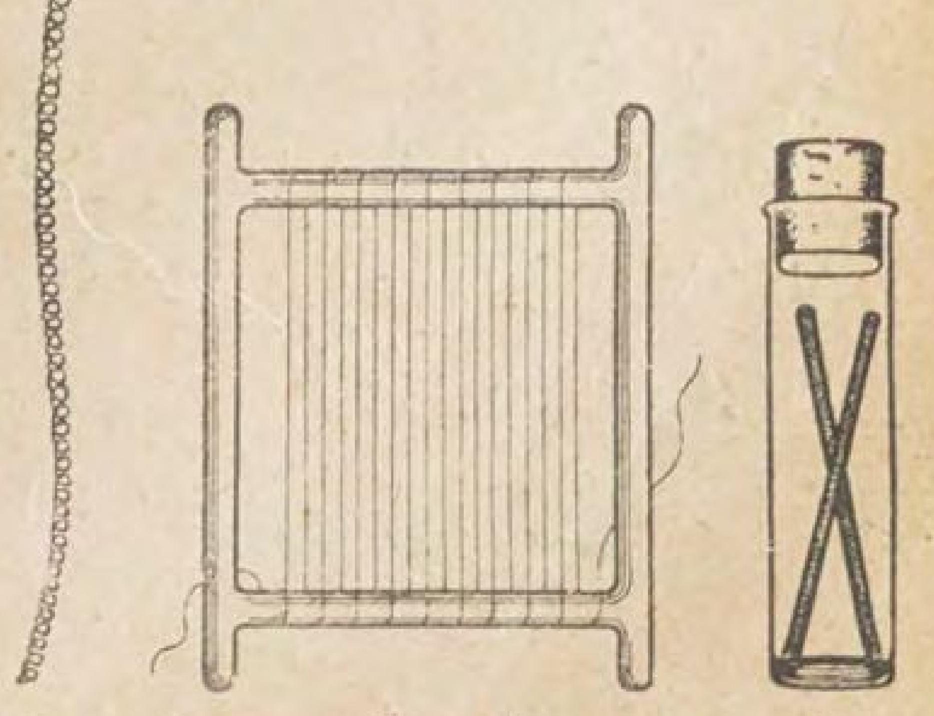
كيف تصنع اللمبات الـكهربائية

يرجع تاريخ فكرة استعمال التيار الكهربائي للحصول على النور الى النصف الاول من القرن الماضى . فقد جرب الخبراء قطع الفحم فى الابتداء بتسليط التيار عليها ثم بعد الابحاث الطويلة توصلوا لاستعمال سلك البلاتين والايريد يوم وبهذه الواسطة تمكنوا من صنع شبه اللمبة الكهربائية المستعملة الآن . غير ان اللمبات التى صنعت في ذلك الوقت لم تستخدم الا للاختبارات فى المعامل ولم يعمم استعمالها نظرا لعدم وجود آلة لتوليد التيار . فالعامل الاساسي الفني للانتفاع من تلك اللمبات .

كان اذن ناقصا غير ان اختراع الدينمو الذي سهل توزيع القوى الكهربائية لاماكن بعيدة بواسطة محطة واحدة سد هذا النقص وأوجد ضرورة التوسع في صنع اللمبات .

وبما ان معدني البلاتين والايريد يوم كانا في ذلك الوقت من المعادن الوحيدة التى يمكنها ان تقاوم درجة الحرارة المرتفعة التى يتطلبها توليد النور ونظرا لارتفاع اثمان تلك المعادن ايضا استعملت لنهاية القرن التاسع عشر اللمبات المصنوعة بأصابع الفحم التى من

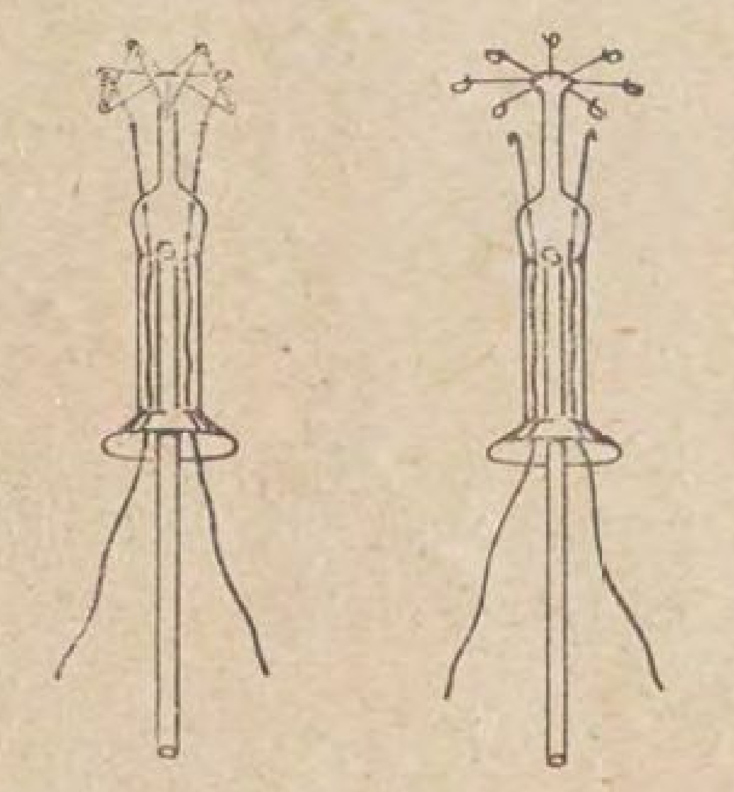




رسومات تبين معدن التنجستن وهو خام وسائل ومسحوق ومصنوع منه اصابع واسلاك

شأنها استهلاك كثيرا من التيار . وأخيرا فى اوائل القرن الحالي اظهر العالم « نرنست » باختراعه اللمبة الحاملة لاسمه انه يوجد مواد اخري يمكن استعمالها في صنع سلك اللمبة الداخلى فاوجد بذلك فكرة التوسع في الفن ففى سنة ١٩٠٢ اخترعت لمبة « اوسميوم » الاولى ذات السلك المعدنى التى استعملها الجمهور لكن هذه اللمبة لم تعمر طويلا لان لمبة «تانتال» التى اخترعت في السنة التالية قضت عليها نظراً لزيادة مقدرتها على تحمل الصدمات .





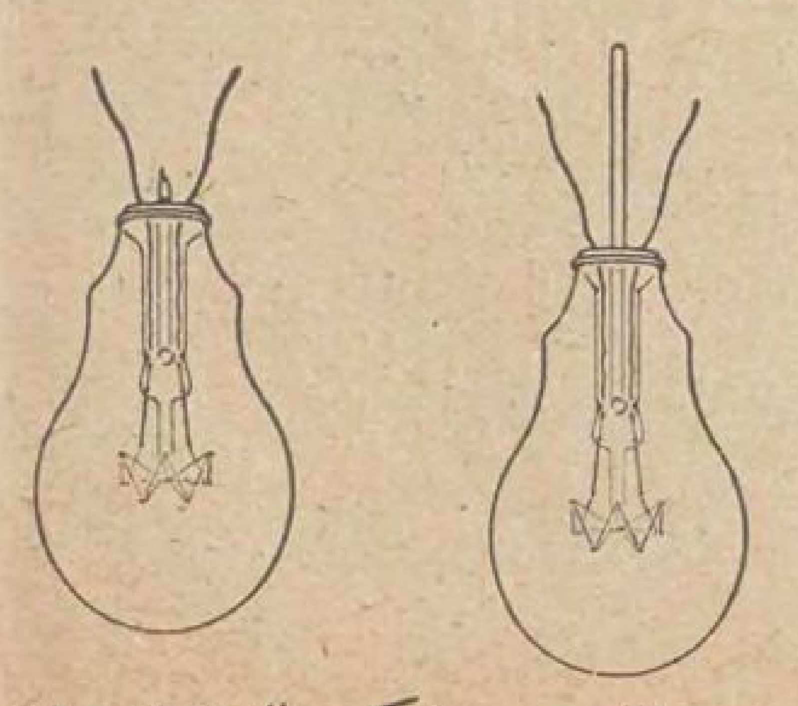
رسوم تبين ماسورة الزجاج و قلم الزجاج والسلك « والفيلامان »

واستمر استعمال هذه اللمبة لغاية سنة ١٩٠٥ يوم عرفت طريقة استعمال سلك احسن نوعا وهو السلك المركب من معدن « التنجستن » وهذا النوع من المعدن موجود منه فى جميع انحاء العالم تقريبا وذلك في مواقع طبقات معادن الحديد والقصدير . ومعدن التنجستن المذكور يمكن تحويله الي سائل ومسحوق وعمل اصابع واسلاك منه لتركيبها داخل اللمبات الكهربائية . والسلك الذي يصنع

من هذا المعدن متين ورفيع جدا . ويزن الكيلو متر الواحد منه مقدار جرام ونصف فقط . والكيلو جرام الوحد من السلك المذكور طوله ٧٠٠ كيلو متر وهى المسافة مابين مصر والأقصر تقريبا . وشعرة من شعر المرأة هي اضخم من ذلك السلك ثماني مرات . وجميع اجزاء الزجاج المركبة منها لمبات اوسرام مشغولة في مصانع زجاج التابعة لشركة اوسرام بالمانيا . فالماسورة الزجاجية الموجودة داخل اللمبات هي لاخلاء اللمبة من الهواء عند صنعها . وجزء اللمبة الاساسى مكون من ماسورة الزجاج والقلم الزجاجي والسلك وهذه الثلاثة يدغم بعضها ببعض بآلة مخصصة لذلك ويطلق عليها اسم « فيلامان » وهذا يوضع داخل اللمبة ويرش عليه مسحوق الفوسفور الذي من شانه ان يبيد الغازات المضرة الراسبة داخل اللمبة ثم يلحم مع حامل اللمبة .

رسومات زجاجة اللمبة

يصنع زجاج اللمبة بشكل كروي او كمثري وهو الذى يوضع داخله «الفيلامان» بعد اخلائه من الهواء . اما الآلة المخصصة لصنع زجاج اللمبات فهى آية من آيات الفن وتصنع يوميا ٥٠ الف زجاجة لمبة . وكثير من



رسوم اللمبه عند تركيب الفيلامان داخلها

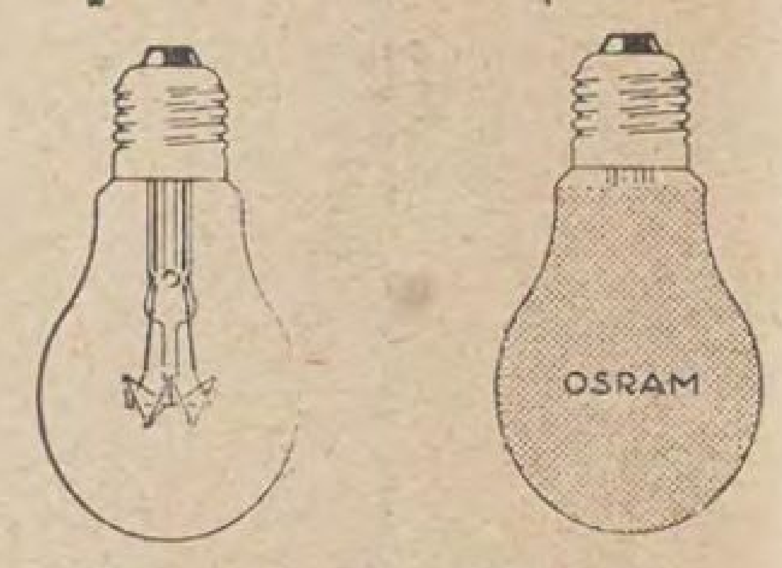
هذه الالات تشتغل ليلا ونهارا فى مصنع الزجاج الميكانيكى التابع لشركة اوسرام . ثم



رسم رأس اللمبة

ان زجاج اللمبات يغسل بالماء المحمض قليلا وذلك لتنظيفه وازالة الغشاوة عنه وينشف بعدئذ ويجهز لأخلائه من الهواء وهذه العملية مهمة جداً فى ذاتها لان عليها يتوقف حياة اللمبة اذ ان وجود الغازات الراسبة والاوكسيجين وبخار الماء داخل زجاج اللمبة يتلف الفيلامان حالا ولا تكون اللمبة صالحة للانارة بعد ذلك .

اما رأس اللمبة فيصنع من نحاس بآلات مخصصة لذلك . منه مايصنع بشكل حلزوني ومنه مايصنع بشكل مسمار ويركب عليه البلاتين الخاص بتماس التيار بواسطة آلة اخرى ثم يثبت على اللمبة باسمنت داخله صمغ اصطناعى وبعد ذلك يلحم واصل التيار ببلاتين التماس



رسومات لمبة اوسرام جاهزة للانارة

الموجود برأس اللمبة بواسطة آلات اتوماتيكية .

تصنع لمبات اوسرام من زجاج شفاف ومن زجاج مصنفر . الاولى ذات الزجاج الشفاف تبهر النظر لقوة اشعتها والثانية ذات الزجاج المصنفر تفضل عن الاولى لانها تحجب الاشعة ولا تتعب النظر . وتجرى عملية صنفرة اللمبات بطريقة كيمائية وكذلك قوة التيار وقوة اللمبة بطبع اسم فابريقة اوسرام على اللمبة بطريقة كيمائية .

تصنع لمبات اوسرام من قوات مختلفة . اما القوات الرائجة والاكثر استعمالا فهي :

١٥ وات تعادل ٢٥ شمعة و ٢٥ وات تعادل ٣٢ شمعة و ٤٠ وات تعادل ٥٠ شمعة و ٦٠ وات تعادل ١٠٠ شمعة و ٧٥ وات تعادل ١٥٠ شمعة و ١٠٠ وات تعادل ٢٠٠ شمعة .

تاريخ الطب المصرى الحديث

(بقية المنشور على صفحة ٣٠٨)

اشكر رصفائي الذين يمدون فخر بلادهم والعالم باسره . ثم ذكر ان عدد الاوربيين المقيمين بمصر ١١٢ الفا عدا السياح الذين يبلغ عددهم ١٥ الفا فمجهودات المؤتمر لا ينتفع بها المصري وحده بل كل وارد عليها الخ

ثم خطب بعده اباتاباشا فالدكتور فورنوف وتلاهما مندوبوا لدول حسب ترتيب اسمائهم على حروف المعجم اولهم مندوب الحكومة الالمانية الدكتور نولدا ثم الدكتور نوتناجل مندوب النمسا فالدكتور « الفريد عيد » مندوب البلجيك وقد قال في خطبته (ولا بدع فمصر ايضا تفتخر بان اطباء المغرب يردون اليها ثمار المعارف التى بقيت اعصارا متطاولة في منفيس وهليوبوليس والاسكندرية) وتلاه الماجور جورجاس مندوب الولايات المتحدة ومن قوله (ان الولايات المتحدة تعد احدث البلاد المتمدينة عهدا وبلاد مصر تعد اقدمها عهدا . ثم ذكر فضل مصر على الطب في الاحقاب الغابرة) ثم تلاه الاستاذ بوشار مندوب فرنسا فالدكتور جينلد هريسون مندوب بريطانيا فالاستاذ كارل هو مندوب المجر فالاستاذ بتشوسكي مندوب الروسيا الخ

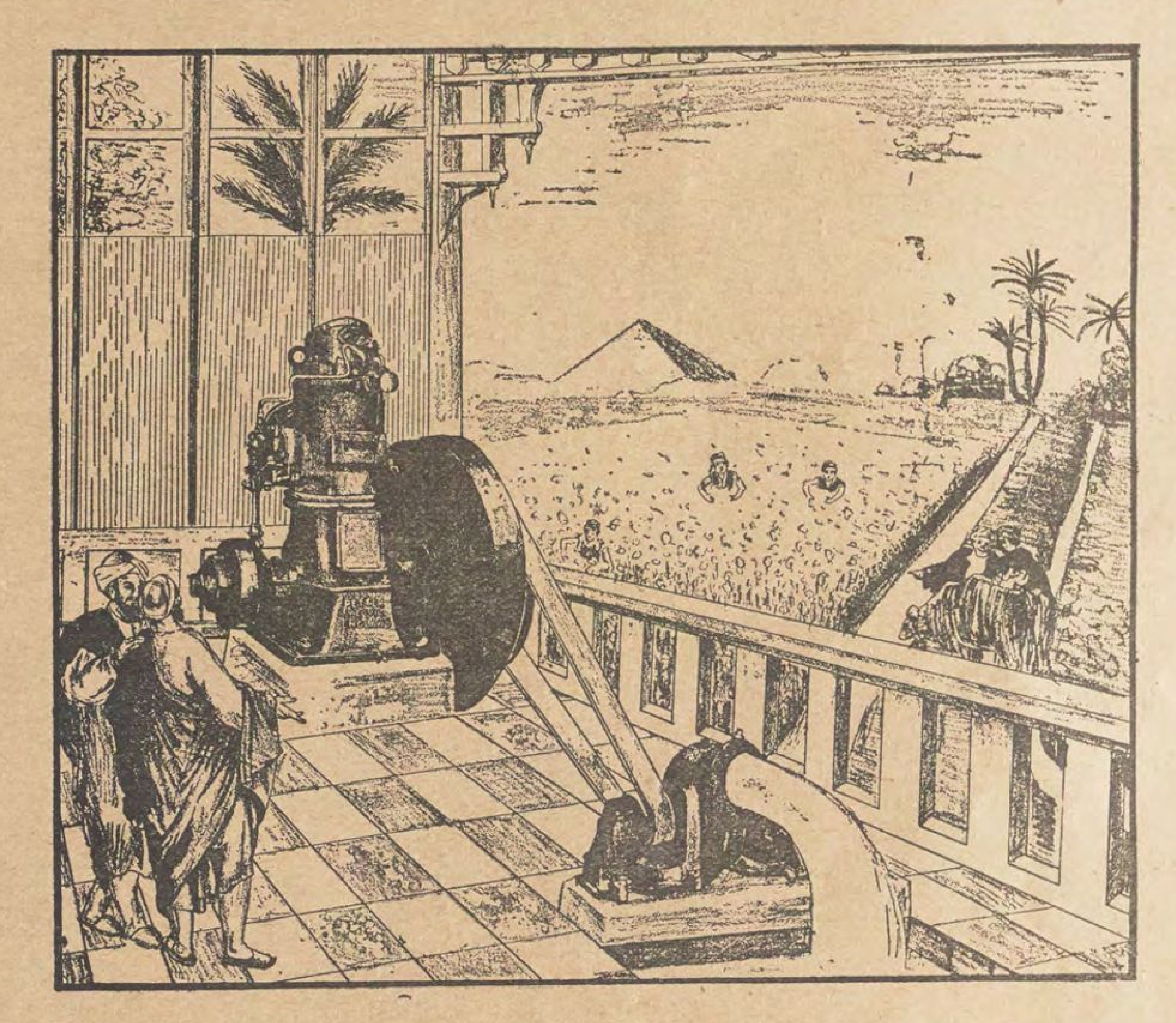
وقد بلغ عدد اعضاء هذا المؤتمر كما ورد في خطبة سكرتيره الدكتور فورنوف ٥٢٠ طبيبا منهم ٣٤٠ في مصر والوطنيون منهم ١٢٢ وان عدد المقالات التى ستتلي فيه ١٥٠ مقالة واهمها واعظمها المتعلق بامراض البلاد الحارة والاوبئة

هذا ما عن لنا ايراده باختصار عن المؤتمر الاول للطب في مصر (منذ ربع قرن) ليقارن

(البقية في صفحة ٣٣٦)

ماكينات بيترس تدار بالغاز الوسخ

وطلمبات للري ماركة استون



ماكينات للري والنور من ٣ الى ٥٠٠ حصان

جميع الماكينات تقوم على البارد

الوف منهم يستعمله في انحاء العالم

معاينة الماكينات بدون اجرة لزبائننا

THE ENGINEERING SUPPLY Co.

CAIRO

Buildings "B" Sharia Emad El Dine

P.O.Box No. 451 — Tel. 5755 Medina

شركة التوريدات الهندسية

بعمارة حرف ب بشارع عماد الدين

صندوق البوسته نمرة ٤٥١ تليفون نمرة ٥٧٥٥ مدينة بمصر

المسارح المصرية

علي

الروايات الجديدة — التأليف والتعريب

ظهرت على المسارح المصرية في هذا الموسم عدة روايت مؤلفة لكتاب مصريين لاقت كل واحدة منها نصيبها من النجاح وجعل الذين يغارون على التمثيل ويعملون على اقامة صرح المسرح القومي يملون النفس بالوصول الي الغاية المنشودة فى القريب العاجل فصار فرضا علينا ان نخصص جزءاً من باب التمثيل فى «مصر الحديثة» للكتابة عن التأليف وتشجيع القائمين به .

ان غاية مانصبو اليه جميعاً في الوقت الحاضر هو ان نرى القادرين على التأليف ووضع الروايات الشرقية بنوع خاص ، يقدمون على العمل بقدم ثابتة وهمة لاتعرف الملل ، فيقضون شيئا فشيئاً على التعريب الذى تفشي بيننا ، كأن ليس فينا من يستطيع اجهاد فكره واخراج بعض ماتخرجه أدمغة الغربيين من مختلف الروايات والمؤلفات .

لذلك نرى انفسنا مغتبطين بظهور الروايات التمثيلية التي اشرنا اليها على المسارح العربية ، ونري واجباً حتما علينا تشجيع اصحابها ودعوة سواهم الى العمل بجد ونشاط ، حتي يصبح لنا — ما لغيرنا من الامم — مسرح قومى تغذيه روايات من بنات افكار الكتاب المصريين دون الروايات المترجمة .

***

والروايات التي شاهدناها في هذا الموسم كثيرة : الدواصف لانطون يزبك ، وعنترة لحبيب جاماتى ، والدكتور لسليمان نجيب ، وغليوم الثانى وجمال باشا لوداد عرفي ، وهناك رواية لابد لنا من الاشارة اليها والتحدث عنها ، وهي رواية الاستعباد ليوسف بك وهبي ، والتي نضعها بين روايات الموسم بالرغم من انها قديمة العهد. وقد سبق ان اخرجها مسرح رمسيس منذ سنتين

ولايسعنا الا ان نوجه اللوم كل اللوم الى اصحابنا «النقاد» الذين يسلكون تجاه المؤلفين والمسارح التي تخرج لهم مؤلفاتهم سلوكا اقل مايقال فيه انه لا يدل علي شيء من الحكمة وسعة الصدر. فان اسيادنا هؤلاء يظنون ان الناقد لا يكون ناقدا ولا يستحق هذا اللقب الا اذا انهال على المؤلف المسكين بالطعن والضرب

تظهر رواية ما على احد المسارح ، فيسرع «الناقد» الى مشاهدتها ، ثم يعود وقد ملأ مذكراته بما لاحظه من هنات وهفوات ، فيرهف قلمه ، ويكتب



يوسف بك وهبي صاحب مسرح رمسيس ومؤلف رواية «الاستعباد»

سليمان بك نجيب مؤلف رواية « الدكتور» التي اخرجتها فرقة فاطمة رشدى

لنا فى اعمدة عديدة من جريدته او مجلته ، وصفاً للرواية التي شاهدها ، يذكر لنا فيه جميع مواضع الضعف ومواطن الخطأ فى تلك الرواية . ثم يختم مقاله بدعوة المؤلف الى الانزواء وترك التاليف لاربابه . وكأني بذلك الناقد يدعو المؤلفين الى الاكتفاء بتعريب الروايات الافرنجية دون العمل على ايجاد مانريد ان نسميه المسرح القومى . ويرى — في نظره — جميع المؤلفين الذين حاولوا ان يأخذوا نصيبهم من اقامة ذلك المسرح القومى لايستحقون غير الاهمال والازدراء : فيوسف وهبي عنده مهوش ثرثار لايحسن التأثير على جمهوره بفنه الصحيح فيعمد الى العنف والمبالغة المصطنعة . وانطون يزبك رجل معتوه لايفقه ما يقول على لسان اشخاص رواياته . وحبيب جاماتي مشوه للتاريخ لايحترم نصوصه ووقائعه فيجنى عليه باسم التمثيل . ووداد عرفي سارق يعمد الى نهب خزائن الافرنج فيضع رواياتهم المجهولة في قالب جديد وينسبها اليه . وسليمان نجيب يدعى ايضاً ان رواياته من بنات افكاره وهي مقتبسة عن روايات الانجليز . وغيرهم من المؤلفين مثلهم ، ليسوا اهلا للعناية بهم ولا يستحقون من الجمهور تشجيعا . هذا مايقوله «الناقد» وهذا ما يحاول ان يقنع به القراء وهو ولا شك اجحاف فى حق الادب وفى حق التمثيل والمسرح المسكين الذى يحاول المؤلفون الذين ذكرناهم او غيرهم تقوية دعائمه وتوسيع نطاقه .

وصفوة القول ان النقد فى بلادنا يؤخذ بغير معناه ومقصده . فهو في نظر من يتصدون للنقد بمعنى « الهدم » فقط . أما البناء ،

اما التشجيع على البناء واقامة صرح المسرح المصري ، فهذا مالا يكاد يكون موجودا عندنا حتى الآن . وكأن الرواية الغربية تعد فى نظر النقاد طريفة لاتشوبها شائبة لمجرد كونها غربية . والرواية المصرية تعد في نظرهم سخافة مزرية لمجرد كونها مصرية .

لكن الجمهور قد فطن الي ذلك وهو والحمد لله يشجع باقباله المسارح علي اختلافها ، والمؤلفين المصريين الذين يعملون على النهوض بها . وقد نجحت جميع الروايات المؤلفة نجاحا يجعل اصحابها يسيرون فى طريقهم ، ويستمرون في عملهم . وجل مانرجوه هو ان نرى مسرح رمسيس وفرقة فاطمة رشدى يخرجان ايضا فى هذا الموسم روايات اخرى لمؤلفين مصريين ، فيقطع المسرح المصرى بفضلهما مرحلة جديدة في سبيل الرقى والكمال

ولنا عودة الى هذا الموضوع في العدد المقبل

* * *

أما الآن فلنلق نظرة عامة علي مختلف المسارح والملاهي ، ونذكر هنا مالفت نظرنا فيها

مسرح رمسيس : اخرج لنا اولى رواياته المؤلفة « عنترة » وقام فيها الاستاذ جورج ابيض بدور البطل فكان نصيبها من النجاح وافرا وقد كتبنا عنها في العدد السابق . ثم اخرج رواية « الاستعباد » للاستاذ يوسف بك وهبي ، بعد ان حرمت ادارة المطبوعات تمثيلها مدة سنتين ، فكان ايضا نجاحها عظيما يفوق كل وصف . ونرجو ان يكون هذا النجاح مشجعا ليوسف بك وهبي علي العودة الي



دولت ابيض . قامت بدور عبلة في رواية « عنترة »

التأليف بعد أن هجره مدة من الزمن وحرم الجمهور من نفثات قلمه .
ولدى مسرح رمسيس الآن روايتان جديدتان :

« حريق روما » لوداد عرفي و « ابراهيم باشا » لحبيب جاماتي . وقد اعاد يوسف بك وهبي تمثيل رواية « النسر الصغير » فقامت الفتاة النابغة امينة رزق بدور « الدوق دي ريشتاد » فنجحت فيه ولنا في عدد مقبل كلمة عن هذه الرواية وعن المقارنة بين امينة رزق وفاطمة رشدي في دور « ابن نابليون »

فرقة فاطمة رشدي : اخرجت الفرقة بعد روايات عرفي ، رواية جديدة لسليمان بك نجيب : الدكتور

وقد احرزت الرواية نجاحا باهرا دل على مكانة مؤلفها السامية في عالم الادب والتمثيل . فنهنئه تهنئة خالصة ونهنئ الفرقة بحسن اختيارها ونجاحها . ولا نشير الى الروايات الاخري التى اخرجتها الفرقة لاننا من الآن فصاعدا سنهتم في الاكثر للروايات المؤلفة .

سليمان نجيب : اذا كان الاستاذ يزبك يفخر « بذبائحه وعواصفه » فاحرى بالاستاذ سليمان نجيب ان يفخر برواياته المديدة التي كانت دررا في المسارح المصرية ، بالرغم من أن حظها العاثر قد رمي بها في مسرح الازبكية . ولو لم تكن الروايات قوية متينة جميلة ولقضي عليها ولدفنت دفنا لاقيام بعده في ذلك الكهف الذى نعده بحق مقبرة التأليف والتعريب والتمثيل والغناء .

ان من يعرف سليمان نجيب يرى لاول وهلة انه مولف بفطرته تتغلغل روحه الخفيفة في رواياته فتكسبها بهاء وقوة .



فردوس حسن اظهرت نبوغها بجلاء فى دور رباب ، في رواية « عنترة »



وداد بك عرفي المؤلف الذى ظهرت له في هذا الموسم روايات عديدة ومعه بشاره واكيم الممثل بفرقة فاطمة رشدي

وضع في مبدأ اشتغاله بالتأليف رواية (٢٤ ساعة) فكانت عنوانا لجمال التأليف ورمزا بديعا للروايات الفكاهية ثم تلاها (بفتاة الاناضول) ولم تكن اقل منها قيمة ثم اقتبس رواية (الميت الحى) ووضع (المشكلة الكبرى) فكانت خاتمة طيبة اذ ذاك وقدمت الى مباراة التأليف الماضية فنال عليها جائزة قدرها اربعين جنيها من الحكومة المصرية

مضت السنون ولم يتقدم مؤلفنا الى الميدان ولم يبرز شيئاً من مؤلفاته في الجو الفنى لانه كان من موظفى السفارات المصرية فى الخارج

ولما عاكسته الظروف وحرم من الاستمرار فى عمله هذا على ضفاف البوسفور عاد بطبيعته الى وطنه يخدم الفن الذى واساه سابقا

واليوم يطلع علينا برواية (الدكتور) التي قدمها لفرقة فاطمة رشدى وهذه الرواية مصرية بحتة .

وقعت حوادثها في احدى قري مديرية البحيرة وبين القاهرة والاسكندرية تناول فيها مؤلفها البحث فى فساد نظرية استبداد الآباء والامهات بزواج ابنائهم وان للمرأة كما للرجل حق اختيار القرين الذى ستعاشره لانها بخروجها من بيت ابيها تذهب اما الى الجحيم او الى النعيم . والوالد اذا كان متعلما يضطره تعليمه الي ان يهيئ ابنه الي جو اصفي من الذى كان هو فيه وهكذا بحث المؤلف في امراض هذا المجتمع وخرج من بحثه ظافرا منصوراً ، واضاف الى مفاخره الماضية مفخرة جديدة .

صالات الطرب : مازالت صالة بديعة ـ حيث تعمل الآن السيدة توحيدة ـ الصالة الوحيدة التي يؤمها الجمهور لكي يسمع شيئاً من الطرب ويقضي بضع ساعات في فرح وحبور . وقد ضمت السيدة توحيدة الى صالتها مطربات وراقصات جديدات مما زاد في رونق تلك الصالة وفي اقبال الجمهور عليها . ونذكر بنوع خاص نجاح الفتاتين «نينا» و«ماري» في رقصهما ومقطوعاتهما الغنائية ، والآنسة «جانيت حبيب» في رقصها البديع وغنائها الذي يزداد كل يوم حلاوة . ولا حاجة بنا طبعاً الى اطراء السيدة توحيدة ومدحها فهي في غنى عن ذلك .

وننشر مع هذا المقال صورة مطربة جديدة ظهرت في الاسكندرية حديثاً فكان لها شأن يذكر ونالت نجاحاً لم يكن احد يتوقعه لها . ونعني بها المطربة «هدى» فقد احيت أولى حفلاتها في تياترو محمد علي حيث سمعها جمهور غفير من العائلات . فصفق لها الجميع استحساناً واعجاباً . ومما يحسن ذكره انه كان بين السامعين : السيدة منيرة المهدية والسيدة أم كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب فكانت شهادتهم في المطربة الفتية الجديدة من أحسن الشهادات . وقد بلغنا ان «هدى» ستحضر قريباً الى مصر حيث يتسنى للجمهور سماعها والحكم في مقدرتها وعذوبة صوتها .



توحيدة



فاطمة رشدي

الاستاذ زكي طليمات : كان واجبا علينا ان نكتب كلمة عن الاستاذ زكي طليمات ، عضو البعثة الفنية ، بمناسبة عودته من باريس بعد انتهاء دراسته ، لكن ظروفا قاهرة حالت دون ذلك ، فنقوم اليوم بهذا الواجب الذي لم نقم به في حينه .

كان زكي طليمات من هواة التمثيل وانصاره ، وذلك منذ نعومة اظفاره ، وقد طالما شاهده الجمهور يمثل تارة مع جماعات الهواة ، وتارة في الفرق التمثيلية ، كفرقتي عبد الرحمن رشدي وجورج ابيض . وقد ساعده الحظ فوقع عليه اختيار وزارة المعارف لارساله الى باريس ، فسافر طربا مسرورا ، وظل هناك يعمل ويجد ثلاث سنوات كاملات ، تلقن فيها اصول التمثيل والالقاء والاخراج عن ارباب الفن وكبار اساتذته ، كالممثل الشهير «دينس دينس» والمخرج الطائر الصيت «فرمان جيميه» وغيرهما من نوابغ الفرنسيين . وها نحن أولاء نرى اليوم زكي طليمات يعود الينا وقد ملأ جعبته علوما ومعلومات وفوائد وارشادات ، وقد تمرن طول هذه المدة تمرينا يجعله قادرا على النهوض بالمسرح المصري نهضة جديدة اخرى ، بعد ما نهض به من قبل سواه من ابناء المسرح ،

هدى ، المطربة الجديدة التى ظهرت اخيرا في الاسكندرية

كالأساتذة عزيزعيد وجورج ابيض ويوسف وهبي . ونظار انصار التمثيل ومريديه ، متجهة اليه الآن . فاى مصيرتعد له الحكومة ياترى ؟ وهي التى اوفدته الى اوربا وانفقت على تعليمه واتمام تربيته الفنية ثلاث سنوات ؟ هـذا ماتتساءل عنـه ولاندرى أي جواب نجاب به عليه

ان ضياع الوقت لايعود على المسرح بغير الخسارة . ونحن الآن في ظروف واحوال يجب فيها علينا الا نضيع الوقت سدى . وعلى من ارسلوا زكى طليمات الى اوروبا ان ينظروا الآن بعدعودته منها الى العمل الذى في استطاعه ان يعمله فيعهدوا به اليه لـكى يقوم به . وهو قادر على اتيانه على خير مايرام . وقد تسنى لنا ان نتحدث اليه قليلا فالفيناه مملوءاً غيرة ونشاطا وحمية يتوق الى وضع معلوماته في موضع التنفيذ ، والى اظهار الـكفاءة الـكامنة فيه ، تلك الـكفاءة التي لانشك فى انها قد تضاعفت في اثناء اقامته بباريس وتلقيه اصول الفن الصحيح عن اصحابه

مضت الآن شهور منذ عودته ولما تنظر الحكومة بعد في امره وتتخذ بشأنه قرارا نهائياً . فماذا ينتظرون ؟ هل ارسل زكى طليمات الى اوروبا لـكي يعود منها بعـد ثلاث سنوات ويلحق بلجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف وكفي ؟ لانظن هذا . ولانريد ان نعتقد لحظة واحدة ان هذا ماكانت الحكومة ترمي اليه حينما اوفدته الى باريس . اذن فالنظر في امره والاستفادة منه لخير التمثيل والمسرح المصرى واجب محتم يعد التقصيرفي ادائه ضررا على التمثيل والمسرح . ورجاؤنا ان يسرع القائمون بالامر فى اعطاء هذه المسألة حقها من العناية والاعتبار وليس هذا بعسير على معالي وزير المعارف الهمام ، الذى يسرنا ان نعلن اهتمامه بالتمثيل وعطفه على القائمين به . فقد رأيناه منذ اسبوعين يشاهد التمثيل في مسرح برنتانيا ومسرح رمسيس ، ويهنئ فاطمة رشدى ويوسف بك وهبي على نجاحهما واجتهادهما ، ويشجعهما على السير في طريقهما ؛ واعدا بان تهتم الحكومة اهتماما فعلياً محسوساً بشأن التمثيل لايقف عند حد الـكلام بل يتجاوزه الى حيز العمل .

هذا مانرجوه . ونحن ننتظر من معاليه ان يقرن وعـده بالتنفيذ وان تحقق الحكومة الآمال التى يضعهافيها اصحاب المسارح والفرق المصرية . فان اعانة هذه المسارح والفرق ، والاسراع فى البت في امر الاستاذ زكى طليمات ، كل ذلك يعود على التمثيل بفائدة ينبغى الا يحرم منها .



الاستاذ زكى طليمات

لورنس ــ امبراطور العرب

« ان لورنس هو امبراطور العرب بلا منازع ، لكنه امبراطور غير متوج ! »

هذا ما كان يقوله الانجليز — وما زالوا يقولونه — عن الكولونيل لورنس الشهير ، الذي يعد الآن في طليعة رجال الساعة . فقد حملت الينا الانباء أخيرا خبر ظهوره في بلاد الافغان ، في صفوف الثوار ، ويقال ان له يدا في اثارة الفتن في تلك البلاد — والله اعلم — وليس ذلك بكثير او عسير على رجل كهذا الرجل .

عرفته في اثناء الحرب العظمى ، وتقربت اليه ، وساعدني الحظ فكنت رفيقه في بعض المجالس والرحلات . وقد تذكرت ذلك عندما طالعت فى الانباء البرقية خبر ظهوره في افغانستان ، فاسرعت الى المذكرات الخاصة التي دونتها فى اثناء اقامتي فى بلاد العرب ، واقتطفت منها مايلي ، انشره اليوم في « مصر الحديثة » لعل القارئ يجد فيه بعض الفائدة والتفكهة . وها أنذا انقل شيئاً من تلك المذكرات كما وجدتها مدونة ، دون ان ادخل عليها تعديلا أو تزويقاً .

***



فيصل بن الحسين



الكولونيل لورنس

السبت ٩ فبراير : العودة الى العقبة بالباخرة من السويس . تأخذ معنا من مصر ٥٨٤ من اسرى الحرب السوريين الذين تطوعوا فى جيش الامير فيصل بن الحسين . بينهم ١٢ من الضباط . قابلت قبل صعودي الى الباخرة ضابطاً انجليزياً قيل لى انه الكابتن لورنس الشهير صاحب اليد الطولى فى اضرام نيران الثورة فى جزيرة العرب ومنظم شئونها . لم اكن أعرفه من قبل . وقد رأيته من جديد علي ظهر الباخرة وتحدثت اليه ملياً . رجل مدهش . اظنه في الحلقة الثالثة من العمر . مربوع القامة . ابيض الوجه بالرغم من اقامته الطويلة في الصحراء . يتكلم العربية بلهجة بدوية . حلو الحديث جذابه . ساحر النظرات . لايدهشني ان يؤثر هذا الرجل في نفوس العربان وزعمائهم .

***

لقيت الكابتن لورنس لكنه الآن فى ثوب عربى جميل . في نطاقه خنجر مرصع بالحجارة الكريمة وعلي رأسه كوفية وعقال مذهب . لو لم يبادرنى بالسلام لما عرفته .

الاحد : قضينا الليلة الاولى في البحر . ابحث عن الكابتن لورنس بين الركاب فلا اجده قيل لي انه لم يغادر السويس . شيء غريب . ! . الم اقابله امس ؟

الاثنين : وصلنا الى العقبة . نزلنا من الباخرة ذهبت توا الي خيام الانجليز هناك لمقابلة صديق قديم سبق ان رافقنى في احدى رحلاتى وجدته فى خيمة الضابط الانجليزي «جويس بك » وأول انسان وقع نظرى عليه هناك الكابتن لورنس . عجايب . ! . أما قالوا لى امس ان لورنس لم يغادر السويس ؟ سألته فاجابني انه سافر بالطيارة . لم اصدقه وانا واثق انه سافر معنا وانه يخفي ذلك لأمر ما . فهو كذلك في جميع اعماله .

تناولنا الغداء عند الشيخ يوسف خشيرم حاكم العقبة باسم الامير فيصل . كنا ١٥ شخصاً . وكان بيننا لورنس . اقسم بالله ان لورنس يحسن تناول الطعام بيديه وعلي الطريقة البدوية اكثر مناجميعاً . فقد نهضت من جهتى قبل ان اشبع . اما لورنس فلا اشك فى انه شبع تماماً . رأيته يلتهم اللحوم التهاماً ويغوص فى الصحون الى كوعه . اما حديثه فلم أفهم منه اليوم غير النزر اليسير لانه يتكلم



جويس بك

بلهجة يصعب على فهمها بالرغم من معاشرتى لابناء البادية .

***

الاثنين ١١ مارس ١٩١٨ : الجيش يرابط في السكويرة . الاتراك يهاجمون « الطفيلة » الاخبار تصل الينا متقطعة . قضيت ساعة مع احد المشايخ الذين اشتركوا في معركة الطفيلة الاولى هي المعركة التى اسفرت عن فوز العرب وطرد الاتراك من ذلك الموقع . وبينما انا اتحدث مع الرجل وصل غيره من رفاقه . جميعهم اشتركوا فى المعركة ولكن كل واحد منهم يقص على تفصيلات تختلف عن التي يقصها على الآخر . من منهم الصادق؟ سألتهم عن لورنس . هذا يقول ان لورنس شهد المعركة . وآخر يقول لا : وانه رأى لورنس فى ذلك اليوم في العقبة . وقام ثالث يدعي ان لورنس كان في فلسطين وانه رآه فى صفوف الانجليز هناك . اذن ، ان لورنس هذا شيطان له ارواح واجسام عدة . من لي . ن يخبرنى ان كان لورنس يوم واقعة الطفيلة ؟ وكيف اصدق واحداً من هؤلاء القوم مادام كل منهم يقسم انه رآه بعينيه وذلك في اماكن عديدة يبعد الواحد منها عن الآخر سفر أيام ؟

اليوم قيل لى ان لورنس ينظم الدفاع عن خطوط العرب في الطفيلة حيث يقود العربان الامير زيد . وبينما نحن ننتظر اخبارا اذا بصديق قادم من العقبة يخبرنا أنه قابل لورنس مع الامير عبد الله الذى يحمل اخبارا جديدة سارة من ابيه الملك حسين . شيء يجنن .!. ياناس ، من منكم الصادق في خبره ؟!

***

الثلاثاء ١٢ مارس ١٩١٨ : ابلغت الخبر اليقين عن لورنس . لقد شهد المعارك التي دارت رحاها حول الطفيلة فى الايام الاخيرة . والذى اخبرنى ضابط في الجيش الانجليزي . لاشك في انه صادق .

الاربعاء ١٣ مارس : يظهر ان الضابط الانجليزى غير صادق في خبره عن لورنس .



جعفر باشا العسكرى

فقد اخبرني اليوم صديق لى من المتطوعين المصريين ان لورنس مريضا وانه مقيم فى العقبة .

. . . .

لم يكن لورنس في العقبة . ولم يكن فى الطفيلة . فقد سالت جعفر باشا العسكري فقال لى انه لم يشترك في المعارك هناك . وعلمت بعد ذلك انه كان متخفياً فى زي امرأة وانه طاف الخطوط التركية وظل ثلاثة أسابيع يروح ويجيء وراء تلك الخطوط يستطلع الاخبار ويرسلها بالتلغراف اللاسلكى . وهكذا



عوده ابو تايه

نسمع كل يوم شيئاً جديدا عن هذا الرجل الجهنمى الذى هو من الحركة الثورية العربية بمثابة الروح من الجسد .

مايو ١٩١٨ : — الحمد لله . ! . قابلت لورنس بعد ان غاب عن نظري بضعة شهور . قلت له : « ايش حالك يالورنس ؟ » فاجابني مبتسما : « كلمنى مصرى . قل لي ازيك يالورنس؟ انا مسافر للسويس . عايز حاجة من هناك ؟ » قلت : « عايز اروح اشوف اهلي . تاخدنيش معاك ؟ » فابتسم ثانية وقال : « سافر لوحدك! انا لازم اروح دى الوقت وارجع بعد الظهر ! » وكانت الساعة ١٠ صباحا . !.

لااظن ان رجلا من رجال الحلفاء العاملين في أثناء هذه الحرب الطاحنة يمكنه ان يكون اكثر حركة من لورنس هذا . وما اراه اليوم ليس الا مثلا مما يحدث منه على الدوام . هو الآن في ابي الاسل . وبعد ساعة يكون فى العقبة . وربما قضي ليلته في القاهرة لكى يعود الينا غدا فنتناول معا طعام الغداء . وربما ايضا لم يعد بل نسمع انه قضى نهاره مع الملك حسين في جدة . . او في مكة ، لاادرى .

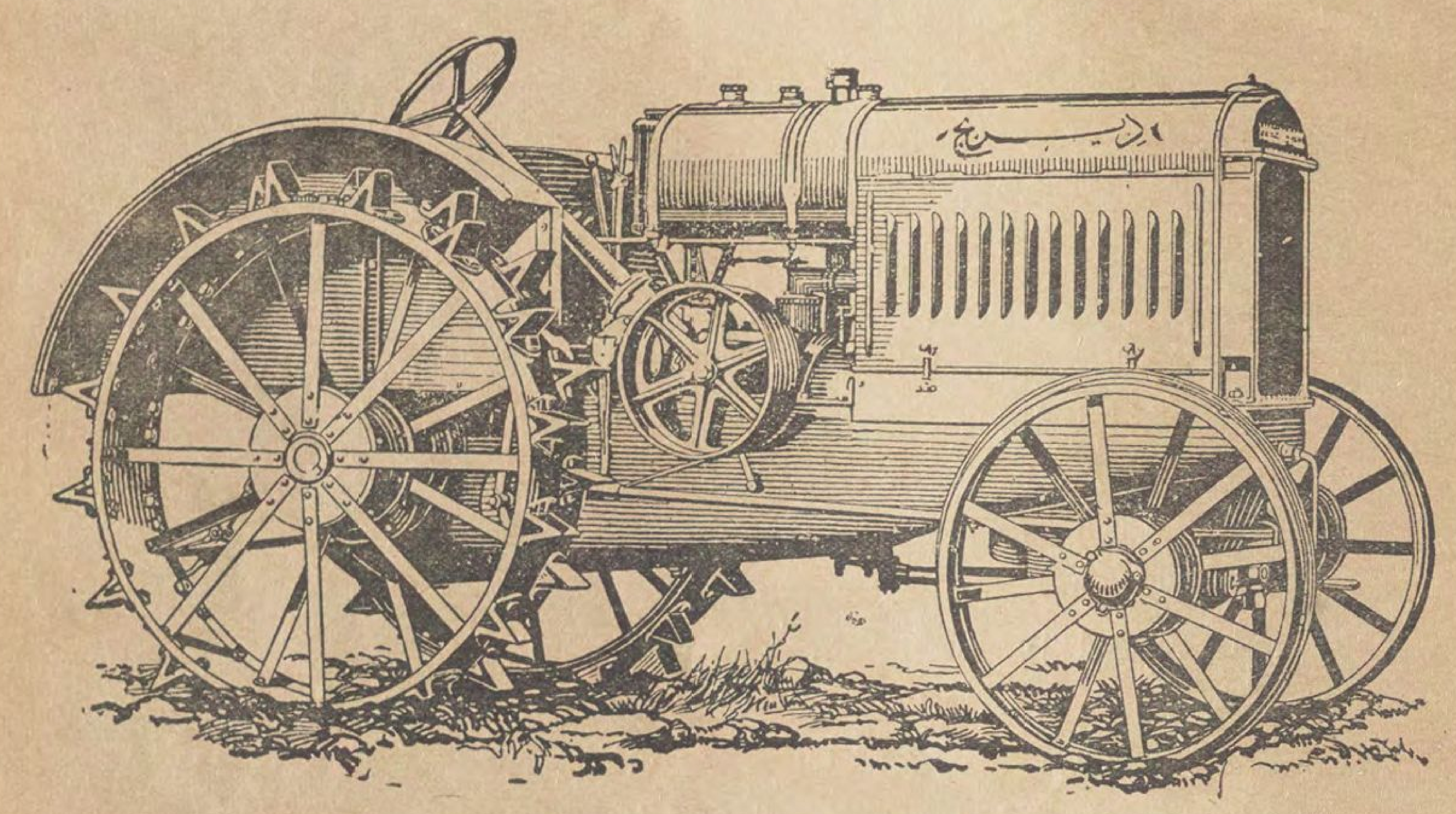
١٤ مايو . قص على اليوم احدهم قصة غريبة عن لورنس . يجب ان اتحقق من صحتها لانها مدهشة . . .

يقول محدثي — وهو من بيروت — انه كان فاراً من الجيش التركي ، وقاصداً الى جبل الدروز للالتجاء اليه . فقبض عليه فى الطريق مع رفاقه — وكانوا ثمانية . ساقهم الجندالى سجن فى « درعا » وهناك بعدما ساموهم الاتراك صنوف التعذيب والضرب والاهانات ، عهدوا الى حراس منهم بالسهر على الفارين . كان ينتظر اعدامهم رميا بالرصاص فى اليوم التالى لكن احد الحراس انقذهم فى الليل واطلق سراحهم واعطاهم خيولا فهربوا . وما كادوا يبتعدون عن درعا مسافة ثلاثة او اربعة كيلو مترات حتي قابلهم اربعة من العربان واخذوهم الى معسكر الامير فيصل . . . وكان

(البقية في صفحة ٣٢٦)

كينة حراثة تفوق مزاياها مزايا

ماكينة الحرث ديرنج



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

الوكلاء بالاقاليم :

دمنهور : الخواجا اوتوكرومبلتز
بني سويف: امين افندي حنا عبد الملك

طنطا : على افندى صالح
بني مزار : الخواجا يوا كيم بوهجليان

المنصورة : انيس افندي رزق
اسيوط : عازر افندى رزق المجريسي

سوهاج : تادرس افندى عبد المسيح

الحركة الرياضية في اسبوعين

الدورة الافريقية

كل ماجد في امر الدورة الافريقية هو ان اولى الامر قد ولوا وجوههم شطر المدارس والاتحادات الرياضية ليبثوا فيها روح العمل وتحضير الابطال المصريين للوقوف امام ابطال افريقيا ينافسونهم الالقاب الافريقية الاولى . فقد نشطت اللجنة الاولمبية المصرية في الاسبوعين الاخيرين نشاطا جعل الدورة تأخذ دورها من اهتمام الشعب في كل مكان

ومن هذا انقرار اصدر بان يحتفل رسمياً بافتتاح هذه الدورة يوم ٥ ابريل المقبل . وسيصل اعضاء اللجنة الدولية الاولمبية الى الثغر الاسكندري يوم ٤ ابريل اي قبل يوم الافتتاح مباشرة ويشتركون مع بقية اعضاء اللجنة الاولمبية المصرية في استقبال حضرة صاحب الجلالة الملك الذي سيشرف الثغر خصيصا لافتتاح هذه الدورة

واذا كانت مصر غنية بابنائها فستكون امام الشعوب الافريقية في هذه الظاهرة في لعبات كرة القدم ورفع الاثقال والمصارعة والسباحة فقط . لانها ادخرت ابطالا افذاذا في الدورة الاولمبيه التاسعة سمت بهم على العالم طرا في تلك اللعبات . وناهيك بما قد ينمو وراء هؤلاء من الذين كانوا بالامس ينازعون ابطالنا في حقهم في السفر الى امستردام

فمصر جادة في أخذ مركزها في مقدمة شعوب افريقيا حتى تكون في مستواها المدني من الناحية الرياضية ، خصوصاً وان هذه الناحية اصبحت محك الماهية التمدن لما لها من القسط الكبير في تغذية العقول من جسم سليم يحتمل التفكير فيما تحتاج اليه الحياة من كمال

كرة القدم

اما ماجد في كرة القدم فهو امران : الاول من جهة الاتحاد المصري للعبة وما هو فيه من ازمة شديدة ، والثاني حضور فريق مجرى لمباراة المناطق المصرية

اما الامر الاول وهو ازمة الاتحاد فقد تطورت اولا الى حد استعادة معالي الرئيس وصاحب العزة السكرتير العام استقالتيهما والى حد عودتهما للعمل كل في مركزه . وهذا التطور جعل الازمة تحل في صالح الفريق الذى يستند الي المتجه الاخلاقي في حادث جنيف وما تم فيها مما لا حاجة الى اعادة ذكره . ثم ان هذه الازمة لطورت اخيرا تطورا آخر فقد فاجأ الناس نبأ وصول ثلاث افادات للاعضاء الثلاثة المقالين بدعوتهم للعمل الى ان يبت في امر استقالاتهم . وغني عن البيان ان هذا التطور يجعل الازمة في حيز العدم لانه قد اباح للطرفين المختلفين ان يجتمعا ثانية على صعيد واحد مع انها تعاكسا في الاتجاه واعتزل احدهما العمل ان طوعا وان كرها

واما الامر الثانى وهو وجود فرقة مجرية بمصر فيتلخص في ان فرقة تدعي هنجاريا او « M.T.K. »⁽¹⁾ قد هبطت ارض مصر بدعوة من المنظم المعروف « شنيارہ » اولا ثم بدعوة اخرى من الاتحاد مباشرة . ولا يهمنا ان نتدخل في امر الخلاف بين الدعوتين

ونادى المجر المتجول الذى جاءتنا فرقته مشهور في اوروبا الوسطى بخط هجومه الذي يلعب على قاعدة متينة مركزها « اورت » قلب الهجوم واركانها « كونراد » الجناح الايسر . وقد اشتهر « اورث » بانه لاعب الجمهور وانه اذا رفع يده في الملعب فانه لابد ان يصيب المرمي . لذلك تجد النظارة يصفقون للاصابة قبل ان تحدث مادامت اليد قد ارتفعت وقلما يخطئ المرمى

حضر هذا الفريق بغير هذين اللاعبين اللذين برر عدم مجيئهما جناب رئيس النادي بان الاول مصاب في فخذه . وان الثاني انضم الى ناد آخر كمرن . ثم اتضح بعد ذلك ان اربعة آخرين من لاعبيه لم يحضروا الى مصر معه لكن لم يعلل احد ، لا من الاتحاد ولا من ادارة النادي المجري ، عدم حضورهم فا لنا ولذلك والعبرة بما حصل

تباري هذا الفريق لاول مرة في الجزيرة بالقاهرة ضد « منتخب العاصمة » وظهر أنه

(١) حرف « ام » في الاصطلاح الافرنجي يدل على اسم النادى وهو « مجيار » اى المجرى وحرف « تى » الذي يليه يدل على كلمة « تورنا » اى المتجول . والحرف الثالث وهو « كي » يدل على كلمة « كلوب » اي النادى . والاصطلاح في مجموعة يكتفى به في اوروبا عن اسم « نادي المجر المتجول »

يحتوى على عناصر غير متناسبة القوي . وانه انما يتجمع على عـدد لاباس به من خيرة اللاعبين كقلب وجناح الهجـوم الايسر والسـاعد الايمن وحارس المرمى . وكانت نتيجة المباراة حسنة للقاهريين لانها دلت على تفوقهم باصابتين لواحدة

وعاد الفريق المجرى هذاالي الاسكندرية فلعب مع « منتخب الثغر » مباراة ادهشت نتيجتها من كان ممتلئا املا فى المنتخب الاخير الذى كان بمجرد اعلانه مشكوكا فى متانة تكوينه . وحقا كانمن المجازفة ان تجرؤ لجنة الثغر على الخروج بمثل هذا التكوين لتدافع به عن كرامة الاسكندرية . ولعمر الحق ان الاصابات التسع التى انتابت الاسكندرية هى اقل ماكان منتظرا من فريق تكون على غير أساس صريح

انظر الى منتخب الاسكندرية تجد ان الضعف تأصل عنـد انتخابه في شقة الدفاع اليمنى . وانظر الي الاصابات المجرية تجد ان معظمها اتى من طريق واحدة وهي الناحية الشمالية المواجهة ليمين الدفاع الاسكندرى . ومعنى هذا واضح وهو اذالعدو قد استثمر ضعف هذه الناحية فكان لنا منها كل ضربة. لذلك كان دائما موفقا

اثنتان لواحدة ثم تسع لصفر — نتيجتان اوقفت الناقد او الـكاتب في حيرة من أمره الاولى تدل على الضعف او قل على التعادل ، والثانية تدل على التفوق . فايهما ارجح ؟ الجواب كان يحتاج الى التردد لوان المنتخبين (القاهرى والاسكندرى) متعـادلان في القوي . فكان المقارن لايحتاج الىهذا التردد ليحكم بان المجريين كانوا متعبين من عنـاء السفر فى المباراة الاولى وقد استراحوا في الثانية

اما وان القـاهرة تفوق الاسكندرية في قوتها بمراحل وان الفريق المجرى اذا كان لم يسترح من عناء السفر يوم الجمعة ١١ يناير فمن باب أولى ان يكون متعبا جدا يوم الاحد ١٣ يناير لانه لعب فى اليوم الاول وتعب وسافر الى الثغر في اليوم الثاني ولعب فى اليوم التالى دون ان يستريح ولو يوما واحدا

بناء على هذا يكون الخلاف على مبلغ قوى الفريق المجرى امرا سابقا لاوانه . فليس ثم الا رأي واحد وهو ان هـذا الفريق « متوسط » لاهو بالضعيف ولاهو بالقوى الذى يصح ان نضعه في جانب «الهاكوا» او «الفيرنسفاروس» او «رابيد». وليت موعد طبع هذا العد يسمح لنا ان نكتب للقاريء نتيجة لعب المجريين مع القاهرة والاسكندرية ثانيـة يومي ١٨ و ٢٠ يناير ومع الجيش البريطانى يوم ٢٧ منه أيضا

وعلى كل حال نهنيء المجريين بسـلامة الوصول وندعو لهم ايضا بسلامة العودة الى اوطانهم حاملين لواء كرامة مصر التي احسنت ضيافتهم واكرمتهم

اراضى الاندية الكبرى

وقد يتعين علينا ان ننقل للقارىء امرا جوهريا آخر فدجد في عالم كرة القدم ولـكن من شأنه أن يحرم اللعبة ولاعبيها من اندية ثلاثة كبرى : القاهرة والمختلط والترسانة

أما الاول فسبب ضرورة انزوائه ان وزارة الاوقاف صاحبة ارض النادي قدباعتها وهى مضطرة حتما الى تسليمها لمن ابتاعوها منها . ومعنى هذا ان النادى مضطر هو ايضا ان يرحل من مكانه بعد ان عمل احدى عشرة سنة ونيفاً بجد ونشاط وبعد ان كلف صاحبه مبلغا كبيرا اصبح اليوم ضحية لايمكن استعاضتها

واما الناديان الاخران: المختلط والترسانة فقد ابلغتهما وزارة المعارف انها ازمعت ان

تبنى قريبا في ارضيها جزءا كبيرا من «مدينة الفنون الجميلة» التي اختيرت لهاارض الزمالك . لكن هذا النبأ لم يترك للناديين املا في انهما سيدركان حياتهما من جديد بعد ان ذاقا

الامرين حتي ركزا حياتهما على هذه الاراضي الحكومية

نحن لا نتعرض للحكومة فى وجهة نظرها في استعادة اراضيها من الاندية من حيث تفضيلها « مدينة الفنون الجميلة » على «مدينة الرياضة البدنية » فقد يصح انها تأخذ باليمين لكى تعطي بالشمال . انما الذي نعرض له هو التغاضى عن رسم سياسة عملية اساسية لأندية الرياضة . فنحن نرى الاندية الآن تكاد ترتكز في مكان حتى تعود فترحل عنه الى مكان آخر

جميل جدا ان تفكر الحكومة في «مدينة الفنون الجميلة » لكن الاجمل من هذا ان تفكر مع ذلك في « مدينة الرياضة » حتى تتلاشى التربية الجسمانية امام التربية النفسانية . والاجمل من هذا وذاك ان تثبت الحكومة للشعب انها تخطومع رغباته خطوة خطوة وهى انما تثبت هذه الخطى بما تدعمها به من العطاء الكريم والعطف على المنشآت الشعبية ، وهل بعد ملاعب الرياضة من منشآت شعبية ؟

الصحافة الرياضية

جد فى امر الرياضة ايضا ان اجمعت الصحف المصرية على ان المادة الرياضية اصبحت من لزوميات القلم اليومية . فبعد ان كانت تنفرد بهذا النوع من التحرير صحيفة او اثنتان امسى الكل يتنافس فى انباء الرياضة شأن كل جديد وكل عصري فى هذه الحياة

ولم يقتصر الامر علي اقتناع الصحف المصرية بضرورة المادة الرياضية لقرائها وخدمة مبادئها ، بل تعداه الى قيام بعض الرياضيين بانشاء صحف رياضية بحتة لا تحتوي على غير هذه المادة . وانك لتجد من هذا النوع اليوم كثيرا بين ايدي الباعة . على ان هذه الكثرة لا تتعدى الاسبوعيات لان البلاد لا تحتمل صحف الرياضة اليومية . على انه لا يبعد ابدا ان ياتى الوقت الذي ترى فيه في مصر صحفا رياضية يومية تختطفها الناس لاستقراء ماجد وما حدث في عالم الرياضة . وما هذا اليوم ببعيد

كل هذا يدل علي نضوج عقلية الشعب المصرى واهتدائه الى مفاتيح السعادة الدنيوية ليفتتح بها كنوزها الباقية . وهل بعد الصحة من كنز لا يفنى ؟

الملاكمة وما جد فيها

بدأ اتحاد الملاكمة المصرى بعد الاتفاقية المعروفة التي عقدها مع الاتحاد المصري للأندية الرياضية بتكوين لجان على اساس القانون الذي وافق عليه الفريقان وانديتهما . وشرع فى حفلاته الدورية فاقام منها الى ساعة كتابة هذه السطور ثلاثا كانت في مجموعها دلالة على بقاء روح العمل بين الملاكمين المصريين

واني اتفاءل بالتكوين الجديد لمناطق الاتحاد ولجنته العليا مادام الكل يتوخون من النخب والانتخاب المعنى المقصود منه وهو ان يتقدم الكفء القادر على قليل الخبرة والاطلاع

هذا في عالم الهواة ، وأما عالم الاحتراف فقد ظلت مسألة الالقاب المصرية موضع سخرية الكل يستعملها هذا وذاك وذيال دون ان ينظر الى القانون او التقاليد ظنا من الكل أن السبق فى الادعاء هو الاقتناء المشروع

ومن اخطر الامور في عالم الملاكمة ، خصوصا بين المحترفين ، ان يظل امر الالقاب فوضي لا رابط له . على انني لا الوم احدا في هذا كله غير الملاكمين انفسهم فقد بدأوا في مصر نهضة لا بأس بها . وكانوا قد وصلوا بمجموعهم الى حد المائة جنيه لانهم كانوا آتين جادين فى المران والاستعداد . وطالما اثبت اكثر من واحد منهم انهم اهل لهذه الجعول خصوصاً «مراد مينا افندى» والمسيو «هايج اسادوريان» و «حسين صادق» و «يوسف فرام» و « جورج عزيز »

الا ان هذه السمة في الجعول قد قضت على جيوب بعض المنظمين فافلس غير واحد

(البقية في صفحة ٣٢٦)



الوكلاء العموميون الوحيدون :

جورج كورم وشركاه

نورث اميركان تاير كومبانى

القاهرة :
٣٣ شارع فواد الاول

الاسكندرية :
٢٤ شارع صلاح الدين

(بقية المنشور على صفحة ٣٢٤)

منهم . ومع هذا ظل الملاكون متمسكين بهذه الجعول ولم يشفقوا على المفلسين بسببهم فتناقص عدد المنظمين رويداً رويدا حتي لم يبق منهم اليوم احد . ومن جد غيرهم انما يسير سيرهم وسيفلس بدوره بعد ان يتلاشى امله في تحقيق مارسم له الخيال

وعندى انه يجب على الملاكين اذا ماارادوا ان يستعيدوا لسوقهم الرواج ان يبدأوا هم اولا في الاستعداد لكي يكونوا اهلا لانظار الناس . ثم اذا خلق بجانبهم منظم فعليهم ان يشجعوه بقبول الجعول المناسبة التي يعرضها عليهم . وكلما صعد السوق صعدوا هم بنسبة سرعته ، وهناك يحدث التوازن بين القوى العارضة والقوى الطالبة

هذا مانقترحه وهو اقرب كل الاحتمالات لاستعادة سوق الاحتراف الى ما كانت عليه من قبل السنتين الأخريين واملنا في الملاكين ان يحققوه

رفع الاثقال « الربيع »

جد في هذا الميدان المصرى امر لم تقتصر اهميته على مصر فحسب ، بل عمت العالم باسره . هذا الامر العالمى هو النابغة المصرى « نصير » ورفعاته القياسية . ولعلك تسأل من هو « نصير » وماهى رفعاته حتى تأخذك هيبة المصرى في رفع الاثقال

اما نصير فهو « سيد محمد نصير افندي » الفلاح المصري المتواضع في قوة الاسود . وهو احد اهالي الغربية ومن سكان طنطا . ولع بالربع على سنة التقليد فنبغ بين اهل مصر دون ان يكتشف مصرى واحد عبقريته وقوته الخارقة للمادة

حضر هذا الشاب الوديع عاصمة بلاده وجعل يتردد على رجل رياضي قدمه هو الاستاذ « محمود محمد بسيوني افندى » فعشق التلميذ استاذه وهام الاستاذ بتلميذه . وما انطوى عام ١٩٢٧ وبزغت شمس سنة ١٩٢٨ حتى كان نصير هذا ذخيرة مصر للدورة الاولمبية التاسعة فسافر في فبراير ماتردد الى امستردام وعاد منها البطل العالمي الذى تضرب اليوم بارقامه الامثال في المقدرة

عاد الي بلاده بطلا عالميا كسر شكيمة رجل القياس العالمي في وزنه « خفيف الثقيل » هوستين الفرنسى الذائع الصيت . فرفع ما مجموعة اوزانه ٣٥٥ كيلو جراما تاركا الفرنسى في مجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٢ كيلو جراما

ولكن لما عاد الفرنسي الى بلاده اعلن على ارقام نصير الحرب وادركها ثم سما فوقها بمجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٩ كيلو جراما . الا ان الاسد المصري لم تهزه هذه الهجمة فاعلن هو الآخر على ارقام هوستين الاخيرة حربا عوانا في حفلة اقيمت بالجزيرة يوم ٦ يناير الجاري اكتسح فيها ارقام هو ستين بما مجموعة ٣٦٣ كيلو جراما

وهاهو ذا البيان التفصيلى للرفعات في أطوار هذه المنافسة من قيامها بامستردام فانتقالها الى الى باريس فالقاهرة بالكيلو جرامات : —

هوستين	نصير	هوستين	نصير	
عدد	عدد	عدد	عدد	
١١٢٫٥	١١٢٫٥	١١٤	١١٥	اراشيه
١٤٠	١٤٢٫٥	١٤٥٫٥	١٤٨	جيتيه
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	ديفلوبيه
٣٥٢،٥	٣٥٥	٣٥٩،٥	٣٦٣	مجموع

فيجد القارئ من هذه المنافسة ان القوي البشرية قد استفادت من هذه المنافسة وانتصرت على الماضي بقدر كبير من الفرق . وان مصر بصفة خاصة قد كسبت من هذه المسابقة ما يجعل المصرى يذكر كل مكان من انحاء العالم المتمدن كلما ذكرت ارقام القياس العالمية بكثير او قليل من المدح والثناء

وقد طيرت الاسلاك انباء انتصاره نصير » الى فرنسا وغير فرنسا وسننقل للقراء ما كتبته صحف العالم في امر « نصير » بعد ان نطلع على البريد الاجنبي بعد تاريخ اقامة الحفلة

وهنا يجدر بنا ان نشكر « نصيرا » جدا على تفانيه في خدمة بلاده ، وان نذكر له هذه التضحيات الكبيرة التى قدمها حبا منه للخير وطواعية لنصرة المصرية على الفرنسية في اكبر ظاهرة من ظاهرات المدنية

لورانس — امبراطور العرب

(بقية المنشور على صفحة ٣١٨)

بين العربان الحارس « التركي » الذين انقذهم . دهش القوم لذلك وما لبثوا ان علموا ان ذلك الحارس كان احد جواسيس لورنس . وان لورنس هو الذى رسم خطة الهرب وجعل جاسوسه يندس بين الاتراك كأنه منهم ويخدعهم هكذا الى ابعد حد يمكن ان تبلغه الخديعة . وكان لورنس ايضاً بين أولئك العربان الاربعة الذين لاقوا الفارين في طريقهم وذهبوا بهم الى معسكر . العرب

. . . .

هذا بعض مايقال عن لورنس . وقد عزمت على التحري والاستقصاء لكي اجمع من نوادره وحوادثه ووقائعه مايكفى لوضع سفر جليل عنه وعن اعماله .

٢٣ مايو : بلغنا اليوم ان لورنس قتل في احدى المناوشات . ثم جاءنا تكذيب لهذا الخبر . وبعد ذلك اتانا من يثبته من جديد ثم تكذيب ثان . وما زلنا نسمع خبر الموت يتلوه التكذيب . . . حتى الساعة الخامسة مساء . . .

لورنس لم يمت . . . لانه موجود في المعسكر منذ أمس . والرجل الذى اشاع الخبر . . . وكذبه ثم اشاعه وكذبه مراراً . . . هو لورنس نفسه . ! لقد اراد ان يتسلى فكان له ما أراد . ؟

« مبح »

النتيجة الثانية لمسابقة السيارة المصرية « بونتياك »

لم نستلم في هذا الدور الا مجموعتين من كوبونات هذه المسابقة : الاولى من حضرة محمد خليل فايد افندي ببورسعيد وهي مستوفاة الشروط اللازمة وقد اصبح من الذين لهم الحق في الاشتراك في السحب النهائى . والثانية من حضرة يوسف احمد طيرة ببورسعيد الا انها لم تستوف الشروط اللازمة ولذلك ألغيت .

من الادب القديم والادب الجديد

الادب القديم

خطبة لعلى بن ابى طالب

استنفر على أهل الكوفة لحرب الجمل فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن فقام فيهم خطيباً فقال :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين

اما بعد . فان الله بعث محمداً عليه الصلاة والسلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف . والعرب بشر المنازل ... فرأب الله به الثأى . ولأم به الصدع . ورتق به الفتق وامن به السبل . وحقن به الدماء . وقطع به العداوة الواغرة في القلوب . والضغائن المخشنة في الصدور . ثم قبضه الله عز وجل مشكوراً سعيه . مرضيا عمله . مغفورا ذنبه . كريما عند ربه نزله . فيالها مصيبة عمت المسلمين . وخصت الاقربين . وولى ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون . ثم ولى عمر فسار بسيرة ابى بكر رضي الله عنهما ثم ولى عثمان فنال منكم ونلتم منه حتى اذا ماكان من امره ماكان اتيتموه فقتلتموه . ثم اتيتموني فقلتم لي : بايعنا . فقلت لكم لا افعل . وقبضت يدى فبسطتموها . ونازعتم كفي فجذبتموها وقلتم لانرضى الا بك . ولا نجتمع الا عليك . وتداككتم على تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها . حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض . فبايعتموني وبايعني طلحة والزبير ثم مالبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى البصرة فقتلا بها المسلمين . وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله اني لست بدون واحد ممن مضى . ولو اشاء ان اقول لقلت اللهم انهما قطعا قرابتي . ونكثا بيعتي والبا على عدوى . اللهم فلا تحكم لهما ماابرما . وارهما المساءة عملا وأملا

خطبة لطارق بن زياد

يستنفر رجاله لفتح الاندلس قال :

ايها الناس اين المفر . البحر من ورائكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر . واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . وقد استقبلكم عدوكم بجيشه . واسلحته واقواته موفورة . وانتم لاوزر لكم الا سيوفكم . ولا اقوات الا ماتستخلصونه من ايدى عدوكم . وان امتدت بكم الايام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم امرا ذهب ريحكم وتعوضت القلوب من رعبها عنكم الجرأة عليكم . فادفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من امركم بمناجزة هذ الطاغية . فقد القت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة فيه لممكن ان سمحتم لانفسكم بالموت .

الى ان قال : واعلموا انى اول مجيب الى ما دعوتكم اليه . وانى عند ملتقى الجمعين حامل بنفسى على طاغية القوم لذريق فقاتله ان شاء الله تعالى . فاحملوا معي فان هلكت بعده فقد كفيتم امره ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون اموركم اليه . وان هلكت قبل وصولى اليه فاخلفونى فى عزيمتي هذه واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتح هذه الجزيرة بقتله

الادب الجديد

الحرية فى العراق

لشاعر العراق معروف الرصافي

ياقـــوم لاتتكلموا ... ان الكلام محرم
نامـوا ولا تستيقظوا ... مافاز الا النـــوم
وتأخروا عن كل ما ... يقضى بان تتقدمـوا
ودعـوا التفهم جانبا ... فالخـير ان لاتفهموا
وتثبتوا في جهلـكم ... فالشر ان تتعلمـوا
اما السياسـة فاتركوا ... ابدا والا تندمـوا
ان السياسـة سرهـا ... لو تعلمـون مطلسم
واذا افضتم فى المباح ... من الحـديث فجمجموا
والعـدل لاتتوسمـوا ... والظـلم لاتتجهموا
من شاء منكم ان يعيـ ... ـش اليوم وهـو مكرم
فليمس لاسمـع ولا ... بصر لديه ولا فـم
لا يستحق كرامـة ... الا الأصم الأبكم
ودعوا السعادة انما ... هي في الحيـاة توهم
فالعيش وهو منعـم ... كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهـ ... ـما كان فيه تحكم
واذا ظلمتم فاضحكوا ... طربا ولا تتظلمـوا
واذا اهنتم فاشكروا ... واذا لطمتم فابسموا
ان قيل هذا شهدكم ... مر فقولوا علقـم
او قيـل ان نهاركم ... ليـل فقولوا مظلم
او قيـل ان بلادكم ... ياقوم سوف تقسـم
فتحمـدوا وتشكروا ... وترنحوا وترنموا

هل تريد أن تنتهز فرصة وحيدة في نوعها؟

بمناسبة تبدل وكالة سيارات «ناش» يعرض عدد من هذه السيارات للبيع بأثمان مخفضة. وجميعها جديدة. فالذين يعرفون قيمة سيارات «ناش» يهتمون بانتهاز هذه الفرصة.

فهي فرصة سانحة لهم ولن تسنح فيما بعد

سيارة توربيدو ذات ٥ مقاعد من نوع «ستندرد»
سيارة كوبيه ذات مقعدين و٤ مقاعد من نوع «ستندرد» ولها مقعد خلفي
سيارة فكتوريا ذات ٤ مقاعد من نوع «ادفنسد»

ويمكن اجراء تسهيلات في الدفع توافق الطالبين

وتوجد هذه السيارات الآن في محل

دباس ومركريان

وكلاء اوتوموبيلات «اوكلاند» و«بونتيك» وعربات النقل G.M.C. (ج.م.س.)

٤، شارع سليمان باشا — بالقاهرة

جـــراية الازهر

٥٢ الف رغيف كل يوم . ثمنها نحو ٢٢ الف جنيه في السنة

لم يكد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر يتولى منصبه حتي شرع في اصلاحات جوهرية تتناول شؤون الازهر وأنظمته كلها

وكان أول عمل أتاه انه تنازل عن الجراية المقررة له وامر بتوزيعها علي فريق من الطلبة المحتاجين . ثم نظر في مسألة « الجراية » وبدأ عهده السعيد بابطالها

ماهي الجراية

والجراية جزء من الارزاق التى كانت تجرى على الازهريين وقد وصفها المرحوم مصطفى بيرم بك في رسالته « الجامع الازهر » الى مؤتمر المستشرقين بمدينة « هامبورج » سنة ١٩٠٢ فقال مايؤخذ منه :

لما كان قوام الامور النافعة في العالم لايكاد يتم الا بمساعدة المال . وبقاء الاعمال لايكون الا ببذل النفيس في وجوهها للمحافظة على سلامة مستقبلها ، لم يكتف الخلفاء الفاطميون واتباعهم من اجراء الارزاق على المشتغلين في الازهر ، وايصال الصلات اليهم . بل اوقفوا هم ومن تبعهم من الامراء والكبراء والاغنياء ، والكبراء والاغنياء من اكثر الدول التى حكمت مصر ، الاوقاف الجزيلة ذات الريع الوافر واطعموا به فقراء الطلبة ووسعوا عليهم في المواسم الدينية

وذكر المقريزى ان اول من اوقف على الازهر الاوقاف هو الخليفة « الحاكم بامر الله » . ثم تبعه في اسداء الخيرات كثير من الامراء ومحبي الخير من المتقدمين والمتأخرين

فرتب « الامير الناصرى » لفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وينزل للجامع في قدور من نحاس

ورتب الملك « قانصوة الاشرف » الخزيرة (وهي نوع من المصيدة بلحم) في شهر رمضان للطلبة كلهم

ورتب « قانصوة الغورى » في شهر رمضان من كل سنة ٦٧٠ دينارا تصرف على مطبخ الازهر ومائة قنطار من العسل و ٥٠٠ اردب من القمح

وزاد الامير عبد الرحمن كتخدا في مرتبات الجامع واخبازه . ورتب لمطبخه في أيام رمضان كل يوم خمسة ارادب من الارز وقنطارا من السمن ورأسا من الجاموس وشيئا كثيرا من الزيت والوقود وكان يقدم « الهريسة » للمجاورين في يومى الاثنين والخميس

وللعائلة المالكة في مصر (آل محمد على) اياد بيضاء على الازهر ومجاوريه . نذكر منها اوقاف الاميرة « زينب هانم » بنت محمد على باشا والاميرة « جميلة هانم » بنت الخديو اسماعيل

والارزاق التي تعطي للمشايخ المدرسين والطلبة تنقسم الى اقسام ثلاثة :

القسم الاول — المرتب المالى الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل شهر

القسم الثاني — الخبز الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل يوم . ويسمى بالجراية

القسم الثالث — المآكل والملابس التي كانت تعطي في المواسم واستبدلت بعوض مالى

والمستحقون ، من الطلبة للجراية محصور عددهم . فلا ياخذ الطلبة كلهم جرايات . بل الجراية لاتصرف الا للعدد المعين في وقفية الواقف وما زاد على ذلك العدد يبقي منتظرا حتي يخلو محل . وعندئذ تعطي له الجراية .

واقل مرتب يأخذه الطالب نصف رغيف من الخبز واكثره ستة ارغفة فى اليوم

اما العلماء فلا ينقص نصيب احدهم عن عشرة ارغفة في اليوم

رأى المرحوم احمد فتحى زغلول باشا

وفي سنة ١٩٠٩ الفت الحكومة المصرية لجنة برئاسة المرحوم احمد فتحى زغلول باشا (وكيل وزارة الحقانية) للبحث في حالة الازهر والنظر في اصلاحه فوضعت تقريرا عالجت فيه في الشؤون العلمية والادارية بالجامع ومنها مسألة الجراية

ويؤخذ من اقوالها انه يرد على الازهر يوميا ٢٤٤٩٦ رغيفا منها ٤٠٣٣ رغيفا من ديوان الاوقاف و ٥٢٨٩ من وقف عباس باشا الاول و ١٥٠٠ من وقف احمد بك راغب و ٤٥٣٦ من وقف اوتوزبير و ٢٤٩٠ من وقف زينب هانم كريمة محمد على باشا و ٥٣٨ من وقف راتب باشا و ٤٦٤ من وقف سلطان باشا و ٤١٤ من وقف الحاج عبده و ٥٥٥ من وقف جميلة هانم اسماعيل و ٦٠٠ من وقف عمر باشا لطفي و ٣٤٥ من وقف الحاج رشيدة . وهناك اوقاف كثيرة ترسل الى الازهر كل يوم كميات مختلفة من الارغفة تتراوح بين المائتي رغيف والخمسة ارغفة

وقدرت اللجنة ثمن هذه الارغفة بمبلغ ١٥٦٠٠ جنيه فى السنة يدفع منها ديوان الاوقاف ٢٦٠٠ جنيه

وعلقت اللجنة على هذا الاحصاء بقولها « مما يوجب الاسف وجود الجراية (الخبز) التى توزع على الازهريين كأنهم من الشحاذين . بل ان مما يأنف منه العالم وتتنزه

عنه كرامة العلماء ان يربي الطالب على المسكنة وهو صغير فيشب على صغر النفس وسقوط الهمة

« يدخل الطالب في الجامع الازهر منتسباً فيقيد اسمه في سجل المنتظرين ، اعني الذين تطلعت ابصارهم الى الجراية ثم يمضي على ذلك المنتظر الشهر والشهران والسنة والسنتان واكثر من ذلك وهو يتردد على شيخ الرواق والنقباء حتى اذا جاء دوره ونال الجراية حسده كل المنتظرين

« وخبز الازهر من ارد ما يخبز في القاهرة فهو من دقيق ردئ وكثير من المجاورين يبيعونه بانفسهم او بواسطة النقباء بثمن بخس لانهم يفضلون ذلك على اكله

« ليس حال اسوأ من هذا الحال فهو يخالف اصول التربية ويولد في نفوس الطلبة اخلاقا وعادات رديئة ، الدين يحظرها والعقل يمقتها والشفقة ببني الانسان تحمل على تغييرها

« وليت الخبز يوزع مع ذلك بطريقة منتظمة بل ان في الجرايات مطامع ومنها لفريق من الناس كسب كبير هو السحت واكل مال الفقراء بغير الحق

« يغيب الطالب اليوم او الاسبوع فلا يتناول جرايته ويقولون ان الغيب يحفظها. ثم يخطر المشيخة بانقطاع اصحابها فيمضي وقت ليس بقصير حتى يجيء الامر بصرفها للمستحق من المنتظرين . ويكون قد اجتمع منها شيء كثير (اذا صح انها يجمع) اكثره غير صالح للاكل بالضرورة

« والواقع ان الانقطاع معلوم على التحقيق للذين عهد اليهم في توزيع الجرايات ان لم يكن قبل حصوله ففي يومه .ويكون الاشعار قد سبق الى الملتزم بعدم التوريد الى ان تتم (الاصول المرعية) من اخطار وورود قرار فاذا جاء الامر تجدد ، أما ما استحق بين الزمنين فله (اصول مرعية) أخرى يعرفها اهل الازهر وهم عن مقاومتها عاجزون

« وما اشد حرص أولي المآرب في الجرايات على استيفائها بنوعها . وهم يتذرعون الى ذلك بشروط الواقفين .يقولون : « شرط الواقف كنص الشارع » وهم صادقون ، غير ان الشرع لا يرضى الفساد وما اراد الواقفون الا خيرا .انهم ارادوا معونة طلاب العلم ومدرسيه وما دار بخلد واحد منهم ان في تقرير خبز للازهريين تلك المتاعب والرذائل كلها. ولقد بحثنا طويلا في هذا الموضوع مع كثيرين من أئمة العلماء . وكانت خلاصة اقوال اكبر الثقات منهم انه يجوز استبدال النقود بالخبز اذا رضى بذلك المستحقون ، كما صرحوا بانه يجوز للطالب ان يستبدل حقه بنقود وان يوكل في بيعه وتسليم الثمن اليه . وهو الحاصل الآن

ولذلك نرى المصلحة في استبدال الجرايات بنقود وتوزيعها على اهل الازهر وفقا لشروط الواقفين . فيستحقها الواحد منهم كما لو كانت خبزا . ويصرف هذا البدل كل شهر، وبذلك ترتفع المضار المتقدم بيانها ويتحقق وصول الحقوق ليد اربابها وتتخلص الادارة من عناء الاشتغال بهذا الامر الذي لا نفع منه لاحد من طريق شرعى

وكما يجب استبدال الجرايات يجب الاهتمام بامر الاوقاف التي للازهر نصيب من ريعها سواء أكانت خيرية او مشتركة

« من اجل هذا وذاك وضع في القانون مادتان : الاولى (١٢٩) جعلت لمجالس الادارة حق مراقبة نظار الاوقاف التي للازهر فيها نصيب . ورخصت لها وللمجلس الازهر الاعلى وشيخ الجامع بمفاوضاتهم للحصول على حقوق الازهريين عند الاقتضاء . والثانية (١٣٠) نصت على تشكيل لجنة من اختصاصها البحث عن الاوقاف التي للازهر فيها نصيب وحصرها والنظر في كيفية التعرف في ارزاق الازهر منها وامكان توحيد المرتبات المقررة عليها بما فيه الحظ والمصلحة لاهل الجامع الازهر طلبة كانوا أو علماء

وكذا تختص اللجنة المذكورة بالنظر في استبدال الجرايات بنقود ووضع القواعد التي يترتب بمقتضاها البدل النقدي لمن يستحقه من الطلبة والعلماء طبقاً لشروط الواقفين بحيث لا يحرم واحد من هذا البدل ان كان يستحق الجراية

« والمرجو ان يقدم هذا الاصلاح على غيره مما هو من نوعه »

في البرلمان

واهتم البرلمان المصري بموضوع الجراية . وتكلم فيه غير واحد من النواب والشيوخ عند مناقشتهم في ميزانية الازهر وعابوا على شيخ الازهر وعلمائه تناول هذه الاقراص واشتغالهم ببيعها . وشدد بعضهم النكير على اهل العلم بعبارات اغضبت من لا يرضون التعريض بالازهريين باى وجه

واقتبست لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية في مجلس النواب فقرات من تصريحات المرحوم «احمد فتحي زغلول باشا» ، في تقريرها على مشروع ميزانية الازهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وعلقت عليها بقولها:

« استعلمت اللجنة عما تم بشأن تنفيذ ما نصت عليه المادة (١٢٩) فعلمت انه تألفت في ٢٩ يناير سنة ١٩١٦ لجنة برئاسة فضيلة الشيخ «محمد بخيت» ، وان هذه اللجنة قررت في ١١ فبراير سنة ١٩١٧ « عدم الموافقة على استبدال الجراية بنقود في الازهر والمعاهد الاخرى لمنافاته مصلحة المستحقين ولعدم توفر الشروط التي تسوغ ذلك شرعا فيما يكون فيه شرط واقف » . ولما عرض هذا القرار على مجلس الازهر بجلسة ٢ فبراير سنة ١٩١٨ قرر ارجاء النظر فيه

وفي ١٤ يوليو سنة ١٩٢٦ قرر مجلس الازهر الاعلى استبدال الجرايات المرتبة في الميزانية بنقود في معاهد الاسكندرية واسيوط والزقازيق ودمياط . ولكنها بقيت على ما هي عليه في الازهر . وكذلك الحال بالنسبة للجرايات المقرر صرفها من الاوقاف

وعلمت اللجنة ايضا انه — فضلا عن عدم المساواة الموجودة بين الطلبة والعلماء في توزيع هذه الجرايات ، وبين المعاهد وبعضها

— يوجد فريق من الطلبة لا يعطى شيئاً من هذه الجرايات قط

واللجنة لاتريد ان تزيد على ماورد في تقرير لجنة أصلاح الازهر في سنة ١٩١٠ للتدليل على فساد هذا النظام

ولذا فانها تشدد في وجوب العناية باستبدال الجرايات بنقود فى اقرب وقت مع مراعاة العدالة والمساواة فى التوزيع . ويوافق فضيلة مدير المعاهد على انه من الواجب تنظيم مسالة الجرايات

رأى المفتى

وكان صاحب الجلالة « الملك فؤاد الاول » فى مقدمة الراغبين في ابطال الجراية وابدالها بنقود . فتألفت لجنة من كبار من علماء الازهر ودرست الموضوع من نواحيه كلها . وكتبت الى فضيلة الاستاذ الشيخ « عبدالمجيد سليم » مفتي الديار المصرية تسأله رأيه فى هذا الابدال . فكتب تقريرا مسهبا دبجه باقوال الفقهاء فى الموضوع وعلق عليها بما يجب ان تحمل عليه هذه الاقوال اعتمادا على قواعدهم واصولهم . وهـذه شذرات من فتوى الاستاذ :

« قال ابو نصر : اذا جعل الوقف على شراء الخبز والتصدق بها على الفقراء يجوز عندى بان يتصدق بعين الغلة من غير شراء خبز ولاثوب لان التصدق هو المقصود حتي جاز التقرب بالتصدق دون الشراء . ولو وقف على محتاجى اهل العلم ان يشترى لهم الثياب والمداد والكاغد (الورق) ونحوها من مصالحهم جاز الوقف وهو دائم لان للعلوم طلابا الى يوم القيامة ويجوز مراعاة الشرط ويجوز التصدق عليهم بعين الغلة »

« وحاصل اقوال الفقهاء ان الوقف اذا شرط ان يشتري بالغلة خبزا مثلا يصرف للموقوف عليهم ، فبعض الفقهاء يرى ان للقيم ان يدفع لهم نقودا بدل الخبز المشروط وان الخيار له . ومنهم من يرى ان الخيار للمستحقين فى اخذ القيمة او اصل المشروط مطلقا ،

« ويجب ان يحمل كلام الفقهاء في ان الخيار للمتولي او للمستحقين اذا لم يترتب على صرف اصل المشروط من الخبز ونحوه مفاسد ومضار . أما اذا ترتب عليه هذه المفاسد ، فلا يظن فقيه من الفقهاء رحمهم الله ان يذهب الى جواز ماتترتب عليه المفاسد والمضار . فقد نصوا على ان كل شرط لافائدة فيه ولا مصلحة للواقف باطل »

« وان غرض الواقفين الشارطين لهذا الشرط ليس الا التقرب الى الله تعالى باعانة أهل العلم وسد خلتهم ليفرغوا انفسهم للتعليم والتعلم على الوجه الذى يحفظ كرامتهم ويصون نفوسهم ويمكنهم من اداء مهمتهم ويصل بهم الى حقوقهم كاملة »

« وقد اصبح مراعاة شروطهم وتنفيذها على ماهى عليه الآن » مفضياً الى عكس ماقصدوا وما لاجله وقفوا وحبسوا ، ولو شعروا بذلك لاسرعوا الى تصحيح التصريح بالعمل بما يحقق غرضهم الاسمي ومقصدهم الاصلى من صرف غلة ماحبسوا على الوجه الذى يحفظ كرامة اهل العلم ويبعد بهم عن مواطن الذلة والمهانة

« والخلاصة انه يجب بناء على قواعد الفقهاء واصولهم العدول عن النظام المتبع الآن واستبدال غيره به مما يكون محققاً لغرض الواقفين وخاليا مما ترتب على النظام الحالى من المضار والمفاسد

ويلزم كل من نظار الاوقاف التى اشترط فيها صرف الخبز بصرف نقود بدلها كما يلزم المستحقون باخذ هذه النقود بدلا ماشرط لهم من الخبز . ولا مانع شرعا من ان ولى الامر يلزمهم جميعا بذلك .

« ولو فرض ان ماقاله الفقهاء من ثبوت الخيار للناظر او المستحقين يجري ايضـا في مثل هذه الحادثة فلو لى الامر شرعا ان يأمر الناظر باحـد الامرين المخير فيهما ، وله ان يلزم المستحقين باحد الامرين اللذين ثبت لهم الخيار فيهما . كما تبين انه لامانع شرعاً لمن له الولاية على الاوقاف ان يلزمهم جميعا بذلك على ماقدمناه ، والله أعلم »

تنفيذ القانون الجديد

وعقد مجلس الازهر الاعلى يوم ١٢ ديسمبر الماضى تحت رياسة صاحب الفضيلة الاستاذ المراغى . وعرض عليـه فتوي المفتى وقرار اللجنة التي الفت لدرس الموضوع فتقرر بالاجماع ابدال الجراية بنقود ورفعوا بذلك مذكرة الى الحـكومة ومعها مشروع القانون

ونظرت اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية المشروع وقدمتـه الي مجلس الوزراء فصدق عليه وصدر به مرسوم في ثمان موادجاء فيها:

لاتنفذ الشروط الواردة في حجج الاوقاف بترتيب مقدار من الخبز لمصلحة الجامع الازهر او المعاهد الدينية الاسلامية الاخري اوعلماء او طلاب احد هذه المعاهد او فريق منهم بغير دفع ثمن ذلك المقدار

ولا يترتب على هذا التغيير فى طريق التنفيذ أى حق فى التعويض

ويحدد سعر الخبز مرتين في العام : الاولى في شهر يناير والثانية في شهر يوليو بواسطة لجنة تشكل برياسة وكيل وزارة الاوقاف وعضوية محافظ القاهرة واثنين من اصحـاب المخابز وواحد من تجار الغلال يعينون سنويا بقرار من رئيس مجلس الوزراء

وللجنة ان تستعين في اداء مهمتها بكل ماتراه موصلا الي تمام الدقة فى تقدرها ولها ان تسمع من ترى فائدة فى سماعه من نظار الاوقاف ذوى الشان اوغيرهم

ولايقبل باى وجـه من الوجوه الطعن في القرار الذى تصدره اللجنة بتحديد السعر وينشر ذلك القرار في الجريدة الرسمية قبل الخامس عشر من شهر يناير وشهر يوليو من كل سنة

وتوزع المبالغ الناتجة من تنفيـذ شروط الاوقاف على الوجـه المتقدم بين المستحقين حسب القواعد المتبعـة الآن او اية قواعد أخري يضعها مجلس الازهر الاعلى مع مراعاة شروط الواقفين . ويجمع بين هـذه المبالغ وبين المرتبات المقررة في ميزانيـة الازهر والمعاهد الدينية

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

لوقاية البنوك فى امريكا

لقد تعددت سرقات البنوك في امريكا فى رابعة النهار فاللصوص يدخلون شاهرين مسدساتهم ومهددين العمال بالقتل اذا هم ابدوا حراكا ثم يأخذون ماتصل اليهم ايديهم من الاموال وينصرفون لذلك قد اخترع احدهم آلة سينمائية توضع فى علبة تليفون وتأخذ صور الاشخاص على بعد خمسة وثمانين قدما دون ان يعلم احد بالامر فعند دخول اللصوص



الى البنك تدور الآلة السينمائية فتأخذ صورهم والطريق الذى انصرفوا منه دون ان يعلموا فيسهل القبض عليهم

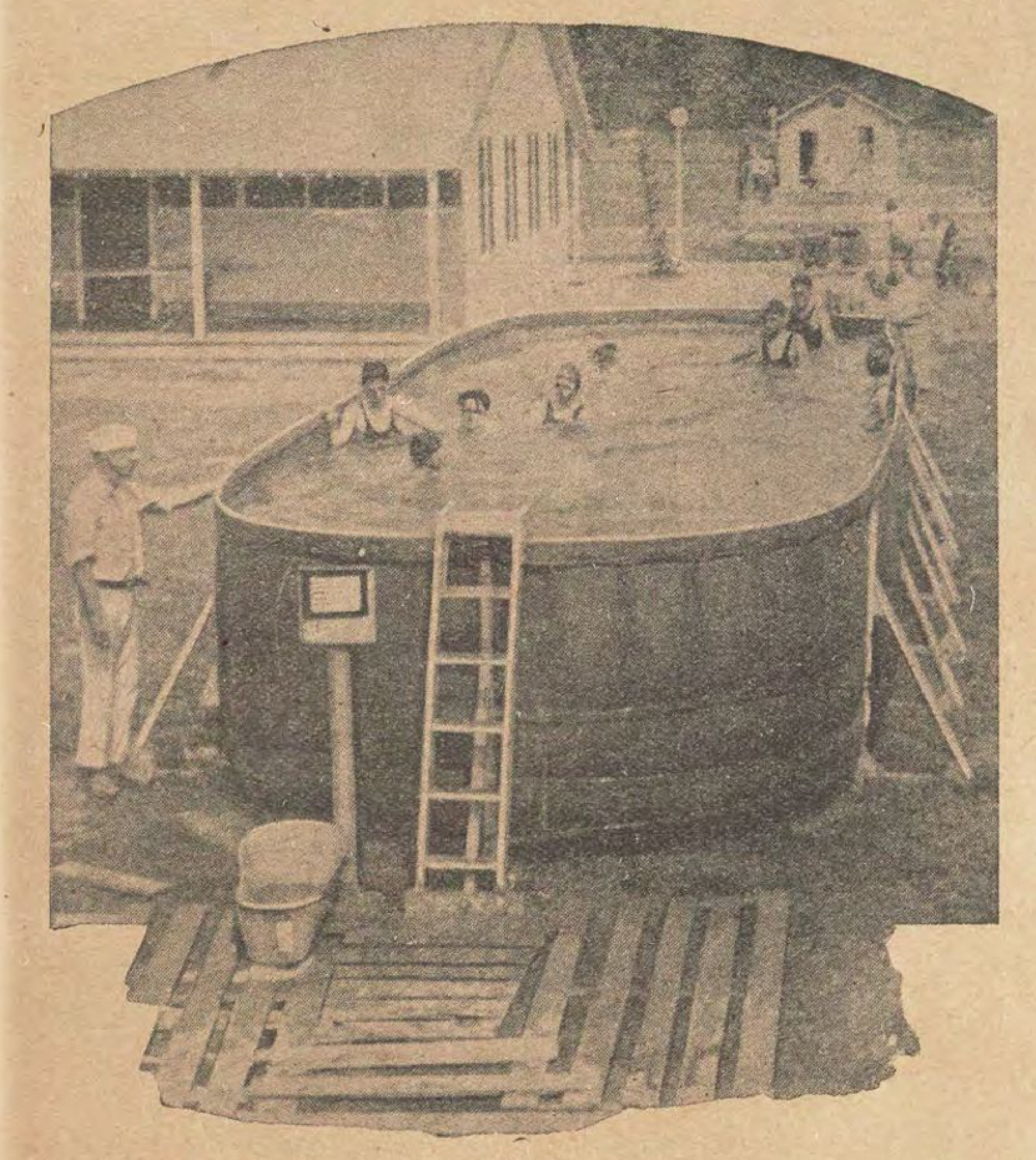
الصابون والعطور من البترول

يقول بعض الكيمائيين الامريكيين انه من الممكن استخراج الصابون ونوع من العطور من البترول . على انهم لايتوقعون ان يتحول البترول عن استعماله الحالى كمصدر للوقود ولكنه يصبح وسيلة للاستعاضة عن بعض الحوامض النباتية والمواد الاخري التي يمكن استعمالها في الاغذية بدلا من عمل الصابون

مونوسيكل للبوليس



ترى فى هذا الرسم موتوسيكل اخترع حديثا في المانيا وهو يحمل ثلاثة اشخاص ويستعمله البوليس الالمانى عند ماتمس الحاجة اذ به ينقل عدد كبير من رجال البوليس من مكان الى آخر بسرعة زائدة واستعماله ينتشر الآن رويداً رويداً فى المانيا بين رجال البوليس



الحمامات النقالة

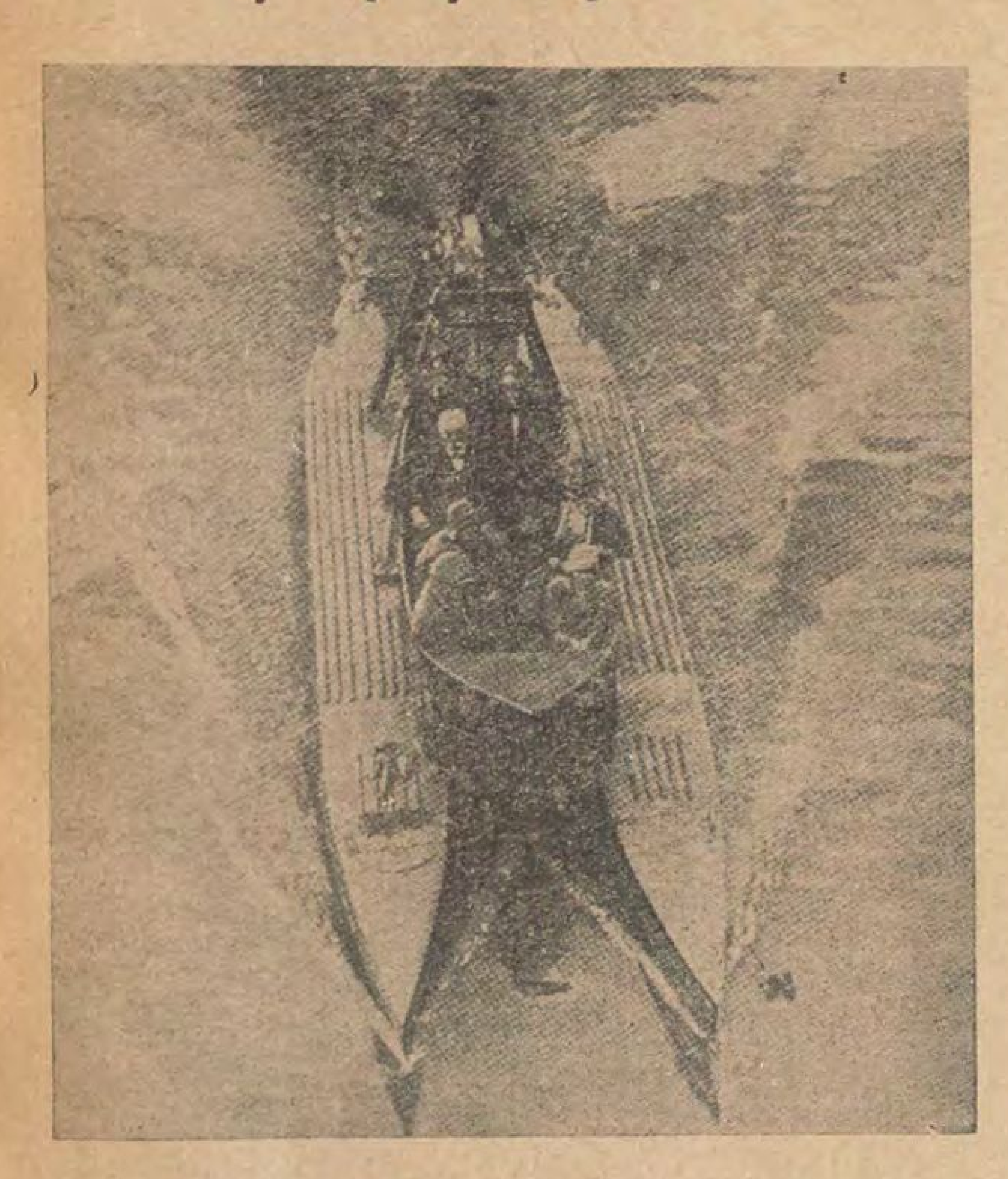
ترى في هذا الرسم اشخاصاً يستحمون فى بركة ماء وهذه البركة يمكن نقلها من مكان الى آخر بالسيارة دون عناء . فانهم يفرغون مابها من الماء ثم يطوونها

مكافحة النيران



ترى في هذا الرسم صورة بذلة من الكاوتشوك صنعت لرجال المطافىء لكى يستطيعوا بها ان ينزلوا الى البحر ويكافحوا النيران التى تشب في الاحواض فهم يستطيعون عندما يلبسونها ان يلقوا بانفسهم الى البحر مهما يكن عميقاً فيبقوا عائمين ويسيروا الى مكافحة النار .

زورق للسير فى المياه غير العميقة



ترى في هذا الرسم زورقا صنع اخيرا في انكلترا للسير في المياه التي ليست عميقة . ويقال انه لا ينزل فى الماء الا الى عمق ٢ تسعة قراريط فقط . وهو يدار بمروحة كمروحة الطيارة وسرعته عشرة اميال في الساعة

لتسلية الاطفال



صنع احد الامريكيين كرسيا للاطفال ترى رسمه هنا وهم يرتاحون في الجلوس عليه ويتسلون في وقت واحد . لان الكرسى يحتضن الطفل ويهتز به عند اى حركة . والكرسى لا يقتصر على التحرك بل يحدث صوتا لطيفا كلما تحرك فيطرب له الطفل

من الطف ما قرأت

آداب المراقص سنة ١٨٦٠

في لندن اماكن عديدة لبيع الكتب القديمة والمستعملة وهذه الكتب تباع باثمان بخسة جداً لاتوازي ثمن ورقها الا اذا كانت لها قيمة تاريخية فاذا زار المرء احد هذه الاماكن وجد فيها الوفا من الكتب في حالة جيدة وكثيرا منها مجلدا تجليدا حسنا . وذا ورق جيد وطبع متقن . فكثيرون من الناس يفتشون بين هذه الكتب لعلهم يعثرون على كتاب طريف يرغبون في قراءته

وقد حدث أخيراً انه بينما كان احد غواة الكتب يفتش بين تلك الاكداس عثر على كتاب اغواه عنوانه ؛ واسم هذا الكتاب « آداب المراقص » وقد طبع سنة ١٨٦٠ فاشتراه في الحال وعول علي قراءته رغبة في الوقوف على آداب المراقص في ذلك العهد الي منذ سبعين سنة .

ومما استلفت نظره في هذا الكتاب قاعدة من قواعد الآداب التي يجب ان تراعى في المراقص وهي : —

ليس من المستحسن وانت في المرقص ان تمضغ التبغ او تبصق على الارض فالسيدات ينفرن من ذلك وفضلا عن هذا فان البصاق يعلق باثوابهن الطويلة .

اما في هذا العصر فان هذه القاعدة لم يبق لها لزوم لا لان الرجال لم يعودوا يبصقون على الارض بل لان السيدات ايضاً قصرن ملابسهن ولاسيما في المراقص على ان في الكتاب قاعدة اخرى تحتاج الى شيء من التأمل وهي :

« المغازلة غير مستحسنة في المراقص »

فنحن نسأل الراقصين والراقصات هل هذه القاعدة محترمة في الوقت الحاضر كما كانت محترمة في ١٨٦٠ ؟

تعقل من طريق الجنون

اشتهرت مدينة هوليوود الاميركية في العالم كله بانها مقر اشهر ممثلي السينما في العالم من رجال وسيدات لذلك يقصدها الاغنياء من جميع انحاء العالم للتفرج على مافيها من امور طريفة وللتعرف بمشاهير الممثلين والممثلات .

وفي هذه المدينة مطعم مشهور يسمح لصاحبه بان يبقيه مفتوحا طول الليل اذ من عادة الممثلين والاغنياء ان يقصدوه عند منتصف الليل لتناول العشاء فيه .

ويتقاضى صاحب المطعم من زبائنه اثمانا باهظة لما يقدمه اليهم من الطعام والشراب . ولاغرو فالمطعم في منتهي الفخامة ومعظم الذين يرتادونه من اصحاب الملايين .

في احد ايام الآحاد دخل الى المطعم رجل غريب وعندما كاد الناس ينتهون من طعامهم ذهب الرجل الى صاحب المطعم وساله ان يقدم اليه اوراق الحساب الخاصة بجميع الحاضرين لانه يريد ان يدفعها كلها فقدمها اليه وبلغ مجموعها ٤٠٠ جنيه فدفعها الرجل في الحال وانصرف بدون ان يقول كلمة لاحد او يعطى اسمه لاحد .

ولكن عمله مالبث ان اشتهر وتناقلته الالسن . ففي يوم الاحد التالى زاد عدد الذين جاءوا الى المطعم علي امل ان يروا الرجل الذي اطعم الناس على حسابه يوم الاحد الماضى . فما كادوا ينتهون من الطعام حتى نهض الرجل وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب . ودفعها كلها . ولكن مجموعها هذه المرة كان ٦٠٠ جنيه . فاشرأبت اليه الاعناق وقابل الجميع عمله بالابتسام واتهموه بالجنون ولم يحاول احد ان يعترضه او ان يسأله عن اسمه . ولكنهم عولوا على التآمر عليه لكي يحملوه يقلع عن هذا العمل فلايعيده مرة اخرى .

ففى يوم الاحد التالى اكتظ المطعم بالزائرين وجعل كل منهم يطلب افخر انواع الطعام واغلاها . وعندما كادوا ينتهون نهض الرجل حسب عاداته وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب فقدمها اليه فرأي ان مجموعها يبلغ ١٠٠٠ جنيه . فظهرت على وجهه علامة الاضطراب ومد يده الى جيبه واخرج قلما وورقة امضى بها تعهدا بدفع المبلغ في الغد .

ولكن كان بين الحاضرين بعض الصحافيين الذين ليس من عاداتهم ان يتركوا هذه الفرصة تذهب سدى . فتهافتوا عليه وجعلوا يلقون عليه اسئلة عديدة عن غرضه من هذا العمل فلم يجبهم بشيء بل وعدهم بان يحدثهم في الغد . وافهمهم ان له قصة غريبة .

وقد نبه — تصرف الصحافيين ارباب السينما الذين كانوا موجودين فى المطعم فاقبلوا على الرجل واقترحوا عليه وضع فلم يمثل تصرفه في المطعم مع شيء من الزيادة فقبل الفكرة مبدئياً .

وبعد اسبوع كانت ارباح الرجل ٥٠٠٠٠ جنيه سواء من الجرائد التى كتب لها قصته او من ارباب السينما الذين مثلها لهم وهكذا كان الرجل الذى ظل مجنونا مدة ثلاثة اسابيع في عرف عدد كبير من الناس أعقل منهم جميعاً .



حسان الارض في قبـــة الفلك

نحن الآن في عصر تزاحم فيه المرأة الرجل في عموم الاعمال وتحاول ان تتفوق عليه لكي تثبت كفاءتها في كل شيء مثله . ففي المدارس ودور الصناعة والتجارة والعلم وغيرها كثيرات من النساء اللواتي خدمن الحضارة خدمات جليلة .

ولكن جهود المرأة لم تقف عند هذا الحد فعندما شرع الرجل في اختباراته الخطرة في فن الطيران اقبلت المرأة ايضا على مثل هذه الاختبارات .

ولعل اول امرأة اقدمت على ركوب الجو هي «كاترين ستنسون» وذلك في سنة ١٩٢١ . ولم يكن الطيران في ذلك العهد قد بلغ من الرقي مثل ما بلغه الآن . بل كان مقتصرا على مظاهرات في المعارض والاجتماعات العمومية الكبيرة .

ولكن في ربيع السنة ذاتها رأينا هريت كمى التي هي اول امرأة اميركية حصلت على اجازة طيران تجتاز خليج المانش على طيارتها

وقد نشأت كاترين ستنسون المتقدمة الذكر من عائلة تعلم كل افرادها الطيران . ولكنها كانت الاولى وتلتها اختها «مرجورى» ثم اخواها «ادي» و«جاك» . وحصل كل منهم على رخص رسمية للطيران . وكانت مرجوري حديثة السن عندما شرعت في درس فن الطيران. اذ لم تكن قد تجاوزت السادسة عشرة من سنيها .



الطيارة الاميركية كارين ستنسون (في لاعلى) الطيارة مسز جنسن وزوجها

الآنسة «فينه» التي كان لها فضل عظيم في ترقية فن النزول بالشمسية الواقية من الطيارة . (الى اليمين) الآنسة شيجينو كيبه الطيارة اليابانية . (في الاسفل) الآنسة تيارشكي الطيارة الالمانية المشهورة التي لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران



وعندما افتتح مؤتمر الطيران الاولي في « بلمونت بارك » سنة ١٩١٠ كانت فيه فتاة فرنساوية بين المتسابقين وهي الآنسة «هيلانة دي ستريو» التي احرزت من الحكومة وسام الليجيون دونور مكافأه على مغامراتها الجوية العظيمة .

ودرست الآنسة «الفريدا ربولتى» الالمانية فن الطيران قبل الحرب وحصلت على رخصة طيار ثم استخدمت في مناطيد زبلن .

وكانت المسز توريس هيولت اول امرأه انجليزية

حصلت علي رخصة طيار من نادى الطيران الملكى في انجلترا .

ومن مشاهير السيدات اللواتي احترفن الطيران قبل الحرب « مس برتاملر » ولعلها اول امرأة انتدبتها الحكومة لتجربة احدى الطيارات رسميا .

ومن مشاهير سيدات الجو ايضا المس « ليليان تود » الاميركانية وربما كانت المرأة لوحيدة التي اخترعت طيارة . ولكن هذه الطيارة لم تطر قط . لانها لم تستطع ان تجد لها المحرك الذى تريده وعلي اثر ذلك اعتزلت الطيران .

واشتهرت في اليابان الآنسة «شيجينوكيب»

وكان للآنسة «فينه» الفرنساوية فضل عظيم فى ترقية النزول بالشمسية الواقية من الطيارة.

على ان الانسة « تيارشكى » الالمانية كان لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران اجمالا وهى من اشهر الطيارين في المانيا .

وقد اخذ فن الطيران بعد الحرب يتقدم كثيرا وجعلت النساء تقبل عليه من كل ناحية . فليس في العالم الآن مدرسة طيران الا وفيها عدد غير قليل من الطالبات على الرغم من كون المرأة مازالت مقصرة عن الرجل فى هذا الفن الخطر .

(بقية المنشور على صفحة ٣١١)

القارئ بينه وبين المؤتمر الاخير (١٩٢٨) ومن هذة المقارنة يدرك الفرق بين الزمنين وان لم يكونا بعيدين

لايقاس رقى الامم بالازمنة وانما يقاس بجهود ولاة أمورها وحسبنا مقياسا مارأينا في مؤتمرنا الاخير من عدد مندوبي الدول ومن تمداد المباحث القيمة والموضوعات الهامة التى كانت وستكون ثمرا يانعا لمصر اولا وللانسانية ثانية

مسعود فراج مسعود

مدرس اللغة العربية بمدرسة سوهاج الصناعية

التليفون اللاسلكى بين برلين وبونوس ايريس



اول حديث صحافي بين برلين وبونوس ايريس — رئيس تحرير جريد «برلينر تاجبلات» يخاطب مراسله في بونوس ايريس بالتليفون اللاسلكى

من الانباء التى روتها الجرائد في هذا الشهر ان التليفون اللاسلكى قد بدأ اعماله بين برلين وبونوس ايريس او بين المانيا والارجنتين ثم عمم بعد ذلك في جميع المدن الالمانية .

وقد كانت جريدة « برلينر تاجبلات » اول جريدة تكلمت مع مراسلها الدكتور ارنستو آلمان في بونوس ايرس بهذا التليفون ودارت المحادثة بين رئيس تحرير هذه الجريدة ومراسلها ودونك ما كتبته الجريدة عن ذلك :

« فى الساعة الثانية بعد الظهر تماما نادتنا فتاة من مركز التليفون في برلين قائلة : تكلم « بونس ايرس » . وبعد بضع ثوان سمعنا صوت مراسلنا في تلك المدينة بوضوح تام . لايخالطه شيء من الاضطراب ولا من الاصوات المزعجة على الرغم من كون المسافة التي تفصل بيننا خمسة آلاف ميل . وقد حيانا الدكتور آلمان باسم الجالية الالمانية في الارجنتين وارسل اجمل امانيه الي هذه الجريدة . فاجابه رئيس التحرير الجواب الآتى :

« من الصعب علينا جميعاً هنا ان نعرب عن امتناننا عندما نسمع ونحن فى المانيا ذات الكلمات التي تلفظ في الارجنتين مع مايفصلنا من البحار الشاسعة . وقد كنا على الدوام نشارك شعب الارجنتين بعواطفه وهانحن نشعر في هذه الآونة انه قد اصبح اعظم قربا منا على الرغم مما يفصل بيننا من المسافات البعيدة . فاسمح لى ان ارسل اليك ايها الصديق العزيز باسم هيئة التحرير في جريدة « برلينر تاجبلات » تحياتنا القلبية من الجمهورية الالمانية . ولنرفع اصواتنا معا كما كنا نرفعها في السابق في سبيل الجهاد من اجل الحق والحرية والوفاق بين الشعوب . »

فرد الدكتور آلمان معربا عن سروره العظيم بنجاح هذا العمل الصناعى الجديد واعجابه بوضوح المخاطبة وختم كلامه قائلا : « الطقس هنا حسن جدا . والساعة التاسعة صباحا وقد دنا الوقت للبدء في العمل . ولكن قبل ان نشرع في عملنا اعطنا شيئاً من آخر الاخبار فى برلين . » !!

ودام الحديث بينهما عشرين دقيقة فهم كل منهما فيه كل كلمة قالها الآخر بوضوح تام .

ما اقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التي يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لايستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لاتكون اقل ضررا

ولكنكن ايتها السيدات لاتجدن هذه الاضرار فى



فهى معطرة برائحة لطيفة جدا وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهي بلا نزاع افضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختاري اللون الافضل الذي يوافق لونك وعندئذ تجدين باستعمال بودرة سيامواز ان فى وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة اى بودرة اخرى

وبودرة سيامواز موجودة من جميع الالوان من بيضاء
ووردية وخوخيـة وراشيل غامق وطبيعي وغيره

تباع فى كل محل

المستودع العمومي لمصر :

صابر اخوانه

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صـندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

كيف تضحك الامم

فى العالم الآن شعوب كثيرة لاتعرف للنكتة معنى ولا يفتر لها ثغر .

ومن الممكن التفريق بين شعب وآخر بعلامات غير السحنة وشكل الجمجمة ولون البشرة وما اشبه ذلك من الادلة العلمية ومن هذه العلامات الضحك والابتسام فلكل شعب اسلوب خاص وطريقة خاصة فى الضحك فضحكة الانجليزي مثلا غير ضحكة الفرنساوى او الالماني أو المصرى أو غيره . وكما يختلف



الفرنسى



المصرى

كل شعب عن آخر بنوع ضحكه يختلف عنه ايضا بعقليته وآدابه وما اشبه ذلك من الطبائع .

وترى في الرسوم المنشورة فى هذه الصفحة اننا حاولنا ان نظهر كيف تضحك بعض الشعوب فتى تأمل القارئ فيها رأى ان وراء كل ضحكة معنى خاصاً . فالمعني الذى وراء ضحكة الانجليزي مثلا غير المعنى الذي وراء ضحك الالمانى او الفرنسى . على اننا لانحاول هنا ان نحلل هذه المعانى بل نترك تحليلها للقارئ . فله ان يستخرج منها المعنى الذي يراه اكثر انطباقا على ملامح الوجه وسر العينين .

فكل من يتأمل في هذه الوجوه وطريقة وانبساط أساريرها لابد له ان يكون لنفسه فكرة عن الابتسامة البادية عليها .

« الانسان حيوان ضحوك »

هكذا يقول بعض العلماء الآن . وهم يؤيدون قولهم هذا بان الانسان كلما ارتقى فى معارج الحضارة زاد ميله الى الابتسام والضحك وكلما كان متقهقراً كان ابعد عن الضحك ومن ادراك المعانى التى تنبسط لها الاسارير



الالماني



الصيني

الانجليزى

قصة حقيقية كاملة

الصناديق الصينية – القبض على شيفون

قال ولف : كنت انا وصديقي «لوتون» ندخن لفافة من التبغ وما ابتدأنا نشعر بالراحة قليلا ونتخيل هذا العالم وقد صفت ايامه وحل السلام والوئام محل الجرائم والخصام حتي فتح باب غرفتنا ودخل منه رجل ربعة القامة ، مورد الخدين ، وقال وهو يلهث من التعب ويمسح جبهته بمنديل حريري

— هل انا اخاطب حضرة رئيس قلم المباحث الجنائية ؟ !

— فحملق فيه « لوتون » وضغط على زر الجرس وقال : لااقدر ان افهم ياصاح كيف استطعت ان تدخل هذه الغرفة الخصوصية وكيف سمح لك الشرطي بدخولها

— فاجابه الرجل الربعة القامة قائلا : لم ار شرطيا فى اثناء دخولي ولقد جئتك بأمر مهم علك تقضيه لى . فان فرنسا باجمعها تثني عليك وتعتقد فيك انك العضد الاوحد في ساعة الملمات وهأنذا ابدأ كلامي ياسيدى فاقول : ان اسمي « جوستاف كارلان » تاجر العاديات « الانتيكات » في شارع شاتين ولربما سبق ان سمعت باسمي واني لأعتذر أشد العذر لتطفلي هذا حيث كنت مدفوعا له بدافع امر خطير . ذلك ان عصابة من اللصوص سطت ليلة امس على حانوتى

قال « لوتون » كان يجب عليك ان تخطر نقطة البوليس التي بجوارك عن ذلك

اجابه الرجل قائلا . وهذا ماقمت به . وما كان منهم الا ان ارسلوني الى هنا لغموض الامر عليهم

— فسأله « لوتون » قائلا : هل ماسرق منك كان غالي الثمن كثير القيمة ؟

— هذا هو بيت القصيد فى الحادثة . فقد رأيت الاشياء بتمامها ولم يسرق منها شىء . انما عندي مجموعة فريدة من العلب الصينية المرصعة وقد دهشت اذ رأيتها قد تحطمت كلها الى قطع صغيرة . ولقد أصبت فيما مضى علبة فريدة فى نوعها ، من قصر بكين الملوكي ، ومن فرط شغفي بها اودعتها في الخزانة الحديدية . وقد شاهدت هذه الخزانة مفتوحة على مصراعيها من دون ان يمس شىء مما فيها من النقود والجواهر الكريمة ولكنني وجدت هذه العلبة مطروحة خارجا ومحطمة تحطيما

فتطلع « لوتون » الى وهز كتفيه وبعد ان ثبت لفافة التبغ فى فمه دعا « كارلان » الى الجلوس وقال له :

— هل لك ان تزيدني بيانا عن الحادثة فارسل معك احد رجالي لاجراء اللازم

— فابرز زائرنا مستندا من جيبه وابتدأ يقرأ مايأتى :

— عندما اردت فى هذا الصباح ان أضع المفتاح في قفل الباب كمألوف عادتي . . .

فقاطعه « لوتون » قائلا : اذاً انت لست بساكن في نفس البناء

قال كارلان : كلا . فاني عزب واسكن في شقة اخري . فأومأ اليه « لوتون » ان يتم حديثه فقال : —

— لما هممت بفتح الباب وجدت القفل مكسورا والباب مفتوحا فدخلت وذعرت اذ رأيت الاشياء مبعثرة من زهريات محطمة الى صناديق وعلب مقلوبة رأسا على عقب الى صوان رموا بها الى الخارج فكدت افقد رشدي لهذا المنظر المرعب

— قال له « لوتون » بحدة : لماذا لم تطلب البوليس في الحال بدلا من ان تحصي بضاعتك ؟

— كيف عرفت ذلك ؟

— لقد اخبرتنى منذ هنيهة انك لم تجد شيئاً مفقوداً فاستدللت من هذا الامر انك احصيت بضاعتك وترجح لى انك قد طمست آثاراً ربما كانت تفيدنا في القبض على اللصوص . وعلى كل حال انتظرني خارجا لأرسل معك احد رجالي

فانسحب المسيو « كارلان » وهو مطرق الرأس يعتذر لتطفله هذا . فضغط « لوتون » على زر الجرس وبينما هو ينتظر من طلبه ابرز مستندا وأخذ يقرأ لي مايأتى : —

— ان هذه ثالثة حادثة من نوعها وحيث انك لم تسمع بها بعد فهاك الاخبار : فقد حدث ان اثنين من تجار العاديات المشهورين سطا اللصوص على مخازنهما وبعد البحث ظهر انه لم يسرق شيء مما بها من العاديات ولكن تلك الصناديق المرصعة كانت محطمة وقد اعملت الفكرة فى الامر فظهر لى انه لابد من وجود شيء ثمين للغاية مخبوء في احدها والارجح عندي ان احدهم باع هذا الصندوق من دون ان يعرف مافيه

— فاجبته قائلا : من المؤكد ان لا احد يبيع صندوقا ثميناً مرصعاً ولا ينظر مافيه

— قد يكون في الامر سر . . .

وإذ ذاك دخل « فولتير » اجابة لنداء الجرس فقال لوتون : هالو فولتير ان لدينا حادثة اخرى من السرقات الشريفة . فلقد سطا اللصوص في هذه المرة على حانوت المسيو كارلان

— فقال فولتير : ليست كل هذه السطوات شريفة . فلقد طلبني قومسيير بوليس حي فيستستريل تليفونيا وانا آت من عنده الآن . فقد حدث هناك ان اللصوص

سطوا في الليلة الماضية علي شركة تتعامل بجميع البضائع الصينية . فقد رأيت فى هذه المرة وياهول مارأيت ! ! رأيت رجلا صينيا ملقي على الارض وقد طعن في ظهره

فهاج هائج لوتون وقال : جريمة قتل ايضاً ماأشد هذه الفظاعة . هل حققتم شخصية الرجل؟

لم ننته بعد . اذ ان كتبة السجلات منهمكون فى البحث

— حسناً . فلنذهب مع المسيو كارلان. وبعدئذ الى هذه الشركة . وتطلع الي قائلا : سر بنا فقد نحتاج اليك

فما لبثنا أن وصلنا الى حانوت كارلان وكان يحرسه احد رجال البوليس . فوجدنا كما شرح لنا صاحب الحانوت كل شيء مبعثرا وارض الحانوت مغطاة بقطع من خشب الصناديق المحطمة وبقايا الزهريات المكسرة . وبعد فحص سريع ظهر لنا ان الخزانة الحديدية مفتوحة بمفتاح بكل مهارة . ووجدنا امامها على الارض قطعة من الورق الاصفر مكتوبا عليها باللغة الصينية . ولماسألت المسيو كارلان عنها اجابني بانها ليست له. وهذا كل ماوجدناه اذ ان اللصوص لم يتركوا اية علامة تساعدنا فى الاستدلال عليهم . وقد استنتجنا من كلام كارلان ان بحارة من الصينيين كانوا يجلبون له من حين الى آخر تحفاً صينية وقد يكون ان احدهم اصاب طابع قفل الخزانة بينما يكون صاحب الحانوت مشغولا بفحص البضاعة التي جلبوها له

وقد ارسلنا في الحال قطعة الورق الصفراء الى المعمل الكيماوى لترجمتها . واصدرنا امرا الى كارلان بألا يمس شيئا حتى نرسل له خبيرا وقصدنا توا المنزل الذى به الرجل الميت وقد اسعدنا الحظ اذوجدنا عند وصولنا جميع الاشياء غير ممسوسة لأن المدير كان قد اقفل الغرفة حين وقع نظره علي جثة الميت واخبر البوليس عن الحادثة

ويدل منظر القتيل علي انه صيني يرتدي سروالا واسعا من الخيش كالذي يرتديه البحارة عادة وكان مكبا علي وجهه امام خزانة كبيرة فانتزعنا الخنجر الطويل من ظهره وقال الطبيب الذى ارسلنا في طلبه بان الرجل قد توفي فجأة . وان الوفاة حدثت اثناء الليلة الماضية . ونظرنا الى ارض الغرفة فاذا هي مغشاة بقطع الصناديق المرصعة المحطمة

وكم كان ابتهاجنا عظيما عندما وجدنا قطعا من هذه الصناديق تظهر علي سطحها المصقول بصمات الاصابع . وللحال جمعناها وارسلناها الى المعمل . واعتقدنا ان الخنجر سيكون اكبر دليل لنا علي معرفة الجاني . وصرفنا باقي النهار نجوب الحانات والمطاعم ونتحدث مع البحارة الغرباء الذين يجيئون الى «ليون» على النهر من الميناء العظيمة

ولقد عرف احد النوتية صورة الرجل المقتول فقال : انه صيني كان يشتغل فى تفريغ الارز من مراكب النقل التي ترسو بجانب النهر لخزنه في مخازن « الخواجات روليه » وبعد التحقيق مع مدير هذا المحل لم نحصل منه علي نتيجة الا ان هذا الصيني التحق عنده فقط منذ اسبوعين ومن رأيه أنه نزح من « مرسيليا » . ففاوضنا في الحال المفتش « دومان » المقيم في هذه البلدة وسرعان ما كنا في القطار ننهب الارض نهبا الى مرسيليا وقد اخذنا المدية التي ما كدنا نظهرها لأحد المخبرين السريين حتى عرفها وقال انها لرجل صينى ، ضخم الجثة اسمه « لنج تانج » وهو صاحب مطعم وفندق للصينيين بقرب « مرفأ جوليت »

واخبرنا « دومان » انه رجل خطر لم ينظره من ايام وله زوجة فرنسية تقوم باعماله. وان محاله لملتقى مجرمى باريس وسفاكى دمائها لذلك يجب علينا عندذهابنا لمقرهم ان نصطحب شرذمة من رجالنا . وانى لمعتقد ان « لنج تانج » نائم في الدور الارضى من المسكن ولذلك سنهاجمهم هذه الليلة ولانه ليخيل لي ان « لنج تانج » هو بغيتك وانه صاحب الخنجر الطويل فلا يحسن بنا ان نطلع عليهم قبل منتصف الليل

وهنا ارتدينا ملابس خشنة وتسلحنا جيدا واستعددنا للمصادمة والقتال وقد حططنا رحالنا فى نقطة بوليس المرفأ حيث نجد فيها من المحاربين المتمرنين علي القتال والكفاح . من هم في استعداد لاقل اشارة لكي ينازلوا العدو مجازفين بحياتهم . تطلعت اليهم فوجدتهم طوال القامة ضخام الجثة ذوي سحن عابسة واصوات خشنة والفاظ فظة ، يبدو للناظر اليهم لاول وهلة انهم قوم نزال ، لايكترثون لضرب المدي كما يهزأون بطعن السلاح وقد تعودوا مقاتلة البحارة الاشداء الذين يفدون على هذا المرفأ من جميع الشعوب

وزادنا « دومان » ايضاحا فقال : ان رجال بوليس المرفأ تمرنوا علي حروب العشائر وكثيرا ماناز لوا قبائل العرب بالسيوف والرماح وحيث ان حانة « لنج تانج » ملأى هذه الليلة بالبحارة فسنحتاج الى مساعدتهم . اذن فلنذهب في طليعة الحملة افرادا وجماعات ثم هم يلتحقون بنا عن بعد . وسأتقدمكم الى الامام ولتكن انت وفولتير ورائي حتى تكون مفاجأتنا لهم علي غرة

وهكذا سرنا فاخترقنا طرقا ضيقة موحشة ورأينا الشوارع التى تحيط بالمرفأ كلها ظلاما دامساً والجداول ترغى وتزبد بجانب الطريق الضيق ، تكتسح معها كل مايلقيه الاهالى من النوافذ من فضلات الطعام . ويهب علينا الهواء فنشتم رائحة التوابل والخمور واصواتهم المجلجلة تطن في آذاننا ونبراتهم الصينية ترتفع تارة وتنخفض اخرى وعلى جانبى الطريق تجد الناس كالبنيان المرصوص فى المقاهي والمطاعم . وكان من الغرابة جلجلة النساء بقمصانهن النسائية الواسعة وسراويلهن الصينية بينما يرتدي الرجال اللباس الطويل

ووقف « دومان » بغتة ليشعل غليونه — وهى علامة متفق عليها — فرأينا منزلا كبيرا مزخرفا برسوم صينية واقعاً في رأس الزاوية فعلمنا انه هو بالوقوف لما رأى لنج تانج . وقد اخرج ثقابا آخر ونفض غليونه واشعله مرة اخرى وقد التفت رجاله جماعات

متفرقه وصارت تتناقش وتصرخ كأنها نملة من شدة الحر ولكنها لاحقة بزعيمها وهي على اهبة اليقظة والعمل عند مسيس الحاجة .

وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

ولكن ليس من السهل للنج تانج ان يسلم حالا . فمندما انتهينا الى آخر كلمة من جملتنا وجدنا الانوار قد انطفأت واخذت العصابة تمطرنا بالكراسي والزجاجات كما اعملت فينا الهراوات وصفرت الصفافير وسمعنا الاصوات الخشنة تلعن وتصرخ وشعرت باصطدام دفعني الى المنضدة كما ان الرصاص لعب دورا هاما فصار الناظر الى طلقات الرصاص كأنه يرى النجوم تبرق وكان غرضي الوحيد هو ان اخرج من العراك الهائل والشجار المستميت حتى اومضت المغنيسيوم بغتة فارجعت المتشاجرين الى جمود وكم ذهلنا اذ رأينا ان وليسنا كان مكبلا بالحديد مع اللصوص

وكانت حادثتنا كـكابوس الليل وسرعان ما استجمعت حواسي وتطلعت الى دومان فرأيته يضحك عندما رأى بشرة رأسي وقد انسلخ منها مقدار اصبع من ضرب اللصوص لي بزجاجة عليها وقال لي : —

— سبق ان قلت لك ان معارك هذه الجهة تختلف تمام الاختلاف عنها في باريس. لقد اصابني وفولتير ضربة بآلة كبيرة تشبه البطيخة حجما. فكان حظنا حسن اذ لم يصبنا اكثر من ذلك . والآن فلنرتشف كأس البراندي هذا وسيضمد رجل الاسعاف جرح رأسك وبعدئذ نبدأ في تفتيش هذا المكان . ولتعلم ان زوجة لنج تانج قد صارت في قبضتنا أما هو فمختف الآن عن الانظار

وهكذا اجتهدنا جيدا ولكن بلا جدوي اذ اننا لم نعثر على الرجل الصينى . ولما حققنا في اليوم التالى مع الزوجة ورجال العصابة المقبوض عليهم اتفقوا جميعا علي القول بان لنج تانج قد هرب خائفا منذ اسبوع الي برشيلونة . واخبرتنا زوجته ان بعض



وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

أعدائه السريين الخصوصيين كانوا قد هددوا حياته وانها تفكر بانه قد نسى سكينه في هذا الظرف المستعجل وانها لاتفقه كيف وجدت سكينه في ليون . وقد فهمت مرةمن اقوالها ان الرجل الذى يخشى — بعلها — ياسه هو صينى وقد يكون ذلك الرجل الذى مكث فى الفندق شهرا واختفى بعد هروب لنج تانج

وجاء بيانها عن هذا الرجل صدمة قوية لنا . فانه ڤالت المسمى دارطجنان والذي هرب من عربة البوليس فى حادثة شيفون الماضية . وقد زادنا تفتيش غرفة نومه يقينا عن شخصيته . ونقبناعنه فى كل مسكن ومأوى فكان تعبنا هباءً منثورا .

ولم يمض يومان حتي قبض علي لنج تانج فى برشيلونه على اثرارسالنا برقية الي البوليس الاسبانى . فجيء به إلي مرسيليا وهناك حققنا معه فوجدنا التهمة غير ثابتة عليه ولا دخل له في حادثة ليون . ولما سألناه عدة اسئلة دقيقة واعملنا كل فطانتنا لايقاعه ولم نستفد شيئا اضطررنا لاطلاق سراحه

وبعد ان انتهينا من رسم الخطط اللازمة لمراقبة لنج تانج قفلنا راجعين الى ليون بصحبة دومان . ولما وصل بنا القطار وجدنا لوتون يمشى ببطء على الرصيف جيئة ذهابا ولما رآنا بادرنا بالكلام قائلا : —

أرى ان لڤالت وشيفون فى هذه الحادثة نصيبا، ويظهر ايضا انه توجد عدة لصوص آخرين يعملون اعمالا مدهشة فلقد سطت اللصوص امس على ادارة هامة للملاحة البحرية وفي هذه المرة فتحت الخزانة بالآلة الحرارية (الترميت) وهذه طريقة ڤالت . وقد سرق منها مال قليل ولكن هذا ليس قصدهم اذ يوجد شيء ذوقيمة كبيرة يبحثون عنه. فتعالوا معي لنطلع السكيماوي الأول والمسيو (دوبريه) علي حججنا

صورة لنج تانج الرئيس التى اخذت بمعرفة بوليس مرسيليا

ونظرياتنا فان ذلك يساعدنا على ازاحة الغموض والابهام عن هذه الحوادث .

فنظر القاضى فى تقاريرنا وفكر مليا .

وتطلع بعدئذ الي لوتون قائلا : —

— لمن كانت بصمات الاصابع هذه التى وجدتها على الصناديق المحطمة ؟

— لم نستطع معرفة صاحبها اذ ليس لها شبيه في سجلاتنا والذى يزيد الامر غموضا انها ليست بصمات اصابع أحد من الاوروبيين

— فتطلع اذ ذاك القاضى الى السكيماوى الاول وقال :

— هل يوجد فرق اذا في ذلك ؟

— نعم ياسيدى يوجد فرق صريح في الحجم بين اصابع الزنوج والشرقيين والاوروبيين ولذلك يمكننى القول بأن هذه البصمات تخص رجلا شرقيا .

— وتلك الرسالة التي على قطعة الورقة هل يمكن ترجمتها ؟

— نعم فانها مكتوبة باللغة الكانتونية ولا يوجد بها الاسم وعنوان صاحب العاديات ؟

— تقول انها باللغة الكانتونية . اذا افهم من هذا ان اللصوص الذين سطوا علي حانوت المسيو كارلان هم صينيون ومن المحتمل انهم ليسوا من ليون توجد عنوان صاحب المتجر معهم . وان البصمات التي وجدتموها في المكان حيث لوجود الرجل الصينى مقتولا هى من جهة حجمها بصمات شرقية وغير معروفة .

وتطلع القاضى الى لوتون بغتة وقال : —

— وانت ماهي نظريتك ؟

— ففكر لوتون قليلا وقال : من رأيي انه كان يوجد في داخل قسم مخصوص في صندوق الصناديق المحطمة التي رأيناها مستند ذو قيمة ثمينة وان هذا الصندوق قد بيع سهوا وبدون علم بما في داخله . وان لنج تانج يعرف كل شيء عنه ومن المحتمل انه قد امر بذلك الى (ڤالت) وايضا فان جماعة من مواطني لنج تانج يرغبون في الحصول على هذا الصندوق . ولكن ڤالت وهو الشيطان الذي لايخشى احدا قد قرر ان يقتل كل من يتداخل في شئونه ومشروعاته ولذلك يظهر لى انه قد هدد لنج تانج حتي اضطره للهرب الى اسبانيا. وانى اتكلم وكلي اعتقاد بأن ڤالت هو الذى سرق سكين لنج تانج وطعن بها الرجل الصينى .

فهز المسيو ديبريه رأسه علامة التسليم بما قال لوتون وقال : نعم ان ماقد حصل يحتمل حدوثه . والنقطة الهامة في الموضوع هى : هل حصلوا علي مايرغبون ومايبحثون عنه ؟! ولكن سنعرف ذلك حالا لأنهم اذا نجحوا في مسعاهم فسوف لاتحصل سرقات فى حانوت تاجر العاديات . وسنسعي بقدر استطاعتنا لنري لو أن احدا باع او اشترى حديثا صندوقا صينيا مرصعا . ولا أظنهم يبحثون



الخزانة الحديدية في حانوت المسيو كارلان التى فتحها ڤالت ورجاله. وترى ايضا صندوقا صينيا مرصعا قد اخذ من الحانوت وحطم

عن مستند ذي قيمة . ولقد وصلنى قريبا ملفا (دوسيه) من أولى الامر في « سيجون » من اعمال الصين ومن هذا الملف أرى اتفاقا

غريبا . فاني استدل من محتوياته على ان تاجرا مثريا قد قتل هناك منذ ستة شهور . وكان المعتقد فيه انه يملك قطعة الماس الشهيرة « لنج تاو » والتي اختفت منذ سنين من السراى الملكية ببكين . وان قيمتها كبيرة جدا . ولم توجد هذه الماسة بين امتعة التاجر المتوفى ولم يجدوا لها اثرا .

وحدث ان جاء في ذلك الوقت لنج تانج الى مرسيليا ولما نزل المدينة قدم شكوى الى بوليس الميناء بانه قد سرقت كل امتعته اثناء وجوده في المركب المسماة جول كامبون .

فقفز دومان منفعلا وقال : نعم ياسيدى فاني اذكر ان هذه الحوادث قد جرت منذ عهد قريب .

واذن قد توجد صلة بين هذه الحوادث المختلفة . فاجتهد في ان تكتشف الشيء الذى قد سرق من الرجل الصيني اذ ان لدى شك فيما اذا كان لنج تانج سيعرف بانه هو الرجل الذى قتل التاجر في « سيجون » . وعندما تحصل على معلومات أخرى ارسل لى تقريرا مفصلا عنها .

ولما رجعنا الى مكتب لوتون ما كدنا نلبث قليلا حتي رأينا الحاجب قد ادخل الينا المسيو روليه رئيس شركة الارز الشهيرة واذ رآنا اخرج من جيبه ورقة وقال لنا وعلامات الدهشة بادية عليه : ان حياتى مهددة — انظروا ماذا يعني هذا الخطاب :

فاخذ لوتون الخطاب وطلب الى المسيو روليه الجلوس ولما استقر به المقام قرأ لوتون الخطاب واليك ماجاء فيه :

« انك اشتريت صندوقا صينيا منذ شهر من تاجر عاديات بمبلغ خمسمائة فرنك . ان هذا الصندوق يخص عائلتي وقد سرق مني . احضره هذا الليلة الساعة الثانية عشرة الى مخزنك الرابع الواقع على نهر الرون . واني سأدفع لك مقابله الف فرنك . وان لم تعمل بهذا فسيكون القتل نصيبك . وان تذهب للبوليس بقصد تبليغه فستموت ايضا لجاة والموضوع ليس مزاحا » . وكان الحظ رديئا والخطاب بدون امضاء والتفت اليه لوتون وقال : — اذن . هل اشتريت صندوقا شبيها بهذا الوصف ؟

— نعم وانه موجود في منزلي .

— وهل هو فارغ أي لايحتوي على شيء

— نعم انه فارغ جداً وذو صنع جميل ولكنه لايستحق اكثر مما قد دفعت . ماذا في الامر الآن ؟

والتفت لوتون بدون ان يرد على سؤال « روليه » الى فولتير وقال : اذهب في الحال مع المسيو روليه واحضرا معكما الصندوق ولتأخذا سيارة وسائقا من رجال البوليس . والاوفق للمسيو روليه ان يرجع معك ولتحضر على عجل

وابتدأ لوتون يغدو ويروح بعد انصرافهما وعلامات الانفعال والتفكير بادية عليه وقال : سنعرف الحقيقة حالا لان الحظ ساعدنا قليلا . وربما كنا نمضي عدة اسابيع عبثا في الحصول على شيء

وبينما كنا منتظرين بكل اشتياق هذا الصندوق الذي سيحل لنا هذه المأساة اذا بجرس التليفون قد دق . فقفز لوتون الى البوق وقد استدللنا من علامات وجهه عندما اصغى الى صوت المتكلم ان حادثا مريعا قد حصل واخيرا وضع عدة التليفون في موضعها ورجع الينا والانفعال آخذ منه مأخذه وقال :

ان سيارة كبيره من طراز اللورى قد اصطدمت بسيارتنا التي تقل فولتير وروليه وهما راجعان وبصحبتهما الصندوق . ونتيجة الحادثة ان الاثنان وقعا على الطريق وصارا في حالة ذهول وقتل السائق والصندوق اختفى اللورى كما غاب عن الانظار . وكان المتكلم معى هو فولتير وقد اصابه قطع شديد في وجهه ورأسه . ويحلف ان سائق اللوري كان صينيا والآن هو يضمد جرحه في مستشفى « دلفوي » وسيحضر لهنا حالا . أما روليه فقد أصابته جروح بالغة . يالها من حادثة قد أضاعت لنا نتيجة تعبنا !!

وشبت معركة كانت حامية الوطيس الا اننا بالرغم من كثرة عددنا بشخص قوى البنية قبض عليه من ورائه وهو يقول له باللغة الانكليزية .

اقترح « لوتون » ان نذهب حالا الى المستشفى ولكن « لوتون » منعنا عن ذلك وقال ربما نجده « وفولتير » قد ترك المستشفي واذ ذاك لانستطيع ان نتكلم في هذا الموضوع امام الجمهور . لذلك اري الاوفق ان ننتظر هنا .

بعد مرور ساعة من الزمن جاءنا « فولتير » مضمد الوجه والرأس واستلقى على كرسي . وخلاصة الحادثة التى شرحها لنا : انهما بينما كانا راجعين بصحبة الصندوق اذ لفت نظرهم

شاب كان يقود سيارة تشبه قليلا سيارتهما وصار يعمل لهما اشارات نخمن «فولتير» بأنه يريد انذارهم من شيء سيحصل . انما قبل ان يتسع لهما الوقت لكي يعملا بارشاداته رأيا لوريا ضخما قد جاء مسرعا وصدم اوتوموبيلهما فحطم عجلتيه الاماميتين .

وكانت الصدمة هائلة حتى جعلت «فولتير» في حالة اغماء فاقد الشعور ولما افاق من اغمائه رأي الجمهور محيطا بمحل الحادثة والصندوق الصيني واللورى قد اختفيا من الانظار وجاءت النقالة وتوجهت بهما الى المستشفى وهناك وجدا سائقهما ميتا والمسيو «روليه» مصابا بجروح بالغة في رجليه وساقيه.

وسأل «دومان» بشوق وحدة : هل لاحظت السائق الذى اجتهد ان ينذرك ؟

فاجاب «فولتير» قائلا : نعم واعتقد انه كان تلك الشيطانة الجسور «شيفون» بزى رجل وشعرها مقصوص كالرجال . فتطلعنا كلنا باندهاش الى «فولتير» وكأن لوتون اراد زيادة التأكيد فقال : شيفون ! مرتدية لباس رجل — لماذا اذاً ارادت ان تنذرك ؟

هل تذكر حين اصيب دومان وليفالوا بعيارات «ڤالت» اذ شيفون جاءت واقلتهما الى المستشفى واني على تمام الاعتقاد بأنها الآن ليست من اعضاء عصابة «ڤالت» ؟

وادار لوتون وجهه الى دومان وقال : وما الذى جعل لسؤالك هذا الاشتياق والحدة ؟

— لأني بينما كنت في المستشفى وصلني خطاب من الفتاة تعبرلى عن اسفها الشديد عما حصل . ثم زادت في الخطاب بعض جمل صبيانية لامعنى لها في قصتنا هذه . وختمت خطابها بقولها حينما يكون «ڤالت» مطلق السراح فستلاحظه وتجتهد ان تمنع أى سفك دم فى المستقبل .

فوقف لوتون منفعلا من شدة غيظه من دومان وقال له : بينما نبحث عن شيفون في كل شبر من ارض فرنسا — تلك الفتاة الزعيمة لزمرة لصوص وسفاكي دماء — تحفظ لنفسك الحق بابقاء هذه الافادة معك . انت ...

فانتصب فولتير قائما متألما من جراحه ووضع يديه على كتفى لوتون واداره حتى صار الاثنان وجهاً لوجه وقال له :

— ألم تقل لى في ذلك الصباح عندما جاءت شيفون بسيارتها وصدمت عربة نقل البضاعة في الحادثة الماضية انك مسرور بفرارها سالمة. والآن شيفون تجتهد في مساعدتنا وبوجد غرام بين دومان وبينها ، فالاوفق الاستعلام اكثر من ذلك .

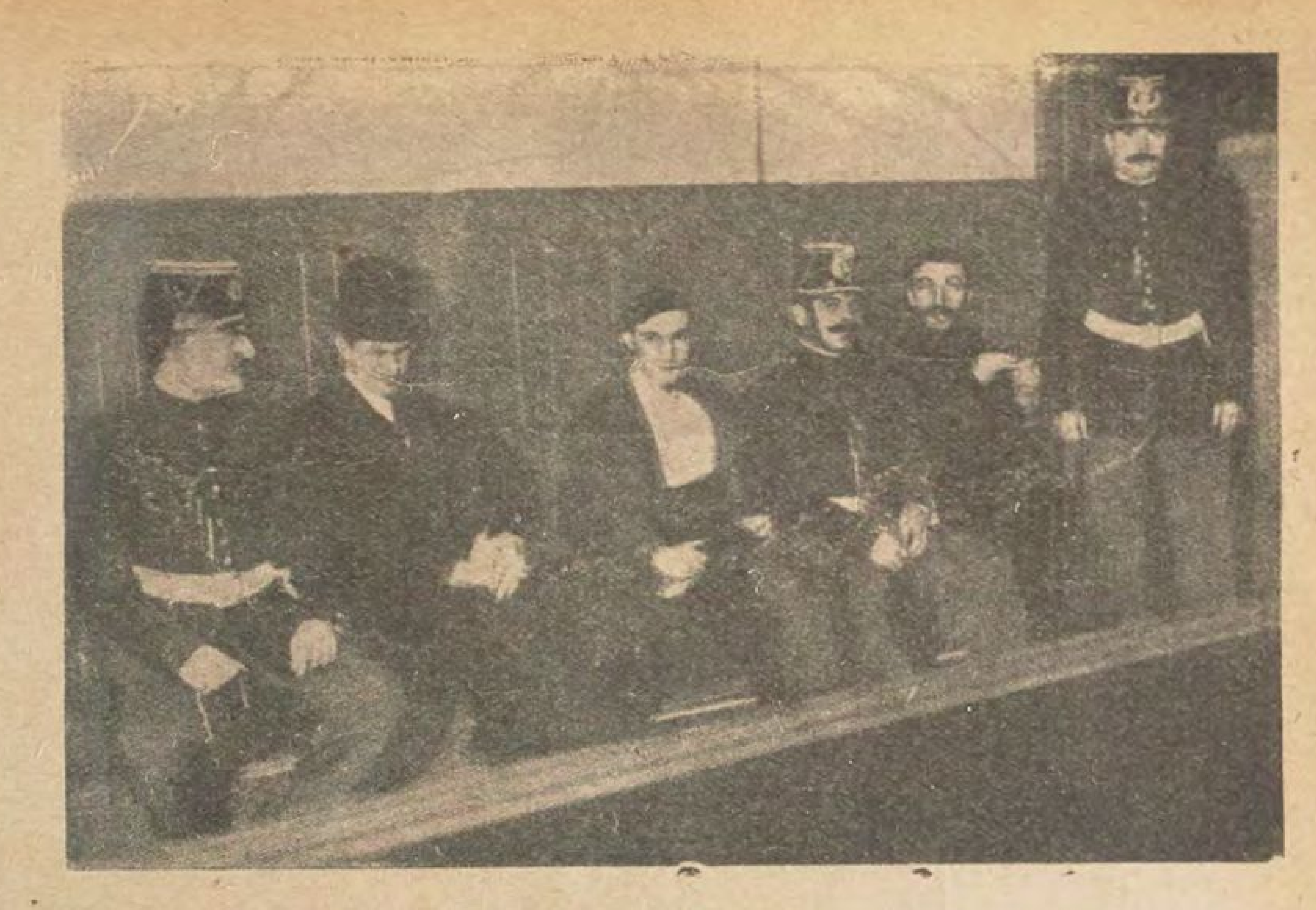
فحدق لوتون نظره لحظة وبعدئذ استغرق في الضحك واذ ذاك قام دومان وقال :

والحق اقول انى لم استدل من الخطاب على محل اقامتها للآن

وفي تلك اللحظة السعيدة دخل جندى ومعه خطاب للمفتش دومان . ولما فضه وقرأه ناوله للوتون ووجهه محمر خجلا قائلا:

— انه خطاب من شيفون تفيدنا ان الصندوق الصينى في محل مأمون وهو تحت يدها . ولقد تدحرج الى الارض عندما حطم اللورى السيارة . وهربت به قبل ان يقدر الرجل الذى في اللورى على منعها . ولم يكن الرجل «ڤالت» ولكنه رجل آخر كما كان رجال «ڤالت» وراء اللوري . ثم انها تقول في خطابها ان علي ان آتي الى منزل

اخذ «فالت» يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض وبينما كان علي حافة السقوط في المياه واذا الآن ايها النذل : لقد امسكت بك .



صورة شيفون التي اخذت اثناء المحاكمة وهي جالسة في الوسط بزى شاب .

بقرب النهر هذه الليلة حيث تناولني الصندوق وتطلعني على مخبأ « ڤالت » وايضا انها لاحقة باللورى لتري مقره . ألا ترى يالوتون ان الفتاة حليفتنا جسور ومقدامة فى هذه الحادثة ؟

فاذعن لوتون للامر بعد ان قرأ الخطاب وقال نعم . هي حقيقة تجتهد فى مساعدتنا . وان « ليفالو » لاشك في قوله : « انها مادخلت زمرة ڤالت ألا لشغفها بحب المخاطرات والاعمال الجسيمة وهي لاترغب في سفك الدماء . وعلى كل حال لااعرف ماذا يقول المسيو دوبرية بخصوص هذه المسألة . والذي اعرفه للآن ان الواجب يقضى علينا بالقاء القبض عليها . حسنا سنتوجه الى هذا المنزل في هذا المساء ويقيننا انه آخر يوم تنتهى فيه اعمال ڤالت المسمى « دارطجنيان . »

قبل الميعاد بقليل زحفنا بكل سكون الى المنزل الصغير السابق وصفه فى الخطاب فوجدناه كوخاً يقرب من النهر محاطاً باشجار مشدودا بحبال في الارض . ولم نجد فيه نورا وعلى نوافذه القذرة لصقت عدة اعلانات تفيد ان المحل للايجار . وعسكر رجال البوليس في الاجمة وعلى الطريق حيث لاحظنا سيارة مقفلة لاانوار فيها . ولما تأكدنا بأننا حرسنا كل الطرق الممكنة للهرب عالج دومان الباب ليفتحه فوجده مقفولا ومحكما بالاغلاق

فقال همساً : ياللغرابة ! ان الباب كان يجب ان يكون مفتوحا . لعل الاوفق ان ننتظر قليلا .

وكانت الرياح الباردة تهب اثناء ذلك الظلام الدامس هبوبا شديدا ويسمع لخرير مياه النهر دوى عظيم في ذلك السكون المخيف ويصدع آذاننا بين حين وآخر صوت تلك الصفارة في المحطة البعيدة عنا فنسمع صوتها المفزع فترتعد له فرائصنا جزعا ونظن ان العدو هاجم علينا فنتاهب لملاقاته وبينما كنا على هذه الحالة بين الحياة والموت اذا صوت قرقعات مفزعة خارجا من داخل المنزل يطرق آذاننا كما تبعه صوت امرأة تصرخ صراخ جهش وغضب . وفى مكان ماوراء الكوخ تبعثرت شظايا لوح من الزجاج وصوت قرقعة اجسام تحت دق الاشجار . فاندفعنا الى جهة الصوت فسمعنا صوت محرك قدانطلق يعدو واخذ الصوت الخشن ينقص من حدته وما لبثنا ان تحققنا ان قاربا بخاريا يخترق المياه بكل سرعة كالريح .

اندفع رجالنا الي شاطئ النهر المنحدر مصوبين المصابيح الكهربائية الي كل جهة يريدون التنقيب فيها بينما عـدة دراجات توجهت سريعا لتخبر بوليس نقطة النهر تليفونياً ان يقف ويفتش كل زورق في النهر ، ونجح دومان في دخول الكوخ من فتحة في احدى النوافذ وفتح لنا الباب فدخلنا ورأينا السكون مخيما عليه ولـكن وجدنا في قبو المؤونة شمعة لاتزال متقدة على صندوق خشبي كما وجدنا امام الموقد الحديدى لنج تانج ميتا ومطعونا في ظهره بسكين .

ولم نجد أى اثر للصندوق الصيني المزخرف ولما ادرنا جثة الميت دهشنا جدا . اذ وجدنا منديلا نسويا حريريا في قبضة الرجل الصيني .

فقال لوتون بكل غضب : يظهر ان لنج تانج كان يتعقب شيفون . وكان يجب عليها ان تحضر الصندوق الى ادارة الامن العام بدلا من ان تخاطر بنفسها وتحضر لهنا . والآن يافولتير هلم بنا لنري ان كنا نقدر ان نقتفى اثر ذلك الشيطان « ڤالت » الذى لابد ان يكون مختبئاً هنا بعد ان قتل لنج تانج وسلب الفتاة حقوقها .

وابتدأنا نعمل كل ما في وسعنا حتى انبلج الفجر وقد سرنا أن جاء تعبنا هذه المرة بفائدة . فوجدنا على الشمعة عدة بصمات اصابع وحيث انها لينة ظهرت اصابع من قبض عليها على قبضة السكين فاستنتجنا من فحصها انها بصمات اصابع « ڤالت » . وهناك في الموقد كانت بقايا الخشب ملقاة علي الارض مع قطع من العاج وملقى بجانب هذه الاشياء قطعة من الورق ولحسن الحظ لم تبتلعها النيران فاطفأ الخبير الـكيماوى الحـرارة بمحلول الجيلوتين واخرج الورقة بآلة خصوصية وبعد ان رتبها واصلحها بالادوية والعقاقير ظهرت فيها الاسطر التالية : —

عزيزى المسيو دومان .

يظهر ان « دارطجنان » ورجلا آخر قد راقباني طول النهار وربما يحضران لهنا قبل مجيئك فلذلك سيكون جزائي القتل . فأ كتب لك هذا الخطاب مع الرجاء ان تنقل مضمونه الى صديقى الامين « جيم كوستر » اما دارطجنان فانه يقطن عوامة « ذهبية » مهجورة على بعد ميل من النهر . ان حجرا من الماس الـكبير مخبوء فى الصندوق ولقد اخفيته داخل الفراش فى الطابق الاعلي . وقد

لااراك بعد اليوم . آه ياعزيزى لقد هويتك منذ اليوم الذى اقللتك فيه جريحا وفي حالة غيبوبة الى المستشفى . كنت . . . .

هنا انتهت الكتابة مقتضبة ولا شك ان « ڤالت » أو الصينى قد داهماها على حين غرة فما كان من شيفون الاان القته في الموقد خوفا من ان يراه « ڤالت » فيعلم مخبأ حجر الماس . ففحصنا كل الطابق العلوى فلم نجد لحجر الماس اثرا . انما علمنا مخبأ ذلك الوحش الضارى .

اما خطتنا هذه المرة فكانت غاية في الحيطة وحسن النظام . فالمسيو دوبريه قرر ألايتحمل أية مخاطرة . ولقد اقمنا نطاقا من العساكر يبلغ المائتين من الجنود حوالى العوامة المهجورة . والبسنا مقتفي الاثر لباس الفعلة وجعلناهم يقتفون الاثر على شاطيء النهر فاستدلوا من آثار الاقدام على ان « ڤالت » موجود في العوامة .

اخبرنا البوليس السرى بان « ڤالت » لم يك منفرداً لذلك قررنا فيما بيننا ان ننتظر حتى يجن الظلام فنفاجئهم ونهاجم المحل قبل ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة . ومن المحتمل ان شيفون وقعت فى اسر هذه الزمرة وانها فى خطر عظيم لذلك سيحطم دومان وعدة رجال بالفؤوس باب العوامة من الخلف بينما نحن نهاجم من البر .

ولقد شعرنا بالساعات الطوال التي قضيناها ونحن مختبئون كانها اعوام واخيرا استدللنا من شرارات الانوار المتفق عليها والتى ظهرت لنا من الشاطئين انه قد حان وقت العمل .

وهجم البوليس على العوامة من كل جهة وكان هجومه يشبه دبيب النمل وحالما دوى صفير الصفارة اندفعنا على الابواب . وتسلق البوليس المسلح السقف وآخرون دفعوا النوافذ ففتحوها ودخلنا حجرتهم ونحن مدججون بالسلاح والمسدسات .

وحالما صرنا في بهو العوامة واذا « بفالت » وعدة لصوص من زمرته قابضين على

مسدساتهم الاوتوماتيكية والاسلحة مدلاة من معاصمهم . فثبت لمعركة فكانت حامية الوطيس قصيرة الاجل الا اننا بالرغم من كثرة عددنا صار « ڤالت » يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض . وبينما كان على اهبة السقوط في المياه اذا بشخص قوى البنية نشيط الحركة قبض عليه من ورائه وهو يقول له بالانكليزية : الان ايها النذل . لقد امسكت بك .

وكان هذا جيم كوستر (الجوكي) فابتدأ « ڤالت » يحارب بشراسة اللعين واطلق عدة طلقات على جسم خصمه حتى اضطره للرجوع مصابا بجروح مميتة . وقد تمكن الانكليزي اخيرا من الاستيلاء على مسدسه بينما قفز لوتون امامه وهنا سمع دوى عظم لخمس طلقات متوالية كانها مدفع رشاش . فسقط « ڤالت » امام جثة الفتى الجسور وصار الاثنان جثتين هامدتين لاحراك بهما . وكبلنا الباقين بسلاسل من حديد .

فذهبت مع لوتون الي مؤخر المركب الذي جاء منه « كوستر » لنرى ماذا حل بدومان وشيفون . وهنا رأيناه في حجرة من العوامة التى كسر بابها فأس زميلنا حاملا شابا جميلا رشيقا بين يديه يعطر شفتيه المحمرتين قبلات حارة ويلفظ كلمات رقيقة مخالفة تمام الاختلاف لالفاظ معركتنا الشديدة . ولما وقع نظره علينا تطلع الى شيفون بكل سرور وقال :—

اقدم لكم الانسة دى فروليه — والآن هي بزى شاب جميل — انما أؤمل انها عما قريب ستصير زوجتى وسأترك الخدمة وانتظر لحين ان يطلق سراحها .

فهز لوتون كتفيه وعلامات الشك بادية على وجهه ولكنه صافح شيفون باليد وكذلك صافح كل من بقى .

سمح بعد ذلك القاضى ديبريه للفتاة الجريئة ان يطلق سراحها على شريطة ان يضمن المفتش دومان حضورها يوم المحاكمة .

ووجدنا الماسة — وهي حجر سماوى اللون يزن خمسة واربعين قيراطا — في ملابس « ڤالت » . وقد طلبتها بعد ذلك عائلة التاجر المتوفي في « سيجون » من بلاد الصين . وعلمنا بعد ذلك من شيفون والرجال الذين في الاسر بان لنج تانج هو الذى قتل التاجر وهرب من الصين الى مرسيليا مصطحبا معه الدرة المسروقة . وسرق الحمالون كل امتعته اثناء رجوعه وهم لا يعلمون ان احد الصناديق الصينية التي سرقوها تحوى الماسة الكبيرة ولذلك فقد باعوا هذه الصناديق وبضائع اخرى في ليون .

واقتفى لنج تانج اثر الصندوق الى هذه المدينة واسر بالامر الي ڤالت الذي كان في احتياج الى حمايته ومساعدته . وقد قرر ڤالت وطبيعته الغش والخداع — في الحال ان يقتل الصيني ليحصل بنفسه على الجوهرة . ومن بين رجاله كان بعض الحمالين الذين سرقوا الصيني وعرفوا اخيرا بالكنز الذي ذهب من بين ايديهم . لذلك كنت ترى ثلاث جماعات تشتغل قلقة ومقصدهم واحد . وما كان من « ڤالت » الا ان راقب الصيني وقتل أول واحد على أمل انه قد وجد الجوهرة .

وان لنج تانج هو الذي اقتحم السيارة لما ظهر له ان « ڤالت » كان يقتفي الأثر الحقيقي اذ ان الماسة كانت بصحبة المسيو روليه لما كان ذاهبا الي ادارة الامن العام . وان لنج تانج و « ڤالت » قد ابصرا بشيفون وقد صحبت الصندوق معها في سيارتها وتوجهت الى الكوخ وهناك ظلت مع كوستر في انتظار دومان .

ولما شعرت شيفون بقدوم « لنج تانج » و « ڤالت » رمت بالخطاب الذى وجدناه في الموقد وبينما كان الاثنان يتبارزان تقدم كوستر لمساعدة « ڤالت » بقصد ان يسمح له ان يظل بجوار الفتاة حتى يساعدها في الهرب من بين مخالبهم .

ولقد حكمت المحكمة بنفي العصابة كلها مدى الحياة . اما شيفون فقد برأتها

(البقية في صفحة ٣٥١)

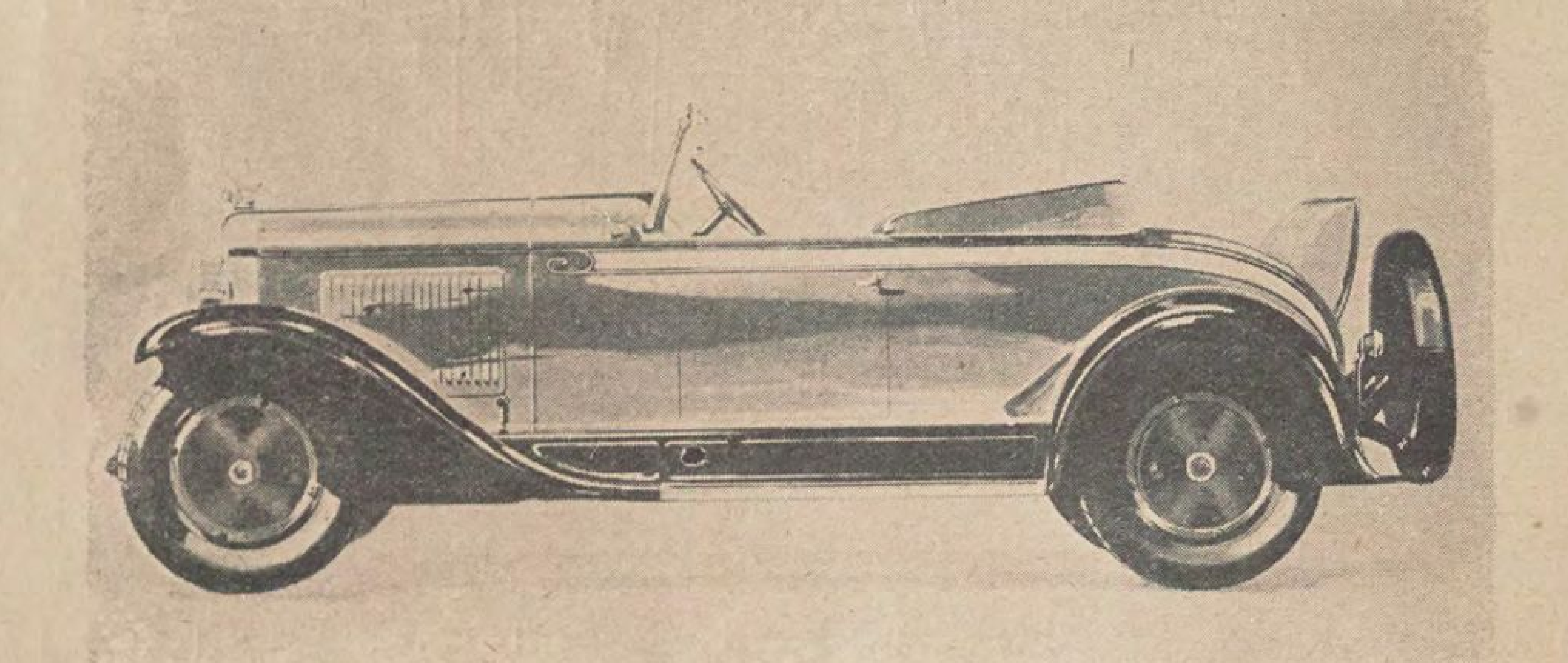
المسابقة الكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء « مصر الحديثة » و « المجازين اجبسيان »

القوة — الجمال — الاقتصاد

اننا مازلنا نقبل مايرسله المتسابقون فاسرع باكمال مجموعتك من الكوبونات فكلما انقضت مدة زاد عدد المتسابقين وها اننا حبا بجعل الجائزة اعظم وانفس تقدم للمتسابقين سيارة اخرى هى التى ترى رسمها هنا ونترك للرابح حق الاختيار بينها و بين السيارة الاخرى التى من نوع تور بيدو

الراحة — سلامة الاستعمال — المتانة



سيارة بونتياك « سبور » ذات مقعدين

الثبات — الاحتمال — سهولة القيادة

يستطيع قراؤنا في القاهرة ان يروا سيارتى بونتياك المعروضين للمسابقة ويختاروا من الآن احداهما وذلك بزيارة قاعة المعروضات في محل دباس ومركريان رقم ٤ شارع سليمان باشا واصحاب المحل يستقبلونهم بكل لطف . أما القراء الموجودون فى اماكن اخرى فيستطيعون ان يختاروا احدى السيارتين عند زيارة الوكالة الموجودة في مقاطعتهم

الهدوء — المعدات

صنع جنرال موتورز

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر .
وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى
الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة .
وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المصورة المنشورة في العامود الاول من صفحة ٢٨٧ بالعدد الماضى . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه بكل وضوح لكي نرسل له الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

بين مخطوبتين

نجية — خطيبي احمد بك راح يجيبلي فستان الدخلة هدية علشان راس السنة

احسان — وانا خطيبي رايح يجيبلي كريره معاه لما يجي من باريس ؟؟؟؟

***

عذر اقبح من ذنب

الاول: لماذا يا عزيزى تستعمل فم سيجارتك طويلا كهذا

الثاني: لان الطبيب اوصاني ان ابتعد عن السجاير

***



المعلم — لماذا تدور الارض حول نفسها ؟
التلميذ — (بعد تفكير عميق) لانها لازم تكون سكرانة



— بينما كنت اسير في غرفتى ليلة البارحة ابصرت عفريتا يتبعنى
— غريبة ؟! وكان شكله ايه ؟
— كان شكله شكل الحمار
— لاتنزعج ياعزيزى فانك لم تر غير خيالك

***

انواع الضم

الزوجة — ازاي تبقى استاذ ومربي دقنك ولا تعرفشى عربى كويس

الزوج متحمسا — ياسلام . بقي انا ماعرفشي فى النحو

الزوجه — طبعا لانك ماتعرفشى انواع الضم . . . ؟

***

في درس الجغرافيا

كان احد مدرسي الجغرافيا يلقي درسا في الضغط

فقال : اذا كان هناك فى المناطق الحارة ضغط خفيف فما هو نوع الضغط اذاً في المناطق الباردة

فاجابه احد التلاميذ متحمسا: تقيل يا افندى

غرام مزيف

هو : آه ياحياتي . . ياعنيه . . دي روحى فداك

هي : إي والنبي . مش والكلام ده اللي انت قلته لصاحبتى عزيزة امبارح

***

جواب لائق

الشاب — تعرفى يا أبلتى ان بنتك فكرية هي أول واحدة حبيتها وسلمتها مفاتيح قلبي ؟ ؟

الحماه — وبكره لما تتجوزها تسلمها مفاتيح الكرار . . . . !

***

طريق التعاسة

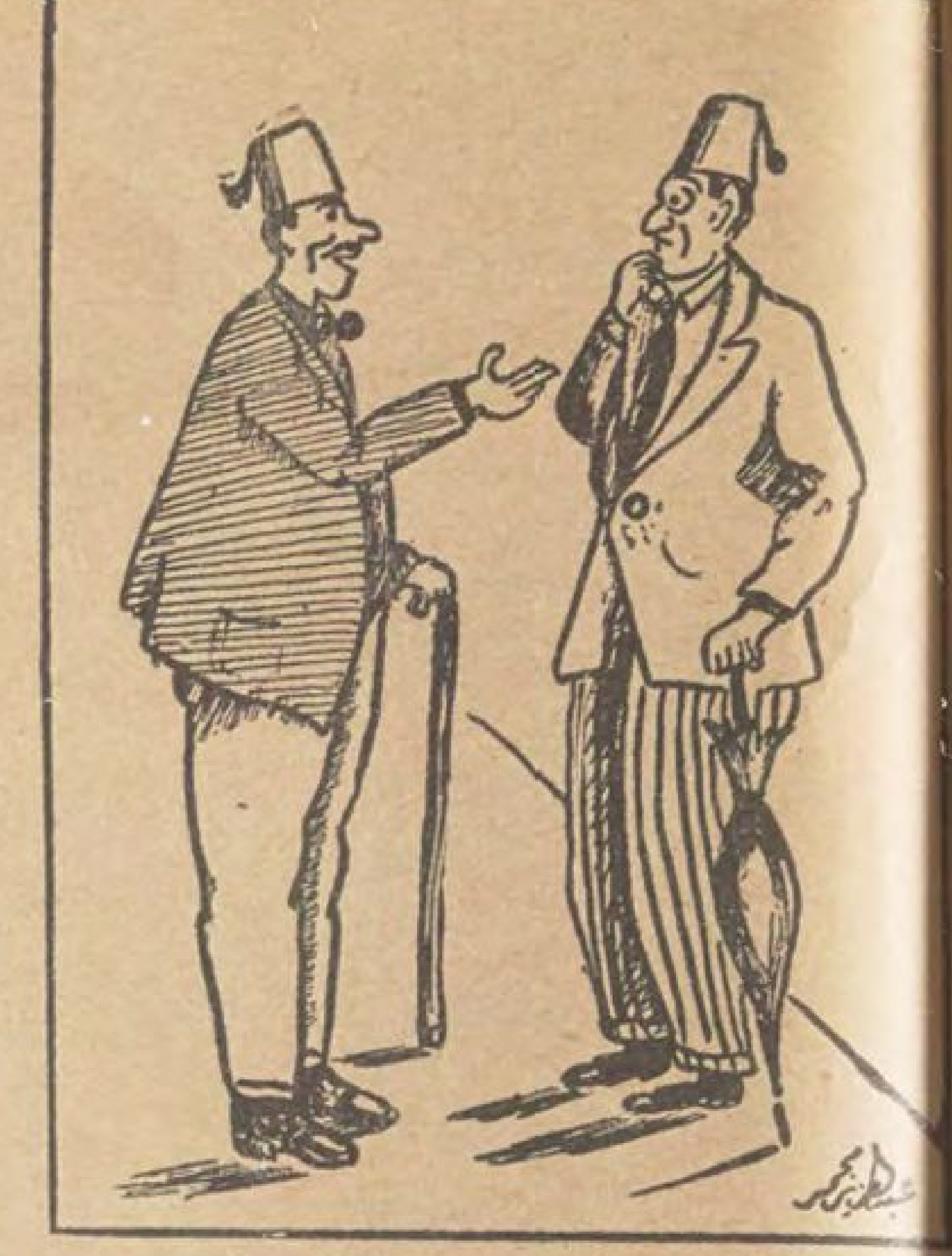
الاولى اريد : ان أجد اي سبب لكى اجعله تعسا طول حياته

الثانية : لماذا لاتتزوجينه ؟

***



المعلم (بشدة) — من الذى اكتشف امريكا ؟
التلميذ — ليس انا يا افندى



— هل انت الذى تعديت على حماتي امس واهنتها ؟

— نعم وماذا تريد منى ؟..

— لااريد شيئا بل جئت لاهنيك بانك شجاع !

***

لماذا ؟ !

الولد : اريد ان اذهب الى السرك (ملعب الحيوانات) هذا المساء

الام : لالزوم للذهاب لان عمتك ستأتي

* * *

سرعة المناظر

كانت سيدة سائرة في شارع مزدحم بالمارة فرأت جملا محملا برسيما فاخذت منه جانبا صغيرا . فلمحها رجل كان جالسا على مشرب قهوة فقال لها : مش حرام ياست تاخدى البرسيم بغير استئذان ؟ فردت عليه قائلة :

— ليه تأخذ على خطرك هوانا اخدته من قدامك ياسيدي ؟

***

ان تسكن

الضابط للمشبوه الاول : ساكن فين ياراجل ؟

المشبوه الاول : ساكن على التلتوار يابيه

الضابط للمشبوه الثانى : وانت ياراجل ساكن فين ؟

المشبوه الثانى بحماس : في الشقة اللي قدامه يابيه

اكبر مغفل

هي — لمن سترسل هذا الخطاب ؟

هو — (ممازحا) لاكبر مغفل في البلد

هي — ان البوسته ستبحث عنه فلا تجده فترده لك

***



(معلم التاريخ الطبيعي) : ايمكنك ان تذكر لي مثلا لاحدى الحيوانات الثويية التى ليست لها اسنان

(الطالب) : نعم ياسيدى . جدتي !

ثروة الفم

الزوج : لماذا تستغيثى عندما دخل اليك اللص وسلبك ساعتك الذهبية ؟

الزوجة : خفت ان افتح فمي فينظر اسنانى الذهبية وانت تعلم ان ثمن الاسنان اكبر من ثمن الساعة

القبض على شيفولد

(بقية المنشور على صفحة ٣٤٨)

المحكمة نظرا لشبابها والعمل الباسل الذي اسدته الى رجال البوليس . ولقد الح عليها ليفالوا كثيرا ان ترجع الى منزلها فلم تصغ الى اقواله واطاعت صوت قلبها وعقدت قرانها على دومان الذى استقال بعدئذ من خدمة ادارة الامن العام . ثم رحلا الى جنوب أميركا والخطابات التي يستلمها منهما لوتون من وقت لآخر يتضح منها انهما رافلان في بحبوحة من العيش والرفاهية والفرح والسرور ما ؟

مصر　　　　**نجيب معلوف**

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التي ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيما بينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس					ازرق
١٢	»	»	»	»		وردي
١٢	»	»	»	»		ابيض
١٢	»	ذا لون مختلط				

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية.والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائي . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطة و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائي . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الى جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذين يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الايحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

« L'homme propose, Dieu dispose »
et la Pontiac repose!

Grand Concours
de
l'Auto Moderne



Magazine Egyptien

مسابقة
السيارة العصرية
مصر الحديثة المصورة

ليس في الامكان ابدع مما كان وفي سيارة بونتياك حسنات الازمان

يجب ان تقطع بالقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان..............................

....

....

ملحق اسطوانات اوديون نمرة ١ سنة ١٩٢٩

الشيخ علي محمود ١٢١٩ـ صفاح خدأم سهام العيون (قصيدة)

السيده فتحيه احمد ١٢٦٨ـ وحقك انت المنى والطلب (قصيدة)

السيده فاطمه سرى ١٣١٢ـ انا انتهيت (رثاء المغفورله سعد باشا)
١٣١٣ـ دموعى خلصت ياروحي (طقطوقه)
١٣١٥ـ مابين حشايا الوجد احتال (منولوج)

السيده سريا المصريه ١٦٠١ـ افديه ان حفظ الهوى (قصيدة)
١٦٠٧ـ غذول وعامل قاضى (طقطوقه)

الآنسة نجات علي ١٥٠٧ـ سر السعاده فى شفتيكي (منولوج)
١٥٠٨ـ ياقلبي سلم تجرب فين (طقطوقه)

الآنسات نينه و ماري ٢٠٠٠ـ احنا ماري ونينه (فوكس تروت)
بلاك بوتوم

السيده بديعه مصابنى ٧٩٠ ـ مونولوج السبور
٧٩١ ـ مونولوج الشرلستون
٧٩٢ ـ مونولوج تقليد المغنيات

السيده رتيبه احمد ٧١٥ ـ اهرام مقطم وسياسة (طقطوقه)
٧١٧ ـ قوم يامعلم (مونولوج)
٧٢٨ ـ فالنسيا

السيدة ستوتة عزت ١٦٥٠ ـ روح هات لى أمر الداخلية (طقطوقة)

الانسه بوبيه غزال ١٤١٧ ـ كلام فى سرك ياحديدى (طقطوقة)

الانسه مفيده احمد ٧٦٦ ـ هو ننا نام (طقطوقة)
٧٦٥ ـ جانى سلامك مرسى يا بيه (طقطوقة)

محمد افندى الصغير ٢٦٤ ـ على شط النيل تعالوا (طقطوقة)

موسيقة مدرسة البوليس ٨٩٢ ـ نشيد جلالة الملك فؤاد
٨٩٤ ـ نشيد عاش الملك
٨٩٥ ـ نشيد الترحيب

الانسة فكتوريا ملحمة ٨٧٦ ـ { مارش عز الدين / افراح القبة }

الاستاذ سامى شوا ٩٨٦ ـ رقص الهوانم

ازكستر الاستاذ جميل افندى عويس ٩٧٦ ـ رقص الغزلان

اوديون

بشارع طاهر — امام البوستة العمومية — بمصر